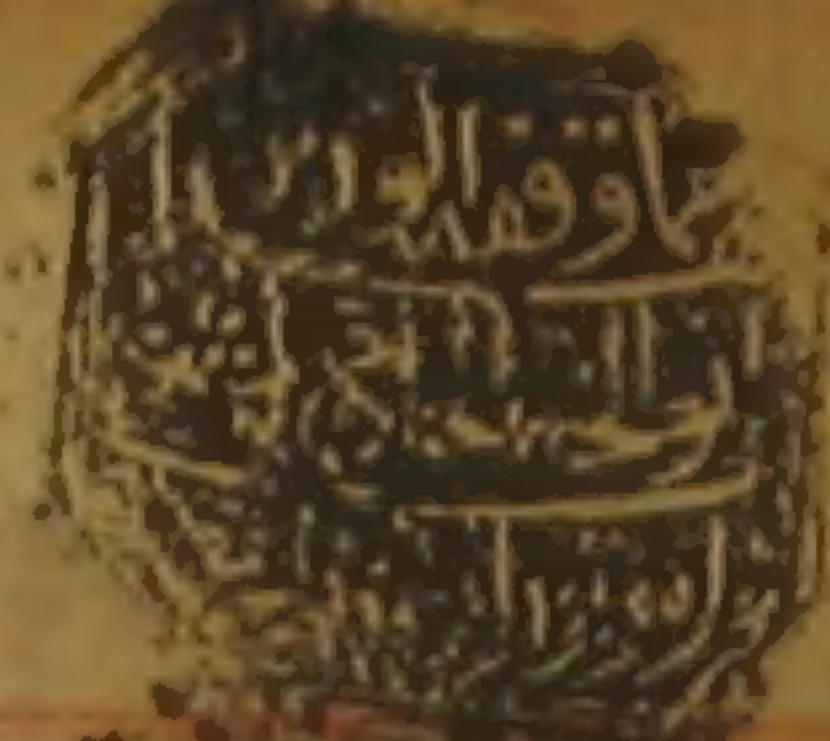


یا رب یا رب

و عن علی رضی الله عنه من ان قال
یا رب یا رب یا رب یا رب یا رب
یا رب یا رب یا رب یا رب یا رب

در اسم اوست در هر روز صد بار
بگویند بوند خلدن آیدن عار
یارین انده اولی سر در میری ناز
غله عار ایدن کنشی عار اولو
عاقبت شیطان آنو کله یار اولو
مصطفی انشید و کن انشید
اشکیوب صکره بشمان همه
یارب کمال اهلنی نامرده محتاج
نامرد اولان جا اهل عالمی سر تاج
بمزی انست آیدن سن سین شکر یارب یارب
کمالی احسان آیدن سن سین شکر یارب یارب
جهانی ایلوب بدایره قلدرک وجودک اعطاء
هم الدوکن فضلکم احیا شکر یارب یارب
بودانی قنده بولور دق صفاتی قنده بولور دق حیاتی
قنده بولور دق شکر یارب یارب عبادی ایلوب احیاء
قلوبن ایلوب ابدان ایدرسن کندو که ارشاد شکر یارب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا بانواع النعم ولطائف الاحسان
وفضلكنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان والصلوة
على محمد البعوث خير المثل والاديان وعلاء آل واصحابه
بدور معالم الايمان وتتموس عوالم العرفان **وبعد** فلما
رايت الكتاب المسمى بتعليم التعلم مرغوبا ومقبولا بين
اولي التعلم والتعليم خصوصا بين الطالبين الكثرين
في حرم اشرف الملوك والسلاطين وكان في نظره ونشره مواضع
محتاجه لكشف اساره ارحمت ان اشرح شرحا بينا
مفاعله وكشف معانيه ومبانيه رجاء من الطالبين
اللتسبين ان يذكروني في دعائهم الى يوم الدين **فجعل**
تحفة للحفزة الرفيعة والسنة السنية لاسعة الامال و
قبلة للاقبال **قطعة** نعم البر يا جميعا فيض راحة كما نعم اياها
البحر والمطر بهيات انهما جادا بدون حج وان بالعماني اعلم
البشر اعمى به السلطان الاعظم والحاقان المعظم صفوة

سلاطين الامم ظل الله على مقاروا اهل العالم مولى ملوك
العرب والجم السلطان بن السلطان سلطان مراد خان
ابن سليم خان خلد الله خلافة وابتد سلطنة ما دار الفلك
الدوار واختلف الليل والنهار وانا رجو امن محاسن
كرم وكمال شير ان يقبل بحسن القبول ان يفر مأمول و
اكرم مسؤل وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه ائيب
قال المص رحمه الله عليه الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل
الاختباري على جهة التعظيم والتجليل وهو باللسان
وحده والشكر يكون باللسان والجنان والاركان كلن في
مقابلة النية فاضة فعلا هذا يكون بينهما عموم وخصوص
من وجه وبعبارة الاختباري خراج المدح فانه لا يختص
بالاختباري بل يوجد في غيره كما يقال مدحت زيد اعلى
حسنة ورثاة فذة فليس بينهما ترادف بل اقوة من
جهة الاستغفار الكبير وتناسب تام في المعنى كالنعم والتأييد
فانهما متناسبان معنى من غير ترادف وانما مراد من

الاعانة ومراوفاً التأييد التقوية فذكر به وارثاً بالابتداء
 وجره الظرف واصله النصب كما هو شأن المصادر بها فعال
 المنصوبة المفعلة التي لا تستعمل معها نحو شكر أو عجباً وإيتاراً
 المرفوع على النصب لا يزدان بأن ثبوت الجدل تعالى الذات لا
 لا ثبات مشيئة وإن ذكر امر دائم مستمر لا حادث مجزئ كما
 يفيد النصب والقدام لذات الواجب الوجود للشيء
 جميع الصفات الالهية وهو وجه الاختيار على سائر ما هو
 عند الخليل وابن كيسان وابن جرير مشفق وهو الوجه ووجه
 مبين في المفصلات فلينظر ثم الذي فضل بنى آدم وصفه بهذا
 الوصف لقوله تعالى في حقهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
 تفضيلاً وآدم اسم عجمي والأقرب أن وزنه فاعل كشأن لا
 فاعل والتقدير لا شقاق من الأدم أو الأدم بالفتح
 بمعنى اللسوة أو من أديم الأرض بناءً على ما روى عن النبي
 عليه السلام من أن الله تعالى قبض قبضة من جميع الأرض
 بناءً عليها وخلق منها آدم فذلك خلق الخلق الوان

ذرية آدم من الأدم والأدم بمعنى الالهة فشق كان شقاق
 أو ريس من الدرس ويصوب من العقب وإبليس
 من الأبليل بالعلم والعمل على جميع العالم قبل العالم اسم
 لذوى العلم من الملائكة والثقلين وقال المتكلمون اسم
 لكل موجود يعلم به الخلق سواء كان من ذوى العلم أو لا
 كالطابع لما يطبع به والخاصة لما تحتم به يقال عالم الملك و
 عالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم النبات
 وعالم الحيوان وليس اسماً لمجموع ما سوى الله تعالى لا يكون
 له افراد بل اجزاء فمجموعهم سمى به لكونه علامة على وجود
 الصانع وهو في الاصل علم زبد الالف للانباء روى عن
 وهب بن منبه أنه قال ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم
 والديا عالم منها والصلوة وهي من الله تعالى الرحمة والغفرة
 ومن عبادته وعاء ومن ملائكته استغفار فان قيل ان
 الله تعالى يصلي الى فلان فالمراد ان الله تعالى يرحم ويغفر له واذا
 قيل ان الملائكة يصلون على فلان فالمراد انهم يستغفرون له

قيل ان الله تعالى يصلي على فلان
 والامر من الله تعالى

على محبة ومعناه المحمود المشكور مرة بعد اخرى كالكلمة الذي اكرم مرة
بعد اخرى فهو المحمود في الدنيا لما نفع به خلق من العلم والحكمة
والمجود في الآخرة بشفاعته عند رب كذا في شرح المقدمة وفي
الصحاح الحميد ابلغ من الحمد والمجد الذي كثرت خصال الحميدة وهذا
اشارة مني الى التكرير في الفعل مثل بولت وطوقت
وامنأام ابني عليه السلام هي التي ستمت به حين ولدته بانثاء
الديهة قال عليه السلام اسمي محمد الذي سمياني به اهل بيته وروى ثوبان
مولى رسول الله عليه السلام ان امينه لما حملت بالنبى عليه السلام
انبت فقيل حملت سيد هذه الامة فاذا وفت على الارض نقول
اعينه بالواحد من غير كل حاسد ثم سماه محمدا وضمه
سمته محمدا سيد العرب والجمع العرب بالفحة والقمة اسم جنس
وكذا الجمع والمراد من الجمع غير العرب كائنا من كان والذليل على
انه سيدهما قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر لي وعلى
الله والال في الاصل الاهل ولهذا قيل في صغيره اهل وانه
قد خص بالاشراف فلا يقال الى حاكم قبل فرعون لتصور
ال

بصور الاشراف والله من جهة النسب الاله على وعقباس و
جعفر وعفيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة السبب
وهو التبع كل مؤمن نفي نفي على اختلاف الروايات والنظائر
انه اراد به من جهة الدين لانه ال الانبياء متبعونهم قال
الله تعالى ولد نوح عدم انه ليس من اهلكتانا دى وقال
ان ابنى من اهل بيته نفي ابنه ان يكون من اهل بيته انه ابن
خلق من مائه لما لم يكن متبعاه واصحابه جمع صاحب وهو كل
مؤمن صاحب النبى علم وتشرق تشرق بحاله عليه السلام يبايع
جمع يبيع ويوعى الما العلوم هذا من قبيل اضافة
المشبهة الى المشبه كالجبن الما والجامع كونها في غايه الكفاية
ونهاية المقبول والحكم جمع حكم وهي العلم الاشياء على ما هي
عليه **وبعد** فلما رايت كثرة من طلاب العلم في زماننا كثر
بكسبهم من الجدة وهي السعى او من الاجداد وهي السعى ايضا
يقال جد في الامر واجد فيه ايضا والجملة مفعول تارة للرب
والى العلم متعلق بقوله لا يصلون من الوصول والمض

تذكر علة فما بعد من منافعه ثم ان راجع الى العلم
وهي العمل به والنشأى نشر سائله بالتعليم وقوله من منافعه
متعلق بقوله كرمون بكر الرأس باب حسب من كرمان و
لما بين احوال الطلبة زمانه من كونهم محترمين ولكن لا يكونوا
واصلين مطلب العلم بل يكونون محرمون من منافعه العلم و
ثم ان يبين علتها فقال لما انهم اخطوا وطريقه اى طريق
طلب العلم وتكونوا شرايطه التى تذكر في هذه الكتاب وكل من
اخطا الطريق الموصل الى المطلوب ضل اى بهر واقعا في
الظلال ولا ينال المقصود قل اوجل اى صفر ذلك المطلوب
او عظم اردت جواب لما واجبت ان ابين لهم اى للمطالب
طريق التعليم كايضا على ما رايت في الكتب وسمعت معطوف
على ما رايت من اسانيدى اولى العلم والحكم قوله اولى جمع ذو
لا عن لفظ بحر وعل ان صفه الاسانيدى وهي جمع اسناد
مضافه الى يا الشكلم رجا حال من فاعل ان ابين بمعنى
راجعا الدعاء الى مفعول رجا من الراغبين متعلق بقوله رجا

او مخذون على انه من الدعاء اى كايضا من الراغبين فيه اى
في العلم المحصلين بفتح اللام بالفوز اى بالصفه على المراد والخلاصه
في يوم الدين اى في يوم القيمة بعدما استخرجت الله تعالى العالم
في بعد اروت اى اروت بيان طريق التعليم لهم بعدما طلبت
من الله تعالى الخيره وسماه معطوف على اروت والفهر راجع الى
الكتاب المذكور حكما تعليم للتعليم قوله المتعلم مفعول اول
لتعليم ومفعول ثان طريق التعليم وجعلته فصولا وهي ثلثه
عن فصلا اى فصل من الفصول في ماهية العلم والفقه و
فصل فصل في النية في حال التعلم فصل في اختيار العلم و
الاستاد والتشريع والنبات فصل في تعظيم العلم واهله
فصل في الجد والمواظبه فصل في بداية السبق بفتح الباء وقدر
اى مقداره وترتيبه اى ترتيب قرأه بالتقديم والتأخر فصل
في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل في الشفقه بفتح
الفاء والتصبي فصل في الاستفادة فصل في الورع حال
التعلم فصل فيما يورث الحفظ والنسيان فصل في ما يجلب

الزرع وما يمنحه وما يزيد في العزم وما ينقص وما توفى الا
 بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ما به العلم اي في حقيقة
 العلم والفقه وفضل اي فضل كل منهما والمص وقدم في الجمال
 ما به العلم وفي التفصيل قدم بيان فضله تنبيها على ان المقصود
 في هذا الكتاب اولاً بيان فضل العلم والفقه كتحريض اللطاف
 ببيان على طلبهما وثانياً بيان ما به العلم والفقهاء يلزم طلب المحمول
 فتقدم ما هو مقصود بالذات فقال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ابتداء بالحديث
 الشريعة بركا وتيمناً يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم
 مكلف مسلم مكلف كالعلم المتكفل لبيان موقفه تعالى وقدرته
 بالوحداية ومعرفة صفاته وصدق الرسول اذ لا يجوز
 التقليد في هذه الأمور تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى
 سترهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى بين
 لهم انه الحق وكعلم الصلوة والطهارة على كل مسلم
 بالغ فبقا كان او غيباً وكعلم الزكاة والحج ان وجب عليه

ونحوه كسائرهم اياتنا في الآفاق

واما بلوغ

واما بلوغ رتبة الاجتهاد والفتوى ففرض كفاية ان
 قام به واحد من اهل البلد كفى وسقط عن الباقيين وعلمهم
 التقليد فما تفتواهم من الحوادث وان تقاعدوا كلهم عنه
 عصوا جميعاً فاذن المسلم والعلم كل منهما عام و
 مخصوص بعلم اهل بيته وعلم عاقل بالغ كذا في شرح
 المصالح والى هذا المعنى اشار المصنف فقال اعلم بان
 الفرض للشان لا يفرض على كل مسلم طلب كل علم بل يفرض
 طلب علم الحال وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمراد
 من الحال ههنا الامر العارض للانسان من الكفر والايان
 والصلوة والزكوة والصوم وغيرها من الاحوال لا
 الحال المقابل للمستقبل كما يقال افضل العلم علم الحال
 وافضل العمل حفظ الحال من المضايح والفساد ونحوه
 على المسلم طلب علم ما يفقه له اي للمسلم في حاله اي في صلوة
 مثلاً من المفردات والمصليات في اي حال كان اي في الصحة
 والمرض والسفر والحضر فانه لا بد له من الصلوة فيفرض عليه

علم ما يفعله له في صلوة من شرائط الاركان بقدر ما
يؤدى به فرض الصلوة مثلاً الفقرة فرض في الصلوة فعلم
فرضه مقدار ما يؤدى به الصلوة بمعنى آية طويلة او
ثلاث ايات فصار فرض ايضاً وجب عليه اي علم السلام
علم ما يفعله له في صلوة بقدر ما يؤدى به الواجب مثلاً
ضم السورة واجب في الصلوة لان ما يتوصل به الى اتمام
الفرض يكون فرضاً كالوضوء فانه وسيلة لها فيكون
فرضاً وما يتوصل الى الواجب يكون واجباً فالعلم
بالفروض والواجبات سبب لا قاتمهما فيكون فرضاً
واجباً مثلهما وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له
مال الشرط في الزكاة والحج ان وجب عليه يعني يفرض
عليه علم هذه الاشياء كما يفرض انفسها وكذلك اعادة لفظ
تذكر اشارة الى المغايرة من جهة كون ما يسوع من العباد
وما سبأني من المعاملات ما في اليسوع ان كان يخرج من
التجارة يعني يفرض على كل المسلم علم ما يفعله في مباحاته

وعلم ما يفعله له

الشرعة المحرزة بها من الربوا والشيء والخلل والفساد
ويذكر هذا المعنى بقوله قيل المحرزين الحسن ~~اللائق~~ تصنف
كتاباً في الزهد الا بالشرية كل تحضيض فعناه اذا
دخل على الماضي التوبة واللوم على ترك الفعل و
معناه الحث على الفعل والطلب له وهي في المضارع
بمعنى الامر يعني خاطب بعض التلاميذ لمحمد بن الحسن
بقولهم الا تصنف كتاباً في الزهد محرضين آياه على تصنيف
كتاباً في الزهد وفي بعض النسخ لم لا تصنف كتاباً فيكون
استفهاماً عن عدم تصنيفه قال صنف كتاباً في
اليسوع وفي بعض النسخ كتاب اليسوع بالاضافة فعل
النسخ الاولى يكون المعنى صنف كتاباً في احوال
اليسوع من المصحة والفساد وطريق التميز فيها عن الشبهات
والكرويات يعني هذا التفسير من المصحة وانما في كلامه
لان ظاهر كلامه لا يكون جواباً لسؤالهم لان احوال الزهد
غير احوال اليسوع لانه عبارة عن سكر الزينة والهوا والندى

اذا دخل على
المضارع م

فلا يناسب بيانها في كتاب البسوع فلا بد من تفصيل كلام
 الزهيد من يحرر أي حفظ نفسه عن الشبهات جمع شبهة
 أي عن تناول الألبا التي في أطراف شبيهة والكرويات
 أي عن ألبا التي يجوز فعلها مع الكراهية في التجارات
 ظن لهؤلاء يحرر من الزهد الذي هو المزك هو أي نفسه كان
 موجودا في التحرر عن الشبهات فكان كتاب الزهيد كتاب
 البسوع لا محالة وكذلك يجب التحرر عن الشبهات في سائر
 المعاملات والظروف أي الصناعات جمع حرف وكل من اشتغل
 بشئ منها أي من هذه المذكورات يفترض عليه علم التحرر
 عن الحرام فيه أي في ذلك الشئ وكذلك أعادوه لفظة كذلك
 أيضا للمغايرة بين ما مضى من الأحوال وبين ما يأتي من
 جهة إادة ما مضى أو إلى القالب وما يأتي أو إلى
 القلب يفترض عليه علم أو إلى القلب من التوكل وهو
 إظهار الرجاء والاعتماد على الغير يقال توكلت على الله أي
 استسلم الأمر عليه والاعتماد أي الرجوع إلى الله تعالى والخشية

وهي الخوف من الله تعالى والرضا بحكم الله وقضائه فإذ تعليل
 الافتراض أي العلم بأحوال القلب واقع في جميع الأحوال
 غير مختص بحال دون حال يفترض علمها في كل حال خلافا
 المفروض التي يفترض حال دون حال فإن فرض علمها
 مختص بمثل الحال وإنما في غير تلك الحال ففرضها
 إذا قام به واحد سقط عن الباقيين وشرف العلم لاكتفي
 على واحد وهو أي العلم المختص بالإنسانية أي بصفة
 الإنسانية لأن جميع الخصال سوى العلم يترك فيها الإنسان
 وسائر الحيوانات كالشجيرة تمثل للخصال والبراة وهي الشجيرة
 التي تشبه القلب عند البأس فيها لفظان مراد فان كذا
 في الصحاح والقاموس والقوة والوجود وفيه كذا يعرف بالتأمل
 والشفقة بفتح الفاء وغير ما سوى العلم هذا مستغنى عنه لذكر
 انفاويه أي بالعلم شغل بقوله ظهر الله تعالى للخصيص فضل آدم
 عليه السلام على الملائكة جمع مكن باعتبار أصله الذي هو ملك على
 أن الهمزة منزهة كالتشابه في جميع الشمال والتأني كيدنيش

الجماعة واشتقاقه من ملك لافيه معنى الشدة والقوة وقيل على
انه مقلوب من ملك من الالوكه وهى الرسالة اى موضع الرسالة
او مرسل على انه مصدر معنى المفعول فانهم وسائط بين الله و
بين الناس انهم منزلة رسالة هم واختلف في حقهم بعد
الاتفاق على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب
اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال
مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا ابروهم كذلك ذهب
الحكا الى انها جوهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة
وانها اكمل منها علما واكثر قوة بحرى منها بحرى النفس من الاضواء
منفصلة الى قسمين قسم شأنهم الشواقي في معرفة الحق
والشدة عن الاشتغال بغير كما نعمهم الله عز وجل بقوله
سبحون الليل والنهار وهم العليون المقربون وقسم
يدبر الامر من السماء الى الارض حيا جرى عليه فلم القضاء والقدر
وهم المدبرين امرهم ارضهم ومنهم سماء ومنهم بيان
اكثرهم تفاصيل فليطلب في المفصلات وبيان اظهار فضل

آدم على الملايكه مذكور في نفسه قوله تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها فليست نظم وامرهم بالسجود له السجود في الكفة
الخصوع وفي الشدة وضع الجبين على الارض على قصد العباد
فقبل امره بالسجود له عم على وجه الخشوع والكرامة تظلم
له واعترافا واداء لحق النعم واعترافا لما وقع به من
في شأنه وقبل امره بالسجود له تعالى وانما كان آدم قبله
لسجودهم تفجيرا لثان وسببا لوجوبه فكان لما رآه انهم
للمبتدعات كلها وسبحه منطوية على تعلق العالم الرحاني
بالعالم الجسماني وامرهم اجتمعوا على منظر واحد يدع امرهم
بالسجود له لما عاينوا من عظم قدرته فعلم هذا يكون الكلام
في قوله تعالى اسجدوا للآدم بمعنى الى سمانى قول حسان بن
ثابت اليمن اول من صلى لقبلكم واعرف الناس بالقرآن
والسنن اول توفيت سمانى قوله تعالى اقم الصلوة لعلك
التب الى السجود والله تعالى وقت خلقه آدم والقول الاول
هو الاظهر وانما شرف العلم على صيغة الفعل من باب حس

او على صفة المصدر على انه بشرى وما بعده خبره يعني ما صار
العلم اسرف وافضل لكونه وسيلة الى التقوى لم الاتقاء
من الوقاية وهي فطر الصيانة وفي عرف الشرع عبارة
عن كمال التوقي عما يضر في الآخرة وعن محمد بن عبد العزيز
انه ترك ما حرم الله واذا ما فرض الله وعن بعض العلماء التقى
من ترك الالباس به حذر من الوقوع فيها به بأس وعن
بعضهم بين يدي التقوى خمس عقبات لا ينال من
للا تجاوزهن ايتار الشدة على التوبة وايتار الضعف على
القوة وايتار الذل على العزة وايتار الجهد على الراحة
وايتار الموت على الحياة والتحقيق ان التقوى ثلث مراتب
الاولى التوقي عن العذاب الخلد بالنزاع عن الكفر وعليه قوله
والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يائس من
فعل او ترك حتى الصفاير عند قوم وهو التعارف بالتقوى
في الفرع وهو المعنى لقوله تعالى ولوان اهل القرى آمنوا و
التقوى والثالثة ان ينزه عن كل ما يشغل سره عن الحق

عز وجل ويثقل اليه كلفه وهو التقوى الحقيقي المأمور به
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الذي
يستحق به الكرامة مرفوع على انه مفعول مالم يستم فاعلم
لقوله يستحق عند الله تعالى والتعاضد الابدية معطوف على
الكرامة وانما صار العلم وسيلة الى التقوى لانه الاتقاء عما
نهاه الله تعالى وتوفى على العلم به فلو لم يكن معلوما كيف يتقى عند
واذا حصل التقوى عن حرام الله فاز بالدولة الابدية و
التعاضد السمدية وهو الوصول الى المعلى مراتب الجنان
ولقاء الله الملك المنان بترنا الله واياكم بحرمته بنية محمد
المبعوث في آخر الزمان كما قيل هذا الاستدلال على كون العلم
وسيلة الى التقوى اي توطئ محمد بن الحسن بن عبد الله
ابن طاووس بن هريز بن نون بن نون بن نون بن نون بن نون
بين ابي حنيفة قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعلم الرباني
منسوبا الى الرب ونسب ان يقول النبي الا انه زاد الالف
والنون للبيان اي الذي جعل للرب جل جلاله وقيل هو

الذي يرب المتعلمين بصفاء العلوم قبل كبارها وهو لم يذني
 يوسف ربه الله عليه **شعر** تعلم فان العلم زين لا هزل قوله
 تعلم امر حاضر وقوله زين لا هزل اي زين لا هزل العلم في
 النفس ان اولى الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم الفقه
 لانه الله تعالى اراد الملايكة فضل آدم بعلم الفقه فقال و
 علم آدم الاشياء كلها ثم عرضهم على الملايكة وعلم العرش من
 اهم العلوم لكون الاصول والفروع محتاجا اليه في التحقيق
 وانه ما تورع عن عمر وعلى رضي الله عنهما حكى ان اعرابيا سمع
 رجلا يقول له تعالى ان الله يري من الشركيين ورسوله بالكر
 فقال ان كان الله يري من رسول فاننا يري من فخر
 الى عمر حكى الاعرابي قرأه فغضبنا امر عن تعلم العربية فقال
 على رضي الله عنه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف
 اليه مجرور وتعلم الكلام والناظرة فيما وراء الحجاب مكرره
 لما يروي ان ابني خيفة ربه نهى ابنه حاد عن ذكر فقال يا ابني
 رايتك فيما نهيتني عنه فقال يا بني كنتا تكلم بالمشكك في كل

شعر
 ١

واحد منا كان عاراً من البطر حافة ان يذل صاحبنا وانتم تعلمون
 وكل واحد منكم يريد ان يذل صاحبنا وهذا كما راوه ان يكفر صاحب
 ومن اراد هذا يكفر قبل ان يكفر صاحبنا وكذا الانتقال بعلم المنطق
 واما كما قيل في **الشعر** فللحكيم الفيلسوف المنطق علم مرام
 ورته لا ينطق احفظ عنايتك عن مناجيح ورته فان البلاء
 موكل بالمنطق وتعلم الكتاب والخط من الامور الجائفة و
 المعارف المعبرة فان الله تعالى اقسم به في كلامه المجيد والقلم
 وما يسطرون وقال علم بالقلم وقال عليه السلام جوف القلم مما هو
 كائن الا اذكره تعلم انما كقولهم لا تعلموا الناس الخط و
 قال بعض العلماء اعلم ان الخط طراز الادب وقيل هو
 نصف العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما
 يشاء اراد به الخط وقال فضيل بن يسار من سعادة المرء
 ان يكون صاحب الخط ونصح العبارة قال الشاعر تعلم قوام
 الخط يا ذوالنائب وما الخط الا زينة المتأدب فان كنت ذامال
 فخطك زينة وان كنت محتاجا فانصت مكسب وفضل وعنوان

شعر
 ٢

لكل الحامد العنوان العلامة والحمد لله والحمد لله
 المفعول أي العلم بفضل وعلامة لكل خصال المحمودة المقبولة
 عند الله والناس وكل من استفيد كل يوم زيادة قوله مستفيد
 جركن وكل يوم ظرف وفيه مفعول كفيه وزيادة مفعول به لقوله
 مستفيد من العلم وأيضا في كثر الفوائد قوله من كثر العلم
متعلق بخذوف وفيه صفة لقوله زيادة وقوله واجب امر
معطوف على كثر من السجدة وهو الذي تاب على وجه الماء وقوله في
كثر الفوائد من قيل لجيش الماء أي في فوائده كالحجار والمعنى وكل
طالب زيادة فائدة من العلم كل يوم واجب سبيل الخواتم في
قلمز المعالي والفوائد قال أفضل الأنبياء محمد عليه السلام كان
يقول في دعائه رب زدني علما لأنه بهذا الأمر رب تعالى بقوله
وقل رب زدني علما والخال أنه عالم بعلم الأولين والآخرين
وكيف تقنع أيها الطالب بما حصله من العلم وهو في حجب علم
عليه السلام كالقطرة من البحر تقنع فإن الفقه أفضل فائدة قوله تقنع
امر من باب التفعّل أي كمن ساعيا متسكفا في تحصيل علم الفقه

فائدة أفضل فائدة أي دليل في البر والفقير وأعدل
 فأجده القصد العدل يعني أنه علم الفقه أعدل حسن
 العادل لأنه علم يبين الشرائع والأحكام التي لا
 ظلم فيها قطعا لأنها أحكام الله تعالى المنزهة عن الظلم
 لعباده لأنه من سماء العز والنفص والله تعالى منزّه عنها
 هو العلم الهادي إلى سنن الهدى التنس بالفتح الصراط
 والهدى بمعنى الهداية وهي الدلالة بلطف إلى ما يوصل
 إلى المطاى علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف
 إلى طريق يوصل إلى المطلوب وهو الفوز بالحياة الآخرة
 والتعاضد السرمدي التي هي الوصول إلى جناب رحمة
 والتشرب بارئ لطف ومفخرة هو المحصن حاصلة بئني
 طالب ومستفيد من جمع الشرائع التي جعلها الجليل بأوامر الله تعالى
 ونواهيها فإن الجليل بها من أعظم الشرائع كالأخفى فإن
 فقهها واحد أمور عاى محتجبا عن طرام كال النخب أشد جبر
 أنه على الشيطان من الف عابده غير فقيه يعني بقا فقيه واحد

وجوار استدوا بغض على الشيطان من بقا الف عابد و
 جلالهم لان الفقيه عدو الشيطان لانه الشيطان امر الناس
 بالفسق والكفر والسبيل المايل عن الحق والفقيه يأمرهم
 بالايان والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى
 سبيل الرحمن ولا يحصل من العابد شيء من هذه الاحوال
 اذا كان غير عالم بل تغلب الادعاء بغير بصيرة ولم يرد بالالف في
 مثل العدو المعين بل الكثرة كما نقول لو تمسك الى زيد الف
 مرة لا يعطيك شيئا وكذلك معطون على كذا السابق اي
 مثل افترض علم احوال القلب يفترض العلم في سائر الاخلاق
 كالتوكل والنجاة والنجاة بضم الجيم اي خوف وجرأة كالجري
 وهي الشجاعة ويكون زجراة كالكراهية والكبر والتواضع و
 العفة اي الاحراز عن الحرام والاسراف والتفكير وهو التفكير
 في النفقة وغيره فان الكبر والنجاة والجبن والاسراف حرام
 هذا علم لا يفترض علم هذه الاشياء ولا يمكن التحرز عنها اي
 عن المذكورات الا بعلمها وعلم ما يفادها اي ما يكون ضدها

يفترض

فيفترض على كل انسان علمها لانها موقوف عليه تحرز عن
 الحرام الذي هو فرض والموقوف عليه للفرض فرض فكان علمها
 مطلوباً للاجل ذاته بل للاحرار عنه وقد صنف السيد الامام
 الشهيد تاج الدين ابوالقاسم كتاباً في الاخلاق اي في علم
 الاخلاق وايراد هذا الكلام ثابتاً لما سبق ونعم ما صنف
 نعم من افعال المذمومة وما موصوفة بمعنى الشئ وصفه
 والمخصوص بالمذمومة محذوف اي نعم الشئ الذي وصفه كتاب
 الاخلاق اي هو كتاب الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص
 بالمذمومة محذوف للعلم به اي هو كتاب الاخلاق فيجب على كل
 مسلم حفظها اي فاذا كان علم الاخلاق فرضاً يجب على
 كل مسلم حفظ ما يقع في الاحكامين جميعاً اي الذي سبق
 ذكره الى هذا حفظ ما يقع في جميع الاحوال واما ما يقع في بعض
 الازمان كصلوة الجماعة وعبادة الميضة وكما يفرض على
 سبيل الكفاية او ابر ^{قام} البعض الباطل للتعدي اذا اقام البعض في
 بلدة سقط عن الباقيين هذا معنى فرض الكفاية فان لم يكن

الاجل
 الاخلاق المذكورة في اخلاق تاج الدين تاج الدين

اي فان لم يوجد في بلدة ما يقوم به الشكر كوا جميعا في المآثم
مصدره في معنى الاثم فيجب على الامام اي خليفة ان يامر
بذكر اي بالقيام به ويذكر اهل البلدة على ذكر اي القيام
به قبل اي حكم لانه القول اذا استعمل بابا يكون بمعنى
الحكم بالعلم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال اي علم
الاشياء التي ثبتت على نفس العبد المسلم في جميع احواله
بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من افراد الانسانية من
ذلك وهذا تمثيل لغرض العين الذي لا بد لكل فرد العمل
كالطعام الذي لا بد له لكل فرد الكلمة وعلم ما يقع في
الاحاطين معطوف على علم ما يقع على نفسه بمنزلة الدواء
وقوله كتاب اليه في بعض الاوقات بانه لكونه بمنزلة
الدواء اي كما ان الدواء يحتاج في بعض الاوقات كذلك
علم ما يقع في بعض الاحيان يحتاج اليه في بعض الاوقات
كصلوة الجماعة وعبادة المريد وغيرهما وعلم النجوم
بمنزلة المرض فعلم حرام لانه يضر لا ينفع والهرب اي

والحال ان الفزار من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فتعلم
على قصد ان يجوز ابتداء عن قضاء الله تعالى لغرض وعبد
غاية تقطيل الاوقات وتضييع العمر وهذا غير محض فني
لكل مسلم ان يستغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء
والتفريع وقراءة القرآن والصدقات الدافعة للبلاء
بمقتضى الحديث وهو قوله عليه السلام الصدقة تزد البلاء
وتزهد العمر ويسئل الله تعالى معطوف على ان يستغل العفو
اي التجاوز عن السيئات والعافية اي الصحة عن البلاء في
الدنيا والآخرة فلو للعفو والعافية على سبيل الشان
ليصوره الله تعالى له لقوله يسئل عن البلاء والافات
فان من رزق الدعاء اي بالدعاء عليه لم تحرم الاجابة فتوجه
السؤال على هذا القول بان البلاء اذا كان مقدرا وقوة
بصير لا حال فليكن حصل الاجابة فاجاب بقوله فان
كان البلاء مقدرا اي بصير لا حال مصدره في معنى القول اي
لا يتحول ولا انتقال ولكن بسم الله تعالى عليه اي جعل

يسيراً على ذلك العبد الداعي ويرزق الصبر بركة الدعاء اللهم
الاذن تعلم به هذا الاستئذان قوله فتعلم حرام من النجوم
قد ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيكون ذلك جواب
اذا اى يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف باحوال
القبلة واوقات الصلوة المفروضة لكونه وسيلة الى معرفة
احوال الامور الدينية لا لانه مقبول في نفسه واما تعلم علم
الطب الذي حصل به معرفة احوال الابدان من الصحة و
الفسم يسمى به لانه الطب في اللغة علاج الجسم فيكون
لانه سبب من الاسباب فيكون تعلمه كسائر الاسباب اى
الاودية فقد تداوى النبي عليه السلام بكونه تداوى
المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيد ايضا جواز تعلم علم
الطب بقوله وقد حكى عن النبي صلى الله عليه وآله قال العلم
علمان علم الفقه بخر البند الخروف اى احصا علم الفقه
الكائن للادب اى يعرفها وعلم الطب اى والآخرة
علم الطب الكائن للادب اى يعرفها احوال الابدان

وما عدا ذلك فهو حرام كذا في العبد

وما رآه ذلك

وما رآه ذلك المذكور بلفظ مجلس البلغة بالضم ما يبلغ به
من العيش اى ما اكتفى به في رزقته بما معنى الكفاية اى ما ورأى
ذلك العبد كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه اوفى
المجلس واما فقه العلم هذا شروع في بيان ما به العلم
والقياس تقديم على بيان كون طلبه فرضاً وبخبره لانه عارض
من عوارض والمعرض مقدم على العارض الا انه قدمه للاهتمام
بشأنه والاشعار بان البحث عنه امر مهم يستنبط الطالب و
يشغل على طلبه فهو صفة يتجلى اى ينشئ ويتكشف بالانكشاف
الثام بها اى تلك الصفة كونه متعلق بتجلى قامت اى بالغير
راجع الى الموصول المذكور فاعل يتجلى اى ما تنفع ان
يذكر ويمكن ان يعبر عنه وعدل عن الشئ المذكور لعدم
الموجود والمعدوم وقد يتوهم ان المراد به العلوم لانه في
ذكر العلوم وعدل عنه الى المذكور تفاوياً عن الدور وبالجملة
فقد خرج الظن والجهل اذ لا يتجلى فيها وكذا اعتقاد المقلد
لانه عقدة على القلب ويتجلى انشراح وتخلال للعقدة

ذكر العلم

كما هو

والفقه خصه من انوار العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل
سعادة الدنيا والآخرة معرفة وقابض العلم مع نوع علاج
قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى معنى آخر الفقه معرفة النفس بالنفس
اي ما حصل لها من الخير وما عليها اي ما حصل عليها من
الشروء وهو بهذا المعنى اعظم من الفقه الذي يعرف به احوال
المكلفين وقال ابو حنيفة ايضا ما نافع العلم ما نافع الآخرة
والعمل به ترك العاجل اي الدنيا والاشتغال بامور
للآجل اي لتحصيل الآخرة اي الجنة وما فيها من الدرجات
اذ لا يمكن تحصيلها معالاة في ماضيا والآخرة ابدية باقية
فيلزم ترك الفاني لاجل الباقي فينبغي هذا الكلام المصون يعني
اذ انظر ما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا ينبغي للانسان ان لا يعقل
من باب الاول عن نفسه اي عن معرفة نفسه بالخير و
الفقر والغنا وانما فانه بهذا الالة يخرج العقل عن معرفة
حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس معرفة صفاته
وحقق هذا البحث في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد

عرف ربه وما ينفعها من العبادات والطاعات وما يضرها
من الفواحش والمكدرات في اوليها اي الدنيا واخرها اي
الآخرة ويستجلب معطوف على ان لا يغفل ما ينفعها من
التواب والחסنات ولا يجتنب عما يضرها من الاثام والسيئات
كي لا يكون علة لقوله فينبغي عقله وعلمه اي شاهده
ودليلا لشره على فقهه فيزداد عقوبة منصوب على انه
جواب للنفي وعقوبة فاعل يزداد نعوز باللام من سقط
وعقابه وقد ورد في مناقب العلم اي في بيان مفاخره وفضائله
هذا اشهر في بيان فضل العلم آيات فاعل ورد اخبار
صحيحة مشهورة لم تستغل بذكرها لا يطول الكتاب ويكفي
في فضيلة ما روى عن ابي الدرداء قال قال رسول الله عليه السلام
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق
الجنة وان الملايكة لتضع ارجلها رضا لطالب العلم وان
العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والجن
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر

والمصنف رحمه الله تعالى في كتابه العبادات في باب العبادات في باب العبادات في باب العبادات

على سائر الكواكب وانه العلم ورثة الانبياء فالانبياء هم يورثوا
 ديناً اولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم
 تنادي في المصنف **فصل** في النية في حال التعلم العلم معنى الفصل
 في اللغة ظ وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تفتت احكامها
 بالنسبة الى ما قبلها بغير مترجم بالباب والكتاب فان وصل
 الى ما بعده نون والا فلا كذا في الاكليات فارتفاعه على ان يثبت
 كذوف او مبتدأ على تقدير الوصف اي فصل من الفصول
 في النية اي النية التي حصلت حال التعلم ثم لا بد من النية
 في زمان تعلم العلم اذ النية هي الاصل خاصة في جميع
 الافعال مقصودة بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت
 فضاً في العبادات المقصودة ونسبة في غير القول عليه السلام
 الاعمال بالنيات اي صحة الاعمال بالنيات على مذهب الشافعي
 وحكم الاعمال من الثواب والجزاء على مذهب الحنفية حديث
 صحيح اي هذا حديث صحيح روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عمل منكم خيرة اي الكثرة من الاعمال يتصور على بناء

الفاعل

الفاعل اي يصير صورة بصورة الاعمال الدنيا التي لا ثواب
 لها ويصير حسن النية من الاعمال الآخرة كالاكل والشرب والنوم
 صورتها صورة اعمال الدنيا ويصير كل منها بمقارنة حسن النية
 من الاعمال الآخرة مثلاً اذا قصد بالاكل التقوى بالعبادات يصير
 من اعمال الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيره وكل من عمل اي كثر
 من الاعمال يتصور اي يصير صورة بصورة اعمال الآخرة ثم
 يصير من اعمال الدنيا بسوى النية كالاعمال التي فعلت على الرياء
 ينبغي ان ينوي التعلم بهذا شروع ببيان كيفية النية بطلب
 العلم متعلق بينوى رضا الله تعالى مفعول ينوي اي يقصد
 بتعلم العلم تحصيل رضا الله والدار الآخرة اي دخول الجنة وازالة
 الجحيم عن نفسه بالتعلم وعن سائر الجحيم بالتعليم العلم
 واجبا للدين معطوف على ازالة الجحيم وابقا الاسلام فان
 بقا الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجحيم وان شئت
 الاستاد اي قرأ الشعر الشيخ الامام الاجل الاستاد بركة الدين
 صاحب الهداية لبعضهم **قوله** اي لبعض العلماء فادبر علم منكم

من افعل به والنسبة
 من اراد ان يحسن
 علمه في الآخرة ينبغي له
 ان يكون بغير رياء
 للعلم كماله بطلب
 العلم كماله بطلب
 العلم كماله بطلب
 العلم كماله بطلب

والمشتك الذي لا يبالى ان يشك ويمزق سره والعالم المشكك
 هو الذي يفعل خلافا للشع من الافعال المردية ولا يبال
 ان يفتضح وفاد مثل ذلك للعالم كبير لانه يراه الجاهل فيقتد
 فيضل ويضلهم واكثر من جاهل مشتك اي متعبد والجاهل
 المشتك هو القدر في معتقده الجاهل في افعاله واقواله لا
 يعرف صحتها وفادها كالصوفية في زماننا وانما كان اكبر من
 العالم المشتك في الفاد لانه قد يكون في الاعتقاد
 والعمل جميعا فكان اكبر فاد من العالم لانه اعتقاده صحيح
 فشت في العالمين عظيمه صفة فشت لمن صفة اضري لها اي كائنه
 للرجل الذي يها في دينه يشك اي يشك بالعالم والجاهل
 المذكورين في دينه ويتبعهما في افعاله واقواله فالظفران متعلقا
 بشك قدما لفرورته الشؤ وينوي منصوب عطفا على ان ينوي
 به اي يطلب العلم بالشك وهو مقابلة النعم بالتشاو اذ الجواب
 وعفة القلب على وصف النعم بصفة الكمال كما قال من قال افادكم
 النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحب على نعمة العقل اضافة

بيان اي نؤمن العقل وصحة البدن معطوف على المضاق اليه
 ولا ينبغي ان منصوب معطوف على ينوي اي ينبغي ان لا ينوي به
 اي يطلب العلم اقبال الناس اي توجههم ولا استجلاب خطام
 الدنيا اي اخذ متاع الدنيا من ايدي الناس واكسابه منصوب
 معطوف على الاقبال اي التكريم والتعظيم عند السلطان
 وغيره بالجر معطوف على السلطان ويجوز ان يكون
 بالنصب اي لا ينوي غير هذا المذكور من الامور التي
 لا تكون فيها رضا الله تعالى ورسوله قال محمد بن الحسن
 رحمه الله هذا تايد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب ان
 يطلب اقبال الناس لو كان الناس كلهم ياكيد معنوي
 عبيدي جمع عبيد لا يعظمهم جواب لو وبراءات عن ولايتهم
 على صفة المسلم معطوف على الجواب جعلت نفس بشر
 عن ولايتهم بفتح الواو اي عن ان يكون عصمتهم واور
 رثتهم وحاصلها شاركتهم بالكلية وعدم النظر الى ما في
 ايديهم ومن وجد لذت العلم والعمل به قلما يرغب فيما

عند الناس ان يصير رغبة طاعة الناس قليلا ويمكن ان
يراد بالقلة العدم اي لا يرغب فيما عند الناس وقد اشرت
العلم لكافة العلم اعز الاشياء والذات عنده فلا يطلب شيئا
آخر غيره **وانت** يا الشيخ الامام الاجل الاستاذ توام
الدين اي ما يقوم به الدين حماد عطف بيان به ابراهيم
ابن اسمعيل الصفاري انصاري رحمه الله الباني حنفية
الاملاء الكتاب وهرنا بمعنى المكتوب نصب على انه
مفعول انشده اي قرأ علينا الشواككتوب لابي حنفية
ثم طلب العلم للمعاد اي للآخرة يعني من طلب العلم
لتحصيل ثواب الآخرة فاز بفضل من الرثاء والفوز الظفر
ومن الرثاء في موضع بطر على انه صفة فضل وهو الرثاء
وعلى الدين القويم يعني ظفر بالرثاء الذي هو الفضل
والشرف وكيف لا يكون فضلا وهو الموصل الى المراتب
الفائقة في الجنات العالية نيا لخير ان لطالبه جواب
شرط محذوف ويامر ونهى والتأدي محذوف ولحق ان

شعر
٤

شعرون

شعرون بفعل محذوف يعني اذا كان طلب العلم للمعاد سببا
لتحصيل الفوز بالرثاء ونيا قوم انظر والحق ان طلب العلم
لنيل فضل من العباد الجار والجار واعني قوله كنيل شعرون
بطالبه اي لان ينال بفضل وشرف من جهة العباد ومن اتباهم
واعطاهم شئنا من خطاب الدنيا فاني يعادل هذا من ذلك
الهم الا اذا طلب هذا الشئنا من قوله والكرامة عند
السلطان وغيره لانه اي المنصب للامر بالمعروف والنهي عن
المعكر الذي لا يمكن الا بان يكون الامر والتأدي واغرو حياء و
تنفذ الحق اي جعل الحق نافذا واعزاز الدين اي جعل
الدين عزيزا عاليا لا تنفد وبواه اي لا الاجل لتحصيل
مراد النفس فهو زكوا اي طلب الحياء بالعلم بقدر ما يقم به
الامر بالمعروف اي يكون طلب مقدار الذي بقدر ان يقم به
الامر بالمعروف فانه هذا الطلب وان كان في الظاهر الاجل
الحياء لكنه في الحقيقة لاجل تحصيل المعاد بسبب اقامة الامر
بالمعروف والنهي عن المعكر الذي هما من اشرف العباد

وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك في طلب العلم بان باي
 مشقة اكتسبه وباي جهد حصله وانشار الى هذا يقول فان
 يتعلم العلم بجهد كثير يخرج اليه العلم المشقة والجهد بالضم
الفتح ايضا الطاقة والمراد هنا الاول فلا يعرف اي العلم
 الى الدنيا ثانياً ثاني ادنى وهو من الدنيا ومن الدنيا الحقة
 القليلة الثانية ثالثة اي الدنيا الضمير الفصحى وكس ثانياً
 هذا الضمير اذا كان العدة في الجملة المفسرة مؤشراً وهناك ذلك
 وهو مبتدأ او انما مبتدأ ثان واخل من القليل غير مبتدأ ثان
 والجملة خبر للمبتدأ الاول وهذا كناية عن غاية القلة وعاشقها
 اذل من الدليل اي من جنس الدليل وهذا ايضا كناية
 عن تمام الدلالة تضم اي يجعل ذاصم سحر اي بزحارها
 وشهواتها التي تشبه السحر في استلاب القلوب قوماً
 يتبعونها ويميلون الى زحارفها ولذا يذابا اي يجعلهم
 موضعين عن سبل الحق وقوله ونعم اي يجعلهم عياناً
 غير مبرين الحق فهم اي كانوا عياناً وعياناً مخبرون بلا دليل

شمس

يمد بهم اي لا يمتدون الى طريق الحق والسداد بل يمتدون
 في نهج الجحيم والعناد كالمرجل الذي لهي حقيق وحقق حقيق
 كيف يتجرون في ذبابهم ويحبون فلا يدري اين يذهب ومن اين
 يحيى فيحيا وينبغي لاهل العلم ان لا يزل من الاذلال نفس مفعول
 يذل اي لا يجعل نفسه ذليلاً بالطمع في غير المصلحة اي في غير
 محل الطمع وهذا احتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع الى
 العلم وتخصيله فان اذلال النفس بهذا الطمع جائز لا غير
 فيه بل هو عين الوتر في الحقيقة وتحيز منصوب معطوف
 على ان لا يذل عما فيه مذلة العلم واهل الجور على انه معطوف
 على العلم بان يوفق نفسه الى مواضع الابتذال والرزالة
 فان التحيز عن هذا المصنع لا يلبث بلزم تحق العلم واهل
 ويكون منصوب المعطوف على ما قبله والضمير المتكسر فيه
 اسمر راجع الى اهل العلم متوافخا خبره وفي التواضع بقوله
 والتواضع الكبر والمذلة اي التواضع حالة متوسطة بين
 الكبر الذي هو من الصفات المحرمة لانها صفة عكس بذات الله تعالى



لانه لما قال في الحديث القدسي العظمة ازارى واكبرها
 رداي اي صفتان مختصتان بذاتي لا لغيري
 وبين المذلة التي هي ايضا من الصفات المحرمة لان ذل
 النفس حرام والصفة المقبولة هي التي كانت بينهما لان
 في الامور اوسطها والعفة اي التحرز عن الحرام كذلك اي
 مثل التواضع في انما هي التبر والذل لان الرجل الضعيف لا يتكبر
 عن طلب الخصال ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون
 معنى قوله كذلك اي مثل التواضع في انما هي الصفات الالائية
 لطالب العلم ويعرف ذلك اي كونهما كذلك في تناسل الاخلاق
منها الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالادب
اختار مفعول انشء لنفس اي شوا كائنا النفس وهو
 هذا ان التواضع من خصال الشقي اي التواضع من صفات
 الشقي عن الله تعالى وادى بالتواضع متعلق بمرتبة قدم عليه
 اشياء او عظمة للوزن التي فعل بمعنى الفاعل مرفوعة
 على انه مبتدأ ويرتفع خبره الى العالي اي المقامات العالية يرتفع

شعر
 ٤

اي يصعد

اي يصعد ويصل اليها والجار والجرور متعلق به قدم عليه ايضا
 لما مر وحصل المعنى ان التواضع من خصال الشقي وسبب
 يصلون الى الدرجات الرفيعة العالية لقوله عليه السلام من
 تواضع رفع الله مكانه ومن تكبر وضع الله مكانه ومن العجايب
 خبر مقدم بحرف مبتدأ اما خبر ومصدر مضاف الى فاعل من هو
 جاهل من موصول والجملة التي بعده صلة في حال متعلق
 بقوله جاهل اهو المسمى بالاستفهام وهو مبتدأ والتعديد خبر عام
 الشقي شقي على التعديد يعني من العجايب حال الشخص الذي
 كان جاهلا كاله فلا يدري اهو سعيد من السعد ام هو شقي
 من الشقياء ومن هذا كان مفعول او مفعلا كاله من كان حاله
 هكذا فاللايق به ان يكون متفكرا في حاله ويتفكر في حاله من
 سؤاله ان يكون لا يكون والرحا ام كيف تخم عمره اي لا يدري
 لا يدري كيف تخم عمره ايتخم على الايمان ام تخم على الكفر فعوض
 بالله تعالى وروى يوم التوى اي يوم الملاك وهو يوم الوفاة
 وهو منصوب علامه مفعول فيه يتخم مستقل او مرتفع خبر مبتدأ

تحذرون ورجلكم بيان لما قبلها والتقدير برهواى الروح مستقل
 اى نازل فى اسفل سافلين او مرتقى اى صاعدا الى اعلى
 عليين يعنى لا يدرك كيف تختم روح الختم على الايمان فمرقى
 الى اعلى عليين وهو مقام المؤمنين ام على خلافه نعوذ
 بالله تعالى من ان اسفل سافلين واكبريا الكاين لربنا
صفة خبر مبتدأ به متعلق بقوله خصوصه اى صفة مخصوصة
 بذات الباري عز شأنه فاذا كان كذلك فجنبها امر حافز
 اى فتعد وانقطع عن تلك الصفة وانتهى امر حافز ايضا الى
 يا وه الخذوف ضرورة القايد اى استغنى عن الاتصاف
 بشكر الصفة لانها صفة مخصوصة بذات الله تعالى لا يشترك
 فيها غيره لما سبق من الحديث قال ابو حنيفة ربه لا صحابة اى
 خا طبرهم فبدل عليه استعماله باللام عملوا الاعمالكم مع
 عمائم ووسعوا الاعمالكم معكم بضم الكاف وتشديد الميم
 وهو بالفارسية استين وانما قال ذلك اى هذا الكلام مثلا
 سخن بالعلم واهل الجار والمجرور قائم مقام الفاعل لقوله

سخن

سخن اى مثلا يجعل العلم واهله مهانا وسحقه الا ان نظر
 الناس الى اللباس وينبغي لطالب العلم ان يحصل من الخصيل
 كتاب الوصية التى كتبها ابو حنيفة ربه ليوسف بن خالد
 السهمى اى المنسوب الى السهمى وهو من علماء الحديث عند
 الرجوى من حجة الى حنيفة ربه الى اهله وعياله يجد من يطلبه
 استيناف كان قبل من يجد فقال يجد من يطلبه للخبر المشهور
 وهو من طلب شيئا وجد وجد وقد كان استاذنا الشيخ الامام
 بمران الائمة على بن ابى بكر عطف بيان قدس الله روحه العزيز
 امرنى بكتابة عند الرجوى الى بلدى وكنت امتثالا لامره ولا بد
 للمدرس والمفتى بمعاملات الناس قوله من معاملات
 متعلق بالمفتى منها متعلق بقوله لا بد اى من كتاب الوصية
 التى كتبها ابو حنيفة ربه ليوسف بن خالد وكان فى نفسه كتابا
 لطيفا جامع الفوائد مجتمعة **فصل** فى اخبار العلم و
 الاستاد والشريك والطلاب عليه اى على العلم ينبغي
 لطالب العلم ان يختار من كل علم احسن منسوب على

ح

مفعول مختار واني تفر الاحداث ببقوله وما يحتاج اليه
 في امر ديني في الحال اي العلم بالفروض التي تفرض في الحال بل
 في جميع الاحوال مثل الصلوة ثم ما يحتاج اليه في المال اي في الزمان
 الاتي من العلم بالفروض التي فرضت عليه في المال لفقدان
 شروطها كالنكاح والزكوة لم يقدر عليها حالاً ويقدم علم التوحيد
 معطوف على المختار اي ينبغي لطالب العلم ان يقدم علم التوحيد
 الذي هو اساس سائر العلوم عليها ويعرف الله تعالى بالدليل
 اي ينبغي ايضاً ان يعرف الله تعالى بالدليل اي بالاستدلال من التوهم
 بالثبوت لا يقتدر فانه لا يمان المقلد اي الرجل الذي لا يكون مستدلاً
 بل يكون مقلداً بآبائه في الايمان وان كان صحيحاً عندنا خلافاً
 للمعزول فان عندهم لا يصح ايمان المقلد ولا يبل الفرق بين مذكوره
 في موصوفه كمن يكون انما يترك الاستدلال لانه تعالى اعطى نعمة
 العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وامتهات
 او صافه فلما لم يستدل بما كان مؤيداً بشكره العقل بسبب
 كفران التوهم كان انما يختار منصوب بالعطوف على ما قبله اي

ينبغي لطالب العلم ان يختار العيون اي القديم وهو علم النبي عليه السلام
 واصحابه والتابعين ومنه التابعين وروى الحديثات اي العلوم
 التي لم توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من الفصول كعلم المنطق
 والحكمة وعلم الخلاف قالوا اي العلماء عليكم اي الزموا بالعقيد
 اي العلم القديم واتيكم والحديثات بهذا من باب التحذير اي بعدد
 انفسكم من الحديثات والحديثات من انفسكم واتيكم اي اتقوا
 هذا الكلام المصون لا مقبول قالوا ان تستغل بهذا الجدال اي
 بعلم الجدال والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الكاظمين اي بعد انقضاء
 من العلماء اي الكائنين من العلماء فانه تغلب للتحذير بعد الطالب
 عند الفقه اي الذي هو انشرف العلم ويصعب الوصول اليه بالانتماء
 ويورث اي يعطي الوتر والعداوة بسبب الجدال الباطنين
 وكل ذلك امر غير مقبول فمورث ايضاً غير مقبول وهو اي والحال
 ان الاستغفال بالجدال من انشراط الساعة الا شراط جميع الشراط
 بالتحريك وهو العلامة القيمة واطلاقها عليها اما لو مؤخرها بفتنة
 اول سرعة حسابها اول لانها على طولها عند ذلك ساعة فمضى من

اسما الغالبه وار تفاع العلم بمرور معطوف على الساعه اى هو
 من شرائط ارتقاء العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار
 الأستاذ فينبغي اى فيقول في حقه ينبغي ان يختار اى طالب العلم لا يعلم
 اى الأستاذ الذى له زيادة العلم والاورع اى الذى له زيادة الورع
 اى الذى له زعن الحرام والاسنى اى الذى له زيادة سنة وكبر كما اخبر
 ابو حنيفة رحمه اى اخبر ابو حنيفة حماد بن سليمان بعد التامل
 وانفكر في اختياره استاذاً هو اعلم علماً از ما ذواور عنهم و
 استهم وقال اى قال ابو حنيفة رحمه وجدته حماد بن سليمان
 شيخاً وموراً اى زينا حليماً صبوراً وقال ثبت على صفة الحكم
 عند حماد بن سليمان فثبت على صفة الحكم ايضا اى كنت ثابتاً
 عند استاذى حماد بن سليمان وما تركت صفة ابداً فمرت ثابتاً
 ونامياً كما انما النبأ حيناً فحيناً حتى بلغت الى هذه المرتبة وهو
 مرتبة الاجتهاد وقال ابو حنيفة رحمه سمعت حكماً اى سمعت قول حكيم
 عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالسموع من حكماء
 امر قن قال ان واحداً من طلبه العلم شاور معي في طلب العلم

نقل الاخبار

وكان

وكان اى وقد كان عزم اى قصد على الذهاب الى بخارى
 بطلب العلم وبهذا ينبغي ان يشاور في كل امر وهذا الكلام
 اى قوله قال الحكيم رضى الله عنه كلام المصنف لا يقول قال
 اى به انما الحكيم لبيان وجوب المشاورة في جميع الامور
 فان الله تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامور
 حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر استظها رابرهم
 ونظير نفوسهم لقلوبهم ونهيه الشورى الامة
 هذا تقدير ان يفتى الامر بما يصح ان يشاور فيه على الإطلاق
 اما تقدير اطلاق ان يفتى بالحب فلا يصح به الاستدلال في
 سنية المشاورة في جميع الامور ولم يكن احداً فطن منه اى
 والحال انه لم يكن احداً من العقلاء اذكى وعقل منه ومع ذلك
 امر بالمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع الامور اى عادات
 كذا حتى هو ايج البست حتى حرف عطف وظرير كبحرور على انه
 معطوف على جميع الامور قال على كرم الله وجهه ما يملك امر
 ما نانية وامر فاعل يكرر عن مشورة اى بعد مشورة قبل قبل

فمبتدأ محذوف أي أفراد الإنسان رجل تام ونصف رجل
 ولا شيء فالرجل من له رأي صائب أي فكره ووصواب مطابق
 للحق وبشاور اقتد بنبينا الرسول عليه السلام واهتماما في أمره
 ونصف رجل من له رأي صائب ولكن لا بشاور وبشاور
 ولكن لا رأي أي لا رأي أي صائبا له بقرينة السابق فثابت الرجل
 باعتبار اجتماع الأمرين الرأي الصائب والشاورة وتنصيف
 الأمرين بتنصيف الرجل ولا شيء من لا رأي له ولا بشاور
 لأن شفا الأمرين معاً اللذين هما مدار رجولية الإنسان فثابتا
 السبب انتفا السبب قال جعفر الصادق في بيان التوري
 شاور أمر من الشاورة في أمرك الذين يخشون الله تعالى
 العلماء لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء فإنهم لما اتفقوا
 ويلقون بالقرآن ويرشدون إلى السداد والصلح بموجب علمهم
 وطلب العلم هذا من كلام المصنف مربوط بقوله وهكذا ينبغي
 في كل أمر أي والحال أنه طلب العلم من أعلى الأمور وأصعبها
 فكان الشاورة فيها أهم وأوجب في سائر الأمور قال الحكماء

هذا شروع في الحكمة التي حكاه أبو خيفة ربه من الحكماء
 إذا ذهب على صيغة الخطاب إلى بخاري لا يجعل نهى حافر
 في الاختلاف أي في المزود إلى الأئمة أي إلى العلماء الذين كانوا
 مقتدى الناس وأفضلهم وأمكن شهادتهم أي وأصبرهم
 وليس المراد من ذكر شهرين تعيينهما بل المراد أنه لا بد من
 المكث حتى تأمل وتجار استاذ أو أستاذ كما كان حصول ذلك التأمل
 والاختيار في الشهرين أو في الأقل والأكثر فأنكر تعليل
 لوجوب المكث إذا ذهب إلى عالم التعلم منه وبدأت بالسبق
 عنده ربما لا يتجسس من العجائب ورؤية بعض الدال وكسر الرأ
 وبكسرهما أي على وفعله وفي بعض النسخ درس فتركه فذهب
 إلى أم فلا يبارك في التعلم لأنك بترك آية قد اؤيدت فسادا
 لا يبارك لك التعلم فتأمل في اختيار الاستاذ وشاوريه
 حتى لا يحتاج إلى ترك أي الاستاذ والأعراض عنه فثبت
 منصوب بأخباره على أنه جواب النفي عنه بكمال الثبات
 حتى يكون منصوب بأن المقذرة في تعليل مباركاً وتنفع

في الشهرين

معطوف على يكون بعلك كثر اى انتفاعا كبيرا واعلم بان
 البصر والنبات اصل كثر ينشأ عليه في جميع الامور اى جميع الامور
 وينشأ ويترتب عليه ولكنه عزيز اى قليل كما قيل **هو لكل**
الى تساوى العلى حركات الشئ السبق اى لكل واحد حركات
 قليلة الى سبق العلى يعنى يميل قلب كل واحد الى سبق
 المراتب العالية فالجوار والجمور متعلق حركاته ولكنه قدّم عليها
 ولكن عزيز في الرجال نبات كماله كمن مخففة وملفات عن
 العمل ما بعد ما ابتدا وجرى اى ولكن العزيز اى القليل في طائفة
 الرجال النبات في مناد الوصول الى العلى ووصايله فذلك
 لا يصل اكثرهم الى العلى الذى ينشأ على البصر والنبات
 ولهذا المعنى قيل من ثبتت بنت قيل في فضيلة البصر الشئ
 بصيرة اى الشجاعة ليست بقوة البدن ولكنها بصيرة
 على الشاق والالام ينشأ ان يثبت ويصبر على الاستمرار
 بالثبات عنده وعدم الاعتراض عنه وعلى كتاب الى ان يتم
 حتى لا يتحرك ابرأ حال من غير المفعول اى ناقضا وعلى

شعر

فمن

فمن من قوة العلم حتى لا يستقل بفتة اخر قبل ان يتبين الاول
 اى قبل ان يحكم الفتة الاول على بلد شرع تحصيل العلم فيه
 حتى لا يستقل الى بلد اخر من غير ضرورة توجب الانتقال فان كانت
 فلا يثنى بالانتقال فان ذلك كله بالنسبة تأكيد ذلك معنى عدم
 انمام الكتاب وعدم انمام الفتة والانتقال بفتة اخر والانتقال
 الى بلد اخر من غير ضرورة يتوقف الامور ويستقل القلب و
 يصنع الاوقات ويؤد العلم وينشأ ان يصبر عما يزيد نف
 وهو من اللذات النفسانية والشهوانية قال الشاعر ان
 الهوى هو الهوى بعينه يعنى ان الهوى والعشق للهوى والحقارة
 والمذلة بعينها يعنى ان تهوى النفس يورثها صا حذ في
 المذلة بارتكاب مراءات النفس تقضى المذلة والحقارة
 ولكن حمل عليه الهوى وقيل ان الهوى هو الهوى ادعأ و
 بالفتة ومصرع كل هو مصرع هو ان اى مصرع كل هوى ومفروق
 مصرع الهوى والحقارة يعنى ان من غلب عليه الهوى
 ومصرع غلب عليه الهوى والمذلة فيصير مستحقا ومنكر اوها

مستحقا بان

تقديم المبدء على الخرج واجب لكونهما متساويين وبهجه بالنصب
 معطوف على ان يصير على المحن بك الميم وفيه الخابج محنة
 والبلديات التي ظهرت عليه في طريق العلم قبل خراين التي
 جمع منه وهي المقصود على قناطر المحن القناطر جمع قنطرة
 بكسر القاف وهو قال الكثرة اذا اطلق واذا اضيف الى شيء
 فالكثرة منه يعني ان خراين المقاصد شملت على المحن الكثرة
 فنق أن حصل المقاصد لا بد له ان يصير على المحن الكثرة وان شئت
 اي قرأت على هذه الابيات التي تأتي فيما بعد وقيل ان لعل
 ابي طالب كرم الله وجهه هذه جملة معرفته ان ثبت
 لبان صاحب الشوا لا تنال العلم الابدية الا من تنبى اي تنبى
 واعلم انك لا تنال العلم ولا تنال بالابدية انما سالك
 اي سالك عن مجموعها بيان بحر وعناء ان بدل من سنة بحر
 الرفع والنصب ايضا وهو سرى الفطنة وهو من على
 تحصيل واصطبار على محنة ولبانة وبلغت بضم الباء وسكون اللام
 اي كفا ومن العيش بحسب الحاجة في امر الرزق الى الغفارة

اراد

مطلب

دلالة

الاضحية

الاضحية يتوشش القلب فلا يمكن تحصيل العلم وارتداد
 استاد باوياً الى ما يبدأ من الكتب والى ما هو احق وايسر له
 من العلوم والى ما يشكل عليه فيما يخص عليه السماع اي ولالة
 الاستاد على وجه الصواب وطول زمان اي لا بد من طول
 زمان حتى تحصيل العلم لانه مقدّم مائة ومباو به كثرة لا تحصل
 في ادنى الزمان واما اختيار الشريك فبني ان خيار المجتهد
 فاعل من اجده كذاي المقدم التامى واللوى بفتح الواو وكر
 الراصفة مشبهة اي المتعفف عن المرام وصاحب الطبع المستقيم
 ويقر منصوب على ان معطوف على ان خيار من الفزار من
 اكمل ان صفة مشبهة من التكاثر والعطل اسم مفعول
 بالفارسية في كذا وكذا رصفة مبالغة الفاعل من الكثرة
 اي كثير الكلام والمفدى اي اهل الفداء والفتان اي الفتنة
 قيل عن المرأ الاثقال وابهر قرية اي لا تسال عن حال
 المرأ بانه صالح او طالح وانظر قرية ومصاحبه حتى تعلم ان
 حال ما ذاقك القرية بالفارسية يقضى اي يسبح بالمقارنة

في احواله وافعاله قوله بالمقارنة متعلق بقوله يقتدى قدم
 عليه لرعاية القافية اذا كان ذا شئ في سرعة استنباط
 المسبق لبيان جواب سؤال مقدم كان قبل فماذا يفعل اذا اقر
 بالقرين فاجيب بان اذا كان يترد فادفعه عنه نفسك
 بسرعة قبل ان يؤثر شئ في ذلك فتعمل بعلمه بقوله سرعة
 منصوب بمنع الحذف وفي بعض النسخ في اية اي باعذر
 وان كان ذا غير فقارنه تتردى قوله فقارنه امر حاضر ونهني
 جوابه وانما في بالياء والقياس ان يسطر باء علامه للجرم
 رعاية للقافية يعني اذا كان القرين ذا غير فصاحبه لكي تتردى
 لان الصبي مؤثره فتوتر فيك اثارها وينا فاعها وبعض النسخ
 فقاربه والمعنى ظاهر وان شئت على صيغة التكلم من الافعال
 اي قرأ هذا الشعر عندي لا يصح لك ان في حاله اي لا تقار
 الكاهل في حاله واوفاه كم صالحكم للجزية اي صالحكم لثمنها
 آخر اي بفساد شخص آخر والمبا في بفساد آخر متعلق بقوله
 يفسد لان فاده يؤثر في وجوده بسبب الصبي فيفسده عدو

البليدي الى الجليد سرعة العدوى بوجه العين وسكون الدال
 السري والبليدة الاحق والجليدة توى الفهم يعني سرية
 بلادة البليد الى العالم العاقل سرعة كالجمر يوضع في الرماد
 فيجذو اي كسرعة الجمر الذي يوضع في الرماد فيطفئ في عقبه
 فكما ان الجمر اذا وضع في الرماد صار في كذا كذا الجليد اذا
 اقرن بالبليد يصير بليدا بسرعة بسبب الصبي المؤثر فلان
 محذوف في كذا الجمر وجعله يوضع في الرماد صفة على طريقة
 قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كل مولود يولد على الفطرة اي على فطرة الاسلام والفطرة بالسر
 الخلق الا ان ابواه منسوب على ان اسماء على فطرة من جعل
 اعراب التنبيه في حال النصيب بالالف كما في حالة الرفع
 يهودانه اي يجعله يهوديا وينصرانه اي يجعله نصرياً
 ومجسانه اي يجعله مجوسياً الحديث مرفوع على ان فاعله
 فعل محذوف اي انتم يعني الحديث وهو ان يكون منصوباً
 على ان مفعول فعل محذوف اي قوله الحديث الا انما اطلعنا

الحديث

٢

بقية الحديث فثبت بهذا الحديث اذا صحبه مؤثرة والا
 فالخلق التي خلق الله تعالى الناس عليها سالمة عن الفناء
 والفساد ويقال في الحكمة بالفارسية يارب بدتر بود زمان
 بد يعني ان المصاحب السوء اسوء من الجنة واكثر منها
 ضررا كقولك ذات ياك الله الصمد الباء للقس اي كقولك ذات
 تعالى قدس يا ربنا وتراس سوء حجم اي المصاحب السوء
 ياتي بك الى جانب الحجم يا زيكو كير يا ياني نعم اي
 اخذ المصاحب الصالح بخذ سبب جنات النعيم وقيل هذا
 المعنى ان كنت تبعي اي تطلب العلم او اهل العلم او شأ هذا
 اخبر عن غيب اي عما غاب عن علمك فاعتبر الارض بهما
 اي الارض اذا كانت اذنت ذرية فاسمها الضيفة وان
 كانت ذات اشجار فاسمها الجنة فان كانت ذات بقول
 وبطن فاسمها بستان وان كانت خالية بل ذات شوك فاسمها
 الارض السجدة فاذا قال الرجل اني ضيفه يعرف ان له
 ارضا ذات ذرية وان قال اني جنة يعرف ان له ارضا

ذات

ذات افار و اشجار فاعتبر التي كانت غايبة عن العيوب ومو
 باسماتها التي كانت بمنزلة الحافظ وهي شامخة عليها او
 فاعتبر الارض مع اسمائها اي مع علائقها المسموعة كيف
 تخبر علائقها المسموعة التي بمنزلة الحافظ عن البلاد والمسموعة
 التي هي غايبة عن الابصار مثلا المطير هو اسمها وعلوها
 ما تها ورفا كلاً ما وكثرة فواكها علام ولان على ان تلك
 الارض ارض لطيفة حسنة واعتبر الصاحب بالصاحب
 يعني كما ان اعتبار الارض وموفقتها باسمائها كذلك تعرف
 للصاحب ويعرف حاله بمعرفة حال مصاحبه ان عالما فعالم
 وان جاهلاً جاهل **فصل** في تعظيم العلم واهله اعلم ان طالب
 العلم لا ينال العلم الا بتفقه الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم
 الاستاد وتوقيره عطفون نفسه للتعظيم قيل ما وصل من
 وصل ما نافية ومن فاعل وصل وحذف المفعول للتعظيم
 والمعنى ما وصل الواصل مطلوب اي مطلوب كان الا بالمر
 اي باحترام الاستاد والعلم وغرما حاله مدخل في تحصيل

ح

المطلوب وما سقط ما فيه ايضا مع سقط اي ما سقط
الافق من مرتبة العالية لا يترك الحرمة والتعظيم وقيل الحرمة
خير من الطاعة الا يرى ان الان لا يفر بالعصية وانما
يترك ترك الحرمة بان ترك حرمة امر الله تعالى به بان
استخف واستهان بالاختلاف والاسهانه بغير محض
ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم وايد هذا المعنى بقوله قال
علي كرم الله وجهه انا عبد من علمني حرفا واحدا من
شبابي وان شئت ان اقول اي جعلني رفيقا واسيرا لخدمته
في بابه وبذلك حال التعظيم وقال النبي عليه السلام من علم
عبدا اية من كتاب فهو مولاه قد انشئت على صيغة الجهد
المنشداير المؤمنين على كرم الله وجهه في ذلك اي في تعظيم
العلم رابث الحق الحق الحق العلم الظاهر ان الحق مفعول
ثالث لرأيت لانه صفة تليق بقدوم على المفعول الاول اي
علمت ان الحق العلم انشد حقيقة من ساير الحقوق واوجبه
بالنصب موقوف على الحق الحق تعظيما على كل مسلم اي

ولا ينال العلم

وعلمت

وعلمت ان حق المعلم انشد وجوب حفظ اي على كل
مسلم لقد حق اللام موطنة للعلم اي ثبت وجوب ان
يهدى اليه على صيغة الجهد من الاهداي كرامة ثم
من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرف واحد الف درهم
قوله الف درهم مرفوع على انه قائم مقام الفاعل ليهدي
فان من علمك هذا تعليل لمضمون البيت حرفا ثانيا كتاب
انت اليه في الدين اي في امر الدين فهو ابوك في الدين
فانه روى عنه عليه السلام انه قال يا ابا من علمك روى
انه قيل للاسكندر روى القرنيين لم تعظم اسنادك اكثر من
ابيك فقال نعم ما قال لانه ابى انزلني من السماء الى
الارض واسنادي يرفعي من الارض الى السماء انتهى ووجه
ما قال ان تعلق الروح بالبدن في الارحام الامهات هو
نزول من عالم الملكوت الى عالم الكون والفساد واليبس
بحدوث البدن هو الوالدات واما الاسناد فيسبب لعروج
الروح الان من عالم الفناء الى عالم البقا بسبب التجميل

بالمعارف الزبانية وكان اسنادنا الشيخ الامام سعيد
 الدين الشاذلي يقول خبر كان اي يقول دايما قال شايخنا
 مقول يقول من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعى
 على صفة العلوم الغريبة غريب من الفقهاء صفة من
 الغريب اي الكائن من الفقهاء ويكرههم بالنصب معظوم
 على ان يراعى ويعظمهم من التعظيم ويعظمهم شيئا اي
 يتصدق عليهم بشئ من ماله ولو كان قليلا كما يفهمه
 التسوية في شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون خافه اي
 ولد ولد عالما فظهر من هذا ان التعظيم والاکرام للعلماء
 امر مقبول ومفيد لئلا يذهبا الفائدة ومن توفير العلم ان
 لا يمتحن امامه اي قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبدأ الكلام
 عنده اي عند المعلم الا باذنه اي لا يبدئ بالكلام عند المعلم
 بلتأبته من الاشياء الا ملتبسا باذنه ولا يكثر الكلام عنده
 ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعى اي يحفظ الوقت
 الذي عينه للدرس ولا يدق الباب بل يصرح بخرجه

الاستاذ

اي ولا طاعة لغيره في العلم والدين
 رسلنا عندهم في الدين

الاستاذ فان هذه الاشياء كل بالتعظيم فالحاصل انه يطلب
 رضا اي رضا الاستاذ وبحسب من سخطه اي من سخط
 المعلم ويقتل امر في غير معصية الله تعالى طاعة للمخلوق
 في معصية الخالق في عادة يلزم ان اطاع للمخلوق ان بعض
 الخلق وهذه الجملة بالنسبة والسبب وكان اسنادنا شيخ
 الاسلام بريان الدين صاحب الهداية حكى خبر كان انه واحد
 من كبار ائمة نحاسي كان يجلس مجلسا للدين في اي عادة
 بهذا وكان يقوم في خلال الدرس اي في اواسط اجاباته اي
 اوقافا ويقول انا ابن استاذي يلعب مع الصبيان في
 الكهنة في الطريق ويحي احيانا الى باب فاذا رايته اي
 ابن استاذي اقوم له تعظيما للاستاذي والقاضي الامام
 محمد الدين الارسلندي كان رئيس الائمة بمرو وكان السلطان
 اي سلطان زمانه كثر غيبة الاحرام وكان اي القاضي يقول
 انما وجدت هذا المنصب حرمه الاستاذ فان كنت احترم استاذي
 القاضي الامام نصب علما صفة استاذي ابا يزيد كنية الدين

في حق الاستاذ
 في حق الاستاذ

في حق الاستاذ
 في حق الاستاذ
 في حق الاستاذ

بقية الدال وضم الباء الموحدة منصوب على انه صفة نسبية
 لا شاذى بمعنى تخدمنى هذه وجدت هذا المنصب وكنت اخدم
 واطعم طعام ولا اكل منه بمعنى ان خدمتى واطعم طعام ليس للاجل
 الاكل والانشاء بل لجزء التعظيم والتوقير والشيء الامام متمسك
 الخلق بضم الخاء المهملة وسكون اللام واخره نون بعد الالف
 اسم بلدة ونسبتمس الائمة اليها ويقال بهمة بدل نون
 قد كان كونه من نخارى وسكن في بعض القرى اياما محاربا
 اى بسبب حادثة وقعت له ووجب خروج من البلدة الى
 القرى وقد زارته ثلاث مائة ليلة فاعل زارته هو الشيخ الامام
 لفظ غير منصوب على الاستثناء الفى ففى الى بكر الزمخشرى بضم
 الزا البع وفتح المهملة ونون ساكنة بعدها اسم موضع
 ينسب اليه ابو بكر فقال اى تم الائمة لى للقاضي حبه
 لقبه لما اذلم مرزى فقال اى القاضي كفت مشغولا
 بخدمة الوالدة فتشغلنى بخدمة الوالدة معنى عن زيارتك
 قال اى تمس الائمة مرزى التمر على صفة البنى للمفعول

الى لا يشاء مرزى

والامر منصوب بمرزى الخاقص اى تجعل مرزوقا بالمرزوق
 لا ترزوق برونى الدرس وزينه وكان ذكره فانه يسكن
 فى اكثر اوقاته فى القرى ولم ينظم له الدرس لانه الطالبين
 كثير ما يوجدون فى البلدان من نادى منه السادة كرم
 ببركة العلم اى من ببركته ولا ينفع به الا قليلا اى الا انشفا
 قليلا فانه صابر على المصدر **شعر** اى العلم والطبيب كلاما
 لا ينصحان اذ بهما لم يكرما اى اى العلم والطبيب لا يبرران
 الخ ليعلم والمريض اذ لم يكونا كرمين لانهما اذ لم يكرما
 لم ينفع لهما المريض والتعليم فلا يكونان ناصحين لهما
 فاصبر لذكر ان جفوت على صيغة الخطاب طيبها الفهر راجع الى
 الداء المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة بمعنى ان جفوت
 طبيب مرضك فاصبر عليه ولا تضطرب منه واقنع بحدتك ان
 جفوت المعلم لا تترك ان جفوت معلمك لا يهتم فى التعليم
 فلا ينفع تعلمه فتبقى جاهلا وكفى اى خليفة اى خليفة
 بغدادى برونى المرشد ربه بعث ابنه الى الاصمعي وروى

ان لا يخرج مرزوقا
 اى لا يخرج مرزوقا

دور القرى

شعر

شيخ من مشايخ العربية لعلم العلم والادب فراه اي الخليفة
الاصمعي يوما توفوا ويغل رجل وابي الخليفة الواو الحال
نصبت على رجل فعاب الخليفة الاصمعي في ذلك اي في عمل ابنه
هكذا فقال تفصيل للكتاب اما بقية الكتب لتعلم وتوديه
فلم ذاي لاى شي لم تأمر بان يصب المباحدي يديهم و
يغل بالافرى اي باليد الاخرى رجلك فثبت بهذا ان تعظم
الاستاذ لازم ومن تعظم العلم تعظم الكتاب الذي يظالم
ويقرأه فينبغي هذا شروى لبيان كيف تعظم الكتاب لطالب
العلم ان لا ياتخذ الكتاب الا بالطهارة اي بالوضوء وحكى
هذا تاييد لهذا المعنى عن الشيخ الامام شمس بن مخلوف ان قال
انما نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكتاب الا بالطهارة
وان الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي كان يسطوناي مبتلى
بمرض البطن وكان يكرراى دره الذي يطالع حذو العلم به
بقربته المقام في ليلة فتوضا في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه
كان لا يكررا الا بالطهارة وهذا اي بيان هذا ثابت لان العلم

نور والوضوء نور فيزاد نور العلم به اي بالوضوء لان النور اذا
انضم الى النور يضاعف النور ومن التعظيم الواجب ان لا يمد
الرجل الى الكتاب لانه يفسد نوع استخفاف ويضع كتب التفسير
منسوب بالعطف على ان لا يمد يده في سائر الكتب تعظما
لكتب التفسير ولا يضع شيئا اخر من حجرة وعبر بالان في استخفا
ايضا وكان استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين رضى الله عنه
شيخ من مشايخ ان فقهها كان وضع المخرجة اي وعاء المدا
على الكتاب فقال اي الشيخ لا للفقير للفارسية بزيادى لفظ بر
هنا بمعنى الفاكهة والمراد النفع اي لا يجرد النفع من علمك
وكان استاذنا القاضى الاجل شمس الاسلام المعروف بقاضى خان
نات يقول ان لم يرد يدك الى بوضه المخرجة على الكتاب الاستخفاف اي
عده خفيفا حقا فلا ياتك يدك الى بوضها والاولى ان تخرجه
لان فيه ايهام الاستخفاف فالاولى الاخر ان من مثل ومن التعظيم
الواجب ان يكون كتاب الكتاب اي يجعله جديا غير ردى ولا يقرط
القرط دقة الكتابة اي لا يجعل الكتاب رقيقا غير جلي وغير ك

الحائز التي يقرط فيها غالباً الا عند الضرورة التي اقتضت
 ان يكتب طرف الكتاب في يكتبها وراى ابو حنيفة كائناً
 يقرط في الكتاب فقال ابو حنيفة لا تقرط خطك ان
 عشت على صيغة الخطاب تدم مخروم او مرفوع كونه شرط
 ما ضا وان مت بضم الميم تسم على صيغة المني للمفعول
 يعني تسمك من يقرأ منه يعني هذا التفسير من المص اذا كنت
 بك النون وسكون الحاء على صيغة الخطاب اي صيت شيخاً
 وضعف برك تدمت على ذلك الفعل لانك تتألم من
 قرآن وقبض وحكي عن الشيخ الامام محمد بن الحسن
 ان قال ما قرطنا ندمنا ما موصول في الموضع التلوة
 والعائد محذوف اي الذي قرطنا ورفقنا كتابة ندمنا
 او مصدرية اي مدة دوام قرطنا في الكتاب ندمنا بان تقول
 لما ذاقنا هذا وما اتجنا ندمنا اي الذي اتجنا ندمنا
 او مدة دوام اتجنا بنا واخصارنا ندمنا لاننا كنا ندمنا الى
 التفصيل وما لم نقابل اي الكتاب الذي لم تقابل به كتاب آخر

صحح ندمنا لانه هذه الاشياء مضمرة لمطالعنا وخطه لتفهم
 مقصودنا وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب اي قطعة مربعاً
 لا مدوراً فانه تقطيع ابو حنيفة روي اي التقطيع الذي اختار
 ابو حنيفة وهو يسري والحال انه يسري الى الرفيع من علم
 والوضع في علم والمطالع وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء
 من الحرة فانها صيغة الفلاسفة اي مصنوعهم ومخترعهم
 لا صيغة السلف ومن شاخنا من كرم استعمال المركب الآخر و
 لعلة انما كرم للعلل السابقة او كرامة لونه ومن تعظيم العلم
 تعظيم الشكر الذين شاركهم في طلب العلم والدرس ومن يعلم
 منه يعني الشاهد والمحقق اي التوعد والتلطف مذموم في جميع
 الاحوال والافعال الا في طلب العلم فانه اي فانه طالب العلم ينبغي
 ان يخلق لاسناده وشركاؤه لتنفذ منهم وينبغي لطالب العلم
 ان يسبح العلم وحكيه بالتعظيم والحرمة قال مجاهد حكيه هو القرآن
 والعلم والفقه وعن مقاتل انها تفسر في القرآن باربعه اوجه
 فتارة هو اعط القرآن واخرى بما فيه من عجائب الاسرار ومرة

بالعلم والفهم واخرى باليقظة وان سمع ان للوصل منسلي عن
 معنى الشط مسئلة واحدة وكلية واحدة الف مرة قبل من لم يكن
 تعظيم بعد الف مرة كتعظيم في اول مرة قبل من العلم لان
 العلم متعظم ومتميز في جميع الاحوال والافاق لا تفاوت
 بين وقت ووقت فمن قصر في التعظيم في بعض الاحيان
 ولم تعظم غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لان من
 وجد ثمة العلم وعلم قدره وترتيب الاستطاعة ان لا يعظم
 وينبغي لطالب العلم ان لا يخارجه عن نفسه اي بذاته من غير
 ان يشاور استاذه بل يفوض امره الى الاستاذ ايا ذكره
 تلذذ او تركه كما قد حصل له الخارب في تحريكه في ذكره في اقبانه
 نوع العلم واعرف ما ينبغي من انواع العلم لكل احد من افراد
 الطالبين وما يليق بطبقة لان الطبائع ما يليق بالفقه
 ومن الطبائع ما يليق بالعلوم العربية الى غير ذلك فلا بد
 من استاذه يعلم طبيعة المتعلم من انواع العلوم ما يليق
 بطبيعته كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام

في العلم
 فان الاستاذ
 يختلف من الطبائع

برهان الحق والدين ربه يقول فخر كان كان طلب العلم في الزمان
 الاول بفوضون وهو جعل الامر في عهدة الفقيه فوض
 الى الامر تفويضاً اي رده اليه وجعله في عهدة اموره في
 التعلم الى استاذهم متعلق بفوضون وكانوا يصلون الى
 مقصودهم ومرادهم والان كما روى لفظ الان ظرف
 منصوب على انة مفعول فيه لخيارون قدم عليه اسماً ما بانفسهم
 اي من غير ان يفهم راي الاستاذ ولا يحصل مقصودهم كما بنا
 من العلم والفقه لانهم لا يدرون اي العلم انفع بهم يلقون
 بطبيعتهم فلا يهتدون الى المطلوب وكان حكى ان محمد بن
 اسمعيل البخاري ربه كان بدأ بكتاب الصلوة على محمد بن
 الحسن الجار والجار واعنى على محمد متعلق بدأ على نفسي معنى
 المرأة اي بدأ بكتاب الصلوة فارتبأ على محمد بن الحسن المشتهر
 بالامام الرباني من الائمة الخنف فقال اي محمد بن الحسن انه اي
 محمد بن اسمعيل اذرب وتعلم الحديث لما راى ان ذلك العلم اي
 علم الحديث اليق بطبيعته اي بطبيعته محمد البخاري وطلب علم الحديث

عطف على قدره في قدره وطلب فضارفة أي في علم
 الحديث مقدما على جميع آياته الحديث يعني صار مقدما لهم ومفهوم
 مجمع كتابا معبرا بين الناس بعد كتاب الله تعالى مسمى بالصحيح النجاشي
 وينبغي لطالب العلم أن لا يجلس قريبا من الأستاذ أي الب
 لأن من إذا استعمل بالقرب يكون يعني إلى عند السبق كخوف
 المضاف أي عند تعلم السبق بغير ضرورة تقتضيه بل ينبغي أن
 يكون بينه وبين الأستاذ قدر القوس أي مقدار طول القوس
 فإنه أي كونه ما بين المعلم والتعلم مقدار القوس أقرب إلى
 التعظيم مما دون القوس وينبغي لطالب العلم أن يحترز عن اخلاف
 الذميمة أي عن الاخلاق التي تعتبر في الشرع مذمومة فانه أي
 تلك الاخلاق كطلاب معنوية أي مشبهة بحسب المعنى بالطلاب
 الصورية فكما ان الطلاب تعدي من يقارن كذكر هذه الاخلاق
 تؤذي صاحبه ومن يقارن به وقد قال رسول الله لا يدخل الملايكة
 بيتا فيه كلب او صورة فمن انصف تلك الاخلاق الذميمة التي هي
 كلاب معنوية يتأذى وتفسد الملايكة ولا بد خلون في بيته

وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك والخال انما يتعلم الانسان
 بواسطة الفأ الملائكة فظهر ان من كان صاحب الاخلاق
 المردية لا يمكنه ان يتعلم العلوم والاخلاق الذي هو معروف
 في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحصل بياها لان المقصود
 من تدوين هذا الكتاب بيان طرق التعلم وكيفية الاخلاق
 فانهم عن هذه المقصود خصوصا نصب على المصدرية
 أي اخص خصوصا عن التبرك تعلق بقوله ان يحترز أي
 ينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا
 عن التبرك ومع التبرك لا يحصل العلم لان العلم يستدعي التواضع
 لمن يعلمه والتبرك يناقضه قيل العلم حرب للمعالي كالسبل حرب
 للمعالي العالي الحرب بمعنى العدو وقال صاحب القاموس رجل
 حرب عدو محارب وان لم يكون حاربا انتهى والمعنى ان العلم
 عدو للمعالي الخصال لا يجمع معه في محل واحد لما ذكرنا كما
 ان السبل عدو للمعالي العالي لا يجمع معه بل اذا صادف
 يتركه ويقطع مجرا لا يجد كل مجز بلاجد مجد الجد الاول في

المصراع الاول بفتح الجيم معنى البحث والدولة والثاني
 بكسر الجيم معنى الجهد والسعي وفي المصراع الثاني على هذه الزيادة
 ايضا بمعنى كل الجهد والعطى بفضل الله وتقديره لا بالجهد
 السعي ولكن لا بد من اقران الطلب والسعي حتى يظهر فضل الله
 تعالى على جري عادة الله تعالى كما ينبغي عند قوله فهل جد بلا جد
 بخذكم عند مفهوم مقام حر بمعنى كبر من العباد يقومون مقام
 حر في الرتبة والتشريف بفضل الله المقارن بالجهد والسعي وهم
 حر يقوم مقام جسد في الرتبة والحرز لا لعدم جده وسعيه
 المسبح بفضل الله **فصل** في الجهد والمواظبة الى المداومة والهمة
 ثم لا بد من الجهد والمواظبة والملازمة لطالب العلم واليه اي الى الزوم
 هذه المعاني لطالب العلم الاشارة ومعناه في القرآن قوله
 الاشارة بمبدأ اي المنبر او ذواشارة في القرآن قوله تعالى
 مبدا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعناه على قول
 الفضل والذين جاهدوا لنهدينهم سبل العلم ويومئذ في
 هذه المعنى من طلب شيا وجداى اجتهاد وسعي عبا جملا

استقام انكارى يعنى لا يكون الجهد بلا اقران ان الجهد والسعي جاد

وجدى وجد وصادف ومن فتح الباب اي باب المقصود
 اي اقدم فيه فتح اي دخل فيه ووصل مقصوده وقيل بقدر ما
 تنقضي من العناء وما صدر به اي بقدر اصابته العناء مثال
 ما انتهى اي تصل ما عناه وتبغى قبل تحل في التعلم والتفقه
 الى جد الثلث التعلم بالجهد ان يدل من الثلث وكبر الرتبة
 والنصب ايضا والاستناد والاب اذا كان اي الاب في
 الاجابة جمع جى يعنى ان كان جادا لا بد من جده وسعيه في تحصيل
 ابنه العلم انتهى اي قرأ على شيوخ الشيخ الامام الاجل الاستاذ السيد
 الدين الشيرازي رد المحتار في معنى شوا قال الشافعي **شوا** الجهد في شى
 اي يقرب كل امر نصب على انه مقول بدنى شاسع اي بعيد
 والجهد بفتح كل باب معلق اي الاجتهاد بفتح ابواب المراتب
 التي اغلفت وصعب فتحها واصل خلق الله اي الحق مخلوق
 الله بالهم اي بان بهم وكثر له عا ان الهم مصدر مجهول قوله
 واصل مبدا بجره قوله امر اي رجل ذابته اي ذو قصد وسعي
 في العارفين والعلوم يعنى اي يجعل مثلا بعينه ضيق يعنى

من صار مبتلا بمضايقة العيش والالم والجاهلون في دسيسة
 ونعيم فهو جديرا بان نعمه وكثر من له من الدليل خبر مقدم
 على قضاء الله وحكمه توالت بضم التاء وسكون الهمزة
 المشددة وهو مرفوع على انه مبتدأ مؤخر وطيب عن الهمزة لانه
 لو لم يكن بقضاء الله وحكمه بل بالنظر الى العلم والجدل كان
 الامر بالكلس وليس كذكر فطرانه من قضاء الله المبني على حكم
 السلافة الفايقة لكن من رزق الى اي العقل حرم الغنى اي لكن
 من رزق بالعقل حرم من الغنى وهذا حكم اكثرى لا يطى بوجود
 الاغنى في الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء فان
اي تفرق اي ما فترق ان يفرق فان تفرق اي تفرقا
 كاملا فلفظ اي تفرق منصوب على المصدرية باعتبار دلالة
 على معنى الكمال مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في
 البرهولة وان شئت على صيغة المبني للمفعول للتكلم وحده
 اي فرغ الشرفه اي لغز الشافعي ثبوت على صيغة الخطاب
 ان تسمى فقهاء مناظر اي مباحثا وتسمى هنا بمعنى نصير

لا بمعنى اقتران مضمون الجمل بالسال لانه ليس بمراو بل مراد
 ضرورية فقهاء في اي وقت كان يقرب متعلق بتسمى والفناء
 بفتح العين المهملة المشقة والتعب اي تمت ان تصير فقهاء
 مباحثا بغير مشقة وتعب فهذا نوع من الجحود والجحود
 فنوع اي انواع وانما كان هذا جونا لان علم الفقه من
 المطالب العالية والمطلوب اذا اشتد علوه اشتد عناؤه
 فانه اراد يحصل بغير عناء فهو مجود ومجود وليس كساب
 المال وكون مشقة اي تجاوزا عن مشقة تحملها فعل مضارع
 من باب التفعّل حذو حدى التائبين اي تحملها والجمل وصف
 مشقة وبعض النسخ تحملها على صيغة الماضي المخاطب والعلم
 كيف يكون يعني ان كتاب المال مع كونه رزقا حسيسا لا يمكن
 الا بالمشقة فكيف حصل العلم بلا التعب مع كونه على اعالى
 الامور وانما قال ابو الطيب ولم ار في عيوب الناس
عيبا اي ما عرفت في عيوب الناس عيبا فعيبا مفعول لم ار
 لا بقتضى المفعول الثاني لان الروية هنا بمعنى المعروفة لا

لا يفيض المفعول الثاني كما عرفت في موضوعه كنقص القادرين
 على التمام الكاف ههنا في محل النصب على انها صفة عيبا
 اي مما تلا ينقص الرجال الذين قدروا على اتمام شئ فلا يتصور
 بل يبقونه ناقصا مثل يقدرون على اتمام علم من العلوم لو
 ارادوا اتمامه لكن لا يريدون فهذا عيب من العيوب ما رايت
 مثله ولا بد من سر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد اي بقدر كدك
 ومنفك لللام عوض عن المضاف اليه او تغني غناى الاضافة
 على المذمومين والجار والجر متعلق بقوله تكتسب المعالي اي
 المقامات العالية فمن طلب المعالي سر الليالي يعني ما كان اكتساب
 المعالي بقدر كدك لزوم لمن طلب المعالي سر الليالي اي اليقظة و
 الانشاء في الليالي لانه السهر من الليالي التي تنحل في طلب العلم
 لزوم العزيم تمام ليلا اي تطلب انت العزيم اي القوة والقدرة في العلوم
 وغيره فان تمام الليل كلاً او بعضاً فهما متنافيان لانه العزيم في
 العلوم وغيره يحصل بالجهدات في ابتناء الليالي وفي الاوقات
 الخالية عن الاغيار خصوصاً في وقت الاسحار ونتم ههنا للتراخي

لهم بغير رنة عار يلقى فمؤن الحان في عالم لم يتصفوا بصفات الهام

الرخي لان بين طلب العزيم والنوم في الليل بعد رغبة يقوص
 البحر اي يقوص في البحر من طلب اللالي جمع لؤلؤ يعني من اراد
 تحصيل العزيم في العلوم يقوص من كد السرايد وسخرج اللالي المعارف
 كما ان من طلب اللالي يقوص في البحر وسخرج اللالي وللفظ القوص
 عند ارتفاع المحل وعلو القدر والكعب الشرف والمجد كذا في
 القاموس فاعلم هذا علو الشرف والمجد كما لم بالهم العوالي الهم
 الله والعوالي جمع عالية يعني الارتفاع المنزلة والمقام وعلو
 القدر وان كان بالهمة العالية اي بالقصد الكظام والسعي الجليل
 وعبر المراد اي قوة وغلبة في سر الليالي اذ بالسهر لا يفتل
 الاوقات التي يفتل بالنوم تغفر الى تحصيل المعارف واكتساب
 الطاعات فيحصل عزة الدارين والعادة السعيدة ثم كرت النوم
 رني اي يارب في الليالي لاجل رضاك يا مولاي الموالي اي لاجل
 تحصيل رضاك يا مولاي الموالي المجازية بالطاعات والعبادات
 في طول الليالي ومن رام اي طلب المعالي اي علو القدر من غير كد
 اي غير تعب اضاع العزيم في طلب المعالي وهو تحصيل العلوم من غير كد

والجوارح الى من الاستعداد
 للفظ بالالهي على العبد كذا في

فوفقني الى تحصيل علم اي اجعلني بارب موفقا الى تحصيل علم
 وبلغني الى افصح المعاني اي اجعلني بالغا واصلا الى نهاية المطالب
 وغاية المآرب قبل اخذ الليل جلا ندر كراملا وقول اخذ
 امر وندر كراملا عجا انه جواب يعني اخذ الليل جلا وكراملا
 ندر كراملا امك ومقصودك كراملا ان الابل اذا ركبته يوصلك
 الى مقصودك كذا الليل اذا سافرت فيه وتوجهت الى تحصيل
 المقامات المعنوية يوصلك اليها قال المصنف ربه وقابل
 هذا القول نفسه الا انه نزل منزلة الغائب وقد اتفق على نظم
 في هذا المعنى هذا القول معقول لقال اي اثبات ان الليل
 سبب الوصول الى المطالب **شعر** من شأنا الخجوى اي الخجوى
 اما لاي مفاصلة مرفوعة على انه فاعل تحوى جملا اي جميعا
 فليخذه ليلة اضافة الليل الى الصبر المراجعة الى الوصول لا دوى
 ملازمة باعتبار كونه زمانا في دركها اي في نيل الامالى
 جملا اي اجملا سبق اقل طعنا من الاموال اي
 اجعل طعنا كليل اي كليل عجا بناء الفاعل من خطي كراملا

اي كراملا اضطر ونصيب به اي باقلال طعنا من كراملا
 ثم يعني الفاعل اي كراملا السهر خطي ان ثبت يا صاحبي
 ان تبلغ كراملا بفتح الكاف واينم معنى الكامل يقال اعطاء المال
 كراملا بحرية اي كراملا كراملا في القاموس وجواب الشرط تحذوف بفتح
 ما قبل تقديره ان ثبت يا صاحبي وقرئ ان تبلغ الكامل من
 العلوم فاقبل طعنا من وقيل من اسهر نفاي جعله بقطانا
 بالليل فقد فرح قلبه اي صار قلبه افرح بالنهار لانه حصل
 في الليل ما لا يد من تحصيل في النهار فاذا جاء النهار فرح بما
 حصل في الليل كانه وحده تجانا ولا بد لطالب العلم من المواظبة
 على الدرس والشكر الربا يعطون عجا المواظبة في اول الليل
 واخره فانه ما بين العشاءين اي المغرب والعشاء على سبيل
 التغليب كالقربين ووقت السحر اي قبل الصبح المصاوغ
 وقت مبارك خزانة فلا بد للطالب ان لا يضيعه ويصرفه
 بالاشتغال في العلوم باطال العلم يا شاعر الورع قوله يا شاعر
 امر حاضر اي الزم الورع يعني العفة والحرز عن الحرام والانف

شعر

في الوراثة الفاضلة متولدة من الفقه وكذا انما بعده وجب
 اي بعد النوم عن نكاح واحد الشبعا بذكر من المعجزة وفيه الى
 ضد الجوع فان النوم والشبع مانعا للحصول او ثم انت
 على الدرس لا تفارقا نهي عن المفارقة تأكيد للادوية فالعلم
 الفاعل لتعجيل اي لانه العلم بالدرس متعلق بقوله عام اي حصل
 وارتفع اي زاد فان ارتفع العلم زيادته واي لا تحصل الا
 بالمداد على الدرس ويغتم ايام الحداثة بفتح الحاء مصدر حدث
 يقال حدث حدثا وحدثا واما ايام الحداثة من عشره الى اربعين
 وغنى الى الباب في اوله لانه لو اس والفقوى الدارسة تام
 موبة في زمان الباب فاذا فاف الباب واورس ايام المنبت
 ضعف القوى والحواس فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فاذا
 لا بد من اغتمام ايام الحداثة والباب كما قيل بهذا القدر اي المشقة
 تعطى انت على صفة البني للفقول ما تروم مفعول ثان لتعطي
 اي ما تطلب من رأم اي طلب التي جمع النية وهي المقصود لئلا يقوم
 اي يقوم لئلا يشتغل بما يطلبه بقدوم لئلا على عامه لرعاية

القافية وايام الحداثة منصوب على انه مفعول فيه لقوله فاعلمها اي
 احدا الغنم ولا تفيعها الا من تنيه تنيه على تحقيق ما بعد
 فان الرخصة الانكارية الداخلة على النفي تفيد تحقق النبات قطعاً
 كما في قوله اليس الله بكاوت عبده ولذلك لا يكاد يقع ما بعد ما من
 الجملة الا مصدره مما يتلقى به القسم ان الحداثة لا تروم فلا بد من
 حفظها واغتمامها قبل فوات الفرصة ثم مر السحاب ولا يحذر
 نفي اي لا تجعلها ذات جبر او مشقة جبراً مفعول مطلق
 يضعف من الاضغاث النفس حتى تنقطع عن العمل فانه ليس
 بتحصيل بل تعطيل بل يسئل الرفق في ذكر اي في طلب العلم
 والرفق والحال الرفق اصل عظيم ينبغي عليه في جمع الاشياء وايه
 هذا المعنى بقوله الرسول عليه السلام فقال قال رسول الله عليه السلام
 الا ان هذا الذي اي دين السلام مبين اي يحكم فاعملوا صفة
 امر من او غل في العلم اذا ضرب فيه وبالة اذ هو ايفه وبالفوا
 برفق ولا يفيض الى نكاح عبادة الله فان المنبت بضم الهم و
 تشديد الناء اسم فاعل من باب الاعلال من المنبت يقال

اي يطلع

ثبت الرجل اذا انقطع ما ظهره والمعنى ان الرجل الذي انقطع
 قوة ظهره ومركبه بانعائه وبلاسه لا ارضا قطعه لانافه وارضا
 مفعول قطعه قدّم عليه اي لا قطع ايضا بالسير وما وصل الى
 مطلوبه ولا ظهر اي الظاهر المركب منصوب على انه مفعول
 ابغى اي ولا ابغى مركبه بل اهلكه وهذا غنى بمثل فالنفس
 مركب مركبة في السير الى الله واذا انعمت بكثرة الرياضات
 والعبادات دائمة تنقطع عن السير بل بهلك عدم تحلل
 فلا بد من الرفق والتدريج كيلا يضعف مركبه فتصل
 الى مقصودك وقال النبي عليه السلام نفكر مطيئرك اي
 مركبه فارفق بها هذا غنى عن الشرح ولا بد لطالب العلم من الرقة
 العالية اي القصد العالي في العلم فان المرأ يطربسمة وسعيد
 الجبل كالطبيب يحتاج قال ابو الطيب على قدر اهل العزم و
 مرتبة في العزم تأتي العزائم اي القاصد قد كان عزيم في المرتبة
 العالية كانت مقاصده اتم واكمل وتأتي على قدر الكرم الكارم
 جمع مكرمه وهي بمعنى الكرم مرفوعة على انها فاعل تأتي اي على

اي يترقى في العلم

مرتبة الكرم في الكرم مصدر الكارم منه قد كان كرمه في النهاية
 العالية كان صدور الكارم منه في الغاية القاصية وتعظم اي تضر
 عظمته في عين الصغرى وفي الهمة صغارا اي صغار الكارم
 هذا البت بيان لما قبلها ونصفي في عين العظم اي جلي الهمة
 العالية العظام اي الاشياء العظيمة التي تصدر عن صاحب
 الهمة العالية من كرام الاخلاق تصغر وتخف في عينه لا الهمة
 عالية فالنظر الى الهمة العالية تصغر الاشياء العظيمة والرأس
 اي والحال ان الرأس في تحصيل الاشياء اي رأس الآلات
 النخصل الجذ والهمة كمن كانت الهمة حفظا جميع كتب محمد بن
 الحسن وهو الامام الرباني من الائمة الخيفة كان مشهورا بكثرة
 الكتب واقرن بذكر اشارته الهمة وتذكيره باعتبار صفاء
 وهو القصد الكامل الجدة والمواظبة فالظاهر ان حفظ الكتب او
 نصفها الفير ارجع الى الكتب فاما اذا كانت له همة ولم يكن
 له جد اجتهاد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له
 علم الاقليل اي الا علم قليل لفقدان احد شرطي النخصل وذكر

الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الله عن النبي ابوري في كتاب
 الكرام الاخلاق ان ذى القرنين يعني الكندر روى ملك
 الفارسي والرومي وصل الى الشرق والغرب ولقد سمي ذى
 القرنين اولاً لانه طاف في الدنيا شرقها وغربها وقيل انقرض
 في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي صغرتان
 وقيل كان لثاجه قرنان وكمل ان يكون لقب بذلك لشجاعته
 كما يقال الكلب للشجاع كأنه ينطق افراسه واختلج في بؤرة
 مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه لما اراد ان يسافر ليسوي
 اي ليمر غالباً وراي على الشرق والغرب شاور الحكماء
 في ذلك جواباً وقال اي ذا القرنين كيف اسافر لهند الهند
 من المكنى استفهام انكاري يعني الاسافر لهند الملك الحفيظ وهو
 ملك الدنيا فان الدنيا قليل فانه وملك الدنيا منصوب معطوف
 على ما قبله امر حفيظ ليس هذا اي الاستطلاع للشرق والغرب
 من علو الهمّة فقال الحكماء سافرت ليحصل لك ملك الدنيا
 والافرة بالحسب والاعلاء كالماتة فقال ذا القرنين هذا

النف

السفر لهند النوفض حسن فبهمة العالمة حصل له ملك الدنيا
 ثم قافوا وغرباً فاعلم من هذا انه لا بد في تحصيل الاشياء من الجهد
 والهمة العالمة قال رسول الله عليه السلام ان الله يحب معالي
 الامور اي كبت معالي الامور الدنية بمعنى انه يرضى عن صاحبها
 وعلو سبب انصافها بالثبات والدوام والاخلاص
 ويكره سفاسفها اي لا يرضى عن فاعله والسفاسف
 الردي من كل شيء والامر الخف كذا في القاموس **ش** وقيل
 فلا تجعل بامر كاي ولا تجعل في امر الذي تطلب حصوله
 واستدع امر من استدع اذ اتاني فيه او طلب وامر كذا
 في القاموس فما صلى عصاك كسديم صلى على صفة البني للفا **ع**
 من باب التفعيل يقال صليت العصا بالنار اذ ايتشتها
 وقومشتها بالنار كذا في الصحاح وعصاك مفعوله وما نأ فيه
 والكاف بمعنى المثل في محل الرفع على انه فاعل صلى مضافاً الى
 كسديم والمعنى فاسدد وما استحكم عصاك على اراوة
 السبب مثل شخص طالب واوام ملك العصا بل سيدو

فقد لا لا التبريد لا يريد الا طالب الدوام يستفيع بها فالسدم
 في امرك واطلب دوامه كي يسد امرك ويحكم وانما قلنا على
 ارادة المنبئ على ان صلى بجاز مرسل ذكر المسبب وهو تقويم
 العصا بالنار واريد المسبب وهو التبريد والاسحكام قبل
 قال ابو حنيفة اي حاطب لاني يوسف كنت بصيفة الخطا
 بليد اي اتمى فخر جمل المواظبة في الدرس على البلاوة و
 اياك والكل هذه الجملة معطوفة على جملة انشائية مفعلة
 تقديره فواظب عليه واتق من الكل فانه شوم اي غير مستحسن
 اتم عطفه تبع عنها انواع الضرر قال الشيخ ابو نصر الصفا
 بانفس بانفس التكرير للتوكيد وهو مبني على التكرير بناءً من
 مضاف الى بالتكلم حذف ياؤه انقفاء بالكرة لا تخرج من الارض
 ووجعل الشئ رتو والمراد انتهى عن الكل في الاعمال الصالحة
 وعلامته بحزم سقوط الحركة على لغز من جعل المعنى كالصريح في
 سقوط الحركة عن الفعل اي عن الاعمال الدينية في البر والعدل
 والاحسان حال توكل في البر والعدل والاحسان اي متصف

بها في مهمل بفتح الميم وسكون الهاء وحركة الرفع والسكنة
 وههنا بالحركة للوزن وهو في محل النسب على انه حال مترادف
 من فاعل لا تخرج في اي حال كونه في سكنة ورفق لانه الرفع اصل
 عظيم في جميع الاشياء كما سبق وكل ذي عمل في غير مقتبط قوله في
 الجز متعلق بقوله مقتبط قدم عليه للوزن وهو بفتح الباء اسم
 مفعول من القبط واي ان يمتنى مثل حال المغبوط من غير
 ارادة زوالها عنه والحد هو ان يمتنى حال المحرور مع ارادة
 زوالها عنه وهذا حرام بخلاف القبط والمعنى كل ذي عمل
 مقتبط يمتنى حاله في عمل الجز يعني يمتنى كل شخص ان يكون
 حاله مثل حاله وينال مثل يناله من الاجر والتواب وفي بلاد
 وشوم غير مقدم كل ذي كل عن العمل لانه يترك الاعمال
 النافعة في العاجل والاجل فسحق البلاد والثناء في الدنيا
 والآخرة قال المصنف فقد اتفق لي في هذا المعنى اي صدر عني
 اتفاق في اثبات هذا المعنى السابق في البيت هذا التنظيم
 وعني نفس التماسه والتواني اي اترك بانفس التماسه

والنواني في الاعمال كلها والآي وان لم يترك التماسا فابتنى
 في ذي الهواني وفي التسمية في ذي الهواني على الفقه من جعل اعراب
 الاسماء التسمية مقصورة على الالف في الاحوال الثلاث اي فابتنى
 في العمل ذي الهواني والحقارة لانه اذا تكاسل في الاعمال
 مطلقا يفوت عنه المنافع الدينية والدنيوية فيثبت في الهوان
 والحقارة فلم ار للتكاسل في جميع كمال الخطا اي انصبحت كخطيئة
 وهذه الجملة الفعلية صفة للخط الموقوف بلام الجنس كقولنا
 كمثل الحمار يحمل اسفارا والعابدين محذرون يعني ما رايت الجماعة
 الكسالة في الامور حفظا من كمال الجماعة ذات حظيرة سوى ندم
 اي ندامة بانه لا شيء تكاسل ولم يجتهد وجرمان الاماني
 جمع امين واي المقصود التمني اي لم ار للتكاسل في الطاعات
 خطا ونهيبا سوى الندامة والخروج عن مقاصده ومراعاة
 وقيل كم من حياكم للجزية ومن جانيهم وكذا فيما بعده وكم عجزوكم
 لدم جم اي كثر صفة لما قبلها على سبيل البدل بئول لاننا اي
 حصل له من كل اياك اي اتق عن كل في الحق وعن غيره

جمع شبهة ما قد علمت وما قد شكر من كل قول ما قد علمت
 مبتدأ ومن كل خبر اي الذي قد علمته والذي قد شكرته صادر من
 كل لا يعنونه وقيل الكل من قول التامل في مناقب العلم و
 فضائله يعني ان يتبع اي يتناول ويحرك نفسه على التوصل
 والجد والمواظبة بالتأمل متعلق يتبع في فضائل العلم فان
 العلم تعليل لقوله فيبقى بقاء المعلومات بعد فنا صاير و
 المال بقاء لان الدنيا وما فيها فانية كما قال امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب كرم الله وجهه **رضنا قسمة الدنيا رقبنا لنا علم ولا عدا**
مال يعني رضنا قسمة الله تعالى بان اعطى لنا علم ولا عدا بنا مال
 فان المال يعني عن قريب تعليل لما قبله ومغناه ظاهر وان العلم
 يبقى لا يزال خبر بعد خبر مفيد للتأكيد لا اتحاد المعنى والعلم النافع
 مطلق العلم لان من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل به ما يحصل
 من العلم النافع يحصل به حسن الذكر اي الذكر الحسن فاضافة
 اضافة الصفة الى الموصوف ويبقى ذكر اي الذكر الجميل بعد وفاته اي
 بعد وفاته العلم وان اي بقاء الذكر بعد وفاته جوده ابدية يحصل

شعر
٧

بهما حصل بالحياة الابدية من الذكاء الجليل وانتشارها بالبرهان
 الشيخ الامام الاجل ظهر الدين مفتي الائمة حسن بن علي
 المعروف بالمرغيناني **خ** الخاطبون ثلثون اي فهم موني والموت
 جمع ميت والفاعل تقدير اما في المبتدأ او على تقدير المبتدأ
 معنى الشرح اذا المبتدأ الاسمي الذي دخل على اسم الفاعل فهو
 بمعنى الذي تقديره الذين جهلوا فهم موني قبل موتهم
 اذ ليس فيهم موفو ولا حال كالجاذبات فهم عنزة موني و
 العالمين ولما ماتوا فاجاب اي فهم بقاء ذكرهم الجليل في
 الدنيا وانتشارنا الشيخ السلام برهان الدين **خ** وفي الجليل
 قبل الموت موت لا يلهي معنى في ما قبل انفا فاجام
 قبل القبور اي قبل القبور مثل القبور في الدنيا لها ما هو عنزة
 الموني وان امرهم بجحى بالعلم ميت قوله بجحى بالعلم صفة
 امر او ميت خزان ومعناه ظاهر وليس له حيل النشور نشور
 اي ليس له الى انتباه الفطنة نشور اي حيوة قيام من قبرهم
 الذي هو الاجسام فاذا انتبهوا قاموا من قبورهم وصاروا مثل

شعر

شعر

الاحياء العالمين فالتشور الاول بمعنى الانتباه من الفطنة و
 الثاني من النشور المعروف واوله العلم اي صاحب العلم وملائ
 حتى خالداي باقى بعد مونة واوله اي المفاصل اوجع وصر
 بالضم واكثر لكل عظم لا يكر ولا تخط بفرقت الزاب رجم
 اي بالوذ والجهل ميت وهو موني اي والحال انه ميت على
 الثرى اي على الارض يظن على صفة الجاهول من الاجا وهو
 عديم اي معدوم وانتشارنا الشيخ الاسلام برهان الدين اي
 قرأ علينا هذا الشعر **خ** او العلم اعلى رتبة في المراتب اذ منصوب
 بفعل مقدر نحو اذكر اي اذكر وقت كون العلم اعلى مرتبة بين
 المراتب ومن دونه عزة العلى في المواكب جمع موكب وهو الجا
 ركبانا او تياتا اي كائنا من دون عن العلم عن العلو الجا
 في الجماعة الكثرة لان العزة الحاصلة في الجماعة زائدة وعزة العلم
 باقية بقاء العلم فذو العلم يبقى عزة متضاعفا اي ذو العلم يبقى
 عزة بعد مونة حال كون العزة متضاعفا من جهة الذكر بالجليل
 في الدنيا والدرجات العظلى في الاخرة والجليل بعد الموت تحت

شعر
١٢

ع
صل

التبارك جمع تبار وهو بمعنى الزاب قال في القاموس الزاب
 في الزبابة والزبابة والزبابة والتوارب والزبابة معروف
 وجمع الزاب الزبابة والزبابة ولم يسمع لائرابعه بمعنى
 الجاهل بعد الموت خالص التبارب لا يشوبه شيء من العز و
 العلى كما في العالم فهذه لا يرجو ابداء اى غايه عن العلم فاعل
 لا يرجو من ارتقى اى ارتفع وصعد رقى ولى الملك الرقى بضم الراء
 وكر القاف وتشديد اليا مصدر على وزن الدخول اصله رقى
 بمعنى الصعود مضاف الى فاعله بمعنى هبته لا يرجو اغايب العلم
 من وصل الى عزة صاحب الملك والى الكتاب جمع كتب واهى
 العكر وجملة لا يرجو ابصيرة اخباره بمعنى انشا سائلى اى
 كتب عليكم بعض ما فيه اى فى العلم من المناقب فاستمعوا
 حتى اى فاصل فى وهو خبر مقدم لقوله حصر ضيق وعن عن ذكر كل
 المناقب كثرتها هو النور ابتداء بذكر بعض المناقب الذى وعد
 اى العلم هو النور يستفاد به عن جملة الجاهل كل النور ناكيد به
 عن العلم وهذه جملة خبر بعد خبر واستعمال يهدى بمعنى على تفهيم

معنى الانجاء اى يهدى حال كونه منجيا عن عى الجاهل والضللال
 وذو الجاهل من الدهر نصيب على الظرفية اى فى مرور الدهر
 والزمان بين الغيايب جمع غيايب وهو الظلمة الشديدة
 يعنى بين ظلمات الجاهل واهى ظلمة انشدها هو الذرورة
 انشأ الفير راجع الى العلم وفى بعض النسخ اى وثانية
 باعتبار رتبة والذرورة بفتح الذال وكر بالاعلى من كل شيء
 والشماء بفتح الشين وتشديد اليم ثانياً انشأ وهو المرفع
 المعنى هو الجاهل المرفع واطلاق الذرورة على العلم على سبيل
 الاستعارة والجامع هو الجامع لمن انجاء فكما ان الذرورة
 تحيى من النجاء ليس كذلك العلم يحيى ويحفظ عن كل مكروه
 من النجاء اليه كما ينشأ عن هذا قوله يحيى اى يحفظ من النجى
 اليها الى الذرورة العالية ومسمى انشأ اى يصير انشأ فى التوا
 اى فى الشرايد به اى بالعلم ينشأ اى يتخلص من العذاب الآخرة
 والناس فى غفلة لهم الواو للحال اى والحال ان الناس
 فى غفلة لهم جمع غفلة به ينشأ اى بالعلم يهتدى الامم

عذاب البزاق والروح بين التراب عظام الصدرى والخال
 ان الروح بين عظام الصدر فى حال النزاع من البدن
 ينفع الانسان من راح عاصياى وذهب حال كونه عاصيا
 الى درك البزاق متعلق براس والدرك وجه درك واهى
 طبقه جرم ثم نزل العواقب جميع عاقبة اى الشفاعة ثابتة للعلم
 للعلم فى حق العصاة باذن الله تعالى بسبب العلم الشريف قد
 رآه اى من طلب العلم رام المآرب كلها اى طلب المطالب
 كلها لانها مطلب يدرج جميع مطالب الدنيا والآخرة فى ضمن
 ومن حازه اى احاطه وجموعه فحاز كل المطالب بعضها
 فى الدنيا وبعضها فى الآخرة هو المنصب العالى يا صاحب الحجى اى العقل
 او النطق اى اذا وصلته هوى يقوت المناصب اى اخذت بها فو
 المناصب لانك اذا حصلت المناصب العالى فلا يفكر سائر
 المناصب فان فاكلك الدنيا وطيب بغيرها اى ان لم يكن
 الدنيا وطيب بغيرها ففقد انت عينك وتغيب الغيبين
 كفاية عن الالتفات فان العلم بغير المواهب جمع موهبة واهى

العظمة فاذا حصلت لا يبقى لك الا تضرب من فوت نعيم الدنيا
 لان بغير المواهب فى يدك وانتشرت لبعضهم اذا ما غشوا وعلم
 بعلم كلمة ما زائدة كامة بغير مترواى اذا صار ذو علم عزيز العلم تعلم
 الفقه اولى باخرة از لانه مبين للاحكام والشرايع فمن ذى العلم
 وعزته بسبب شرف معلومه وعزته لكل طيب يقوم اى ينتشر تحت
 لاسك بغير رايك السك اعزوا طيب من سائر وكل طر بطر لا
 كباذى اى الباذى انشد طرانا من سائر الطيور فكذلك علم الفقه
 اعز من سائر العلوم وانتشرا ايضا بصفة الكلام البنية للمفعول
 كما مر مرارا اى علم هذا شرف لبعضهم **نور** الفقه انفس شى اى اغنى
 وانت ذاقه اى جامع من يدرك العلم اى من يعرف العلم
 لم يدرك مفاهيمه اى لم تفهم ولم تزل ما دام قارى العلم ودارسه
 من درس وروسا اذا عفا وهو من الباب الاول لازم ومنه
 فاجهد نفسك ما اصبحت تجهد فاجهد وحصل نفسك ما مرث
 تجهد فاقل العلم اقبال اليك سعادته واخره ايضا اقبال وكفى
 بلذة العلم الباز اية كفى بالذات شهيد اى كفى لذة العلم والفقه

شعر
 ١٣

عطف الحاصل على العام شرباً وتعظيماً للحاصل والفهم داعياً
وباعثاً للعاقل على تحصيل العلم وقد يتولد أي حصل الكل
من كثرة البلغم ونزطوبات الحاصل في البدن من كثرة الطعام
وطريق تقليله تقليل الطعام قيل اتفق سبعون نبياً على أن
كثرة الشرب من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء
وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل ولجوز اليابس يقطع البلغم لأنه
ليسوسه لا يتولد منه الرطوبة بل إذا اقترن بالترطب يقلل رطوبته
وتذكر كل الذئب على الرقيق أي على الجوع يقطع البلغم لما فيه
من الحرارة ولا يكثر منه أي من أكل الذئب حتى لا يحتاج إلى شرب
الماء فزيد البلغم بالنصب معطوف على الاحتياج أي فإن يزيد
شرب الماء يزيل البلغم لأن البلغم يتولد من الماء والانسبا الذي فيهما رطوبة
والسواك أي استعماله يقلل البلغم ويؤيد في الحفظ والقضاء
في المنطق فإنه سنة سنة أي ربيع مرضية يزيد في ثواب الصلوة
وقراءة القرآن لما روى عن النبي عليه السلام أنه قال صلوة على
أثر السواك أفضل من خمسة وسبعين صلوة بغير سواك وكذلك

القي يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الأكل التام في شاي
فلة الأكل وهي أي تكثر المشافهة الصحية أي صحة البدن لما أن أكثر الأمراض
تحصل من كثرة الطعام والعفة أي التحرز عن الحرام لقله الشهوة
الحاصلة من كثرة الأكل والانباء أي انبأ بالغير واختار على الطعام
بالصدق عليه وذكر أنما حصل غالباً إذا أكل الطعام قليلاً
ونصدق به فيه وقيل في ذم كثرة الأكل فصار غم عارم عار
مقدم لقوله شفا المرأة من أجل الطعام أي كون الرجل شقيفاً
من أجل الطعام المؤدى إلى كثرة الشهوة المقتضية إلى ارتكاب
المعاصي وعن النبي عليه السلام أنه قال ثلثة أي ثلثة نفر يغصم
أولهم تكاسن يفرج من الأجرام بل بانضافهم بالصفات التي
بأنى ذكر الأكل الأول الذي يأكل كثير أو الخجل عن الصفات
التافله والخجل لأن التكبر صفة مخصوصة بذات الله تعالى من أراد
أن يشترك فيها بغض الله تعالى والتامل بالرفع عطوف على قوله
التأمل في شاي الأكل أي طريق تقليل الأكل التامل في مضارة
كثرة الأكل وهي الأمراض وكثرة الطعام أي ملائمة وكسل عن ملا حظ

أي الخجل

المعارف قبل البطن بكر الباء اي املاء البطن بالطعام تذهب
لفطنة اي الزكاء وتمنع حكي عن جالينوس انه قال الريان
نفع كل اي كل لبعاء الريان نافع والسك فرز كل ومع هذا
قليل السمك فرز كثر الريان وقيل اي وطال ان فيه انلاو
المال والاكل فوق الشيخ فرز خض بفر البدن ويمرضه و
يسحق به اي بالاكل فوق الشيخ العقاب في دار الآخرة
لانه حرام والاكل اي المبالغة في الاكل بغيبض اي مغبوض
في القلوب وطريق قليل الاكل ان يأكل الاطعمة الدنية
التي لها دساسة وسمن ويقدم بالنصب في الاكل عطف
على ان يأكل الاطعمة التي له زيادة لطافة والاشهى اي
الذي هو اشدها من سائر الاطعمة ولا يأكل بالنصب
عطف على ما قبله بل يجمع جميعها اذا كان له غرض
صحيح استثناء من قوله والاكل فوق الشيخ فرز خض
تقديره والاكل فوق الشيخ فرز كل اذا كان له غرض صحيح في
كثرة الاكل بان يقوى به اي بالاكل فوق الشيخ على الصيام

والصلوة

والصلوة والاعمال الشاقة كالسفر وغيره فلهذا ذكر حواشي
اي فلا اكل فذكر اي الاكل فوق الشيخ لانه تقوية للصادات
كانت سببا لارتفاع حرمته وهذا الغرض الصحيح حل له وذكر
فصل في بداية السبق اي في بيان ابتداء السبق من الاشياء
وقدره اي مقدار السبق وترتيبها في ترتيب السبق كما ان اشياء
الشيخ الاسلام بربان الدين رحمته فوق اي كان عادته ان
ينوقف بداية السبق اي في بداية يوم الاربعاء وكان
اي الاستاد يروي في ذلك اي ابتداء السبق يوم الاربعاء
حدثنا يقول قال رسول الله عليه السلام من شئ بدى على
صيفة المحبول يوم الاربعاء الا وقدم الواو في وقدم الخال من
شئ وهو موصوف تقديره ما من شئ بدى يوم الاربعاء في
حال من الاحوال الا تحقق ثمانية وهكذا كان يفعل ابو جعفر رحمه
وكان يروي في هذا الحديث المذكور ايضا عن استاذ شيخ الاسلام
الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وموت من التوفيق اي
اعتمده ان الشيخ يوسف الهمداني كان يوفقني في جعله موقفا
اي

٥٣
ح

كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا هو التوقف ثابت
 لان يوم الاربعاء يوم خلوق فيه النور واليوم الذي خلوق فيه النور
 مبارك يتفاضل بالزيادة نور العلم وهو يوم خسر اي غيابة
 في حق الكفار لانه روي ان شاما حويف قوم من الكفار ولا سيما
 بقوم منهم الا الاخير يوم الاربعاء من كل شهر فيكون مبارك كاللهو شهرين
 وما قدر السبع اي مقداره في الابتداء في ابتداء التعلم قوله واما
 قدر مبتدأ بجزء ما فهم من هذه الحكاية كان ابو حنيفة حكى عن الشيخ
 القاضي الامام عمر بن الامام ابي بكر الزنجري انه قال قال شيخنا
 ينبغي ان يكون قدر السبع للبتداء قدر ما يمكن ضبطه اي حفظه
 تعلم بالاعادة اي باعادة السبع مرتين وذكر لا يتاخر في السبع
 الكثير وينبغي كل يوم كذا حتى انه وان طال ان للوصل وكثير اي
 السبع يمكن ضبطه بالاعادة مرتين وينبغي بالرفع والنداء لا دفعه
 يسهل تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبع في الابتداء واجتهد في التعلم
 الى الاعادة عشر مرات فهو اي التعلم في الابتداء ايضا كما في الابتداء
 يكون كذلك اي يحتاج الى الاعادة الكثيره لانه يحتاج الى تكرار

نكته

نكته العادة الا بحمد كثير وقد قيل السبع حرف وهذا كتابه عن
 الفقه والشكر ارفق وهذا عن الكثيره ففهم من هذا ان اللازم
 للتعلم التكرير دون التكرير وينبغي ان يبدأ في العلوم
 يكون اقرب الى فهمه وبسبب تعلمه من غير تعب ومشقة وكان
 الشيخ الامام الشافعي رحمه الله يقول في تعليقه على قول اي عاده
 ان يقول الصواب عندي في هذا اي في تعيين السبع
 الذي ابتداء اول مرة ما فعلت شيئا قوله الصواب مبتدأ بجزء
 ما فعلت فانهم كانوا يخارون للبتداء صفارات البسوطه اي الكتب
 صغير الحجم والقطعة من البسوطه لانه اي تخاروا اقرب الى
 الفهم من المطلولات والضبط وابعده من الملاكة بكثره ما يلزم
 بين الناس وكثير وقوعها ما يلزم بين الناس وينبغي ان
 يعلق اي السبع التعليق عبارة عن الكتابه يعني كانوا
 في الزمان الاول يحفظوا السبع من الاسناد ثم يكتبون
 ويسمون تعليقا بعد الضبط والاعادة كثر اقل اي التعليق
 نافع جدا اي قطعاً ولا يكتب التعلم الا في هذه الحلة صفة

نكته

شيئاً فانه يورث اي يعطى كماله الطبع اي اعيان الطبعه و
 يذهب الفطنة اي الزكاه ويضع اوقافه لانه لا يدرى ما الفائدة
 فيه فيكون عبثاً ويضيعه الاوقات ويضيع ان يجتهد في الفهم
 من الاستاد متعلق بالفهم بالناسل فما قاله الاستاد وانفكر
 وكثرة التكرار فانه اي ان الشان اذا قل السبق وكثرة التكرار و
 التامل يدرك اي السبق ويفهم قبل حفظ حرفين اي الكلمتين
 من سماء وقرين الوافر بكر الوافر وسكون القاف المحل اي
 حفظ كلمتين من سماء كلمتين من الكتب من غير حفظ وفهم
 حرفين من حفظ وقرين فعلهم الفرق بين السماء والحفظ
 والفهم فرقاً يتاوانها وان اي تكاسل في الفهم ولم يجتهد بيان
 للتكاسل قره او قرين يعاود تكرار عدم الفهم فلا يفهم الكلام
 البسير فهم وادراكه لا اعتبار بالطبع بعد الفهم فينبغي ان
 لا يتهاون بل يجهد ويدعو الكمال فيفهمه اليه فانه اي الذي
 يجيب من دعاه لانه قال في حكم كتابه ادعوني استجب لكم
 ولا يجب اي لا يجعل ما يؤمن من رجاء اي من رجائه

رحمة وعفوه اتشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين
 حاد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري اي قرأ علينا املاً
 اي شوقاً للمقام في خليل بن احمد بن يحيى وفي بعض النسخ
 الخسري **ثم** اخذم العلم خدمه المتفكر اي واد وجاهد
 في تحصيله بجاذبه المتفكر من العلم الزايق لذته وادوم
 امر من الادامه **ثم** بفعل حميد اي بفعل محمود وهو الحفظ و
 التكرار وانما حفظت شيئاً اعدته كماله ما في اذا ما زائدة
 اي اذا حفظت شيئاً من العلوم اعدته وكثره ثم اكد امر من
 من التاكيد اي اكد وقرى ما حفظه غايه التاكيد كيلا ينزل
 عن خاطر ثم علقه امر من التعليق اي التيسير كي يعود اليه
 اي كي يترجعه اليه والى دور الى التابيد لانه ما حفظه كثير
 ما يذهب عن الحفظ فاذا علقه بحده مهابه جوارحه وتذكره
 كلما اردت وره فاذا ما امننت منه فواتاً نصب على التميز
 اي اذا امننت من فوات ما حفظته فانتدب بعده اي سارع
 بعده من الشئ المأمون من فواته يقال انتدب اليه لمن خرج

شمس
 ١٣

انما ما اذا ما زائدة من التاكيد كي يعود اليه

في سبيل اي شئ بخواه كذا في القاموس كذا جديدا
 لتحصيلى شئ جديد مع تكرار ما تقدم منه اي مع تكرار المسئلة
 التي تقدمت والفرق في منه يرجع الى شئ الجديد واقتضاها بطر
 عطف على تكرار ما تقدمت اي اكتساب كذا ان هذا المزيد الذي
 اسرعت الى تحصيله وذكر الناس بالعلوم اي بتعليمهم اياتا
 ليجي اي لتكون حيا بالحيوة الابدية لقوله عليه السلام من صار بالعلم
 حيا لم يموت ابدا وفي بعض النسخ لنجى من الحياية اي لتكون حيا
 من العذاب والعقاب ببركة تعليمك لا تكن من اولى النهي
 جمع نهية وهي العقل اي لا تكن من ذوي العقول بعيد
 لان صحتهم تفيد منافع الدنيا والآخرة ان كتبت العلوم انست
 يعني ان كتبت العلوم وصنعت عن المطالبين جزيت بالانشأ
 حق لا ترى بصفة الجاهول بخر جاهل وبليد يعني نسيانك بالعلم
 يصل الى مرتبة لا ينظر اليك الا بالجاهل ولا وليد وبهذا القدر
 لاكتفى بل يعذب بالعذاب الشديد في الآخرة بحسب ما ينشئ عنه قوله
 ثم ألحق على صفة الخطاب البينة للمنفوق في القصة نارا اي

بلجام

بلجام من نار جهنم ويظهر اي يظهر ايضا ساير جديك
 بالعذاب الشديد لما روى عن النبي عليه السلام انه قال من تعلم
 علما فكمه الجسم يوم القيمة بلجام من نار وقال عليه السلام على
 خلفاءي قبل موتي خلفاءكم يا رسول الله قال الذين يجنون سنن
 ويعلمون لا عباد ولا شفا كذا في الاحياء ولا بد لطالب العلم من
 المذاكرة والمناظرة اي المباحثة والمطارحة اي من طرح احدهما
 كلام الآخر فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف والتأني والتأمل
 لان تضاد هذه الاشياء مذموم ومسترجع ويخرج عن
 الشغب والغضب بفتح الشين المجرى وسكون الهمزة وتحريرا
 نهج الشرب وتحريرا فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمناورة
 انما تكون لاستخراج الصواب وذكر اي استخراج الصواب
 انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك
 بالغضب والشغب فان كانت بنية المباحثة الزمام
 الخصم وفهره فهو لا يحصل ذلك اي ما ذكر من المطارحة والمناظرة
 وانما يحصل ذلك لاظهار الحق اي الصواب والتوبة اي التمسك

والجمل لا يجوز فيها اي في المناظرة الا اذا كان الخصم متفنيا اي
طالباً لذلك صاحبه لا طالب للحق في الجوز وكان محدثاً اي اذا
توجه عليه الاشكال ولم يحضر الجواب بقول ما الرتبة من السؤال
لازم اي وارداً في اي في الاشكال الذي اوردته ناظر اي
مسائل وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة من فائدة المطارحة
والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه اي في المطارحة و
تذكر الخبر باعتبار تاويل المصدر بان مع الفعل تكرر لما علمت
وزيادة اي زيادة ما لم تعلم لا تسبب المناظرة بتكشف من المعاني
الدقيقة الغامضة مما لا يتكشف بدونها وقبل مطارحة ساعة
من تكرر التكرار لكن اذا كان المناظرة مع من هو اي ذي انصاف
وسليم الطبع عن الاعوجاج ولا يترك نصب على التحيز والمذاكر
اي اتقوا المذاكرة مع متفني اي طالب لذلك الخصم غير متفني
فان الطبيب متسرف من السرفة اي سارقة اخلاق صاحبه
شائفاً والاخلاق اي الاوصاف متعددة اي متجاوزة
التي الغر والمجاورة اي المقاربة والمقارنة مؤثرة فبأنه الرجل

بالمقارنة فيظهر فيه من الآثار والادوات ما كان مخصوصاً
بصاحبه وفي الشواهد الذي ذكره خليل بن احمد وهو الشواهد الذي
ذكر انفا وهو ما اول الخدم العلوم خدمة المستفيدة فوايد
كثرة تبدأ مؤخر وفي الشواهد مقدم قبل العلم من شرط لمن قد
ان يجعل الناس كلهم خدمة لقول العلم مبدأ ومن شرط
بمقدم ومن خدمة متعلق بان يجعل الناس على التوسع
في القرون وهو مبدأ مؤخر والجمل في المبدأ الاول وخدم في
المصراع الاول فعل ماض والها هم مفعول وفي الثاني
جمع خادوم والمعنى من شرط العلم ان يجعل الناس كلهم
خادمين لمن خدمه على ما ينبغي عنه بل المشهور وهو من
خدم خدم وينبغي لطالب العلم ان يكون متأملاً في جميع الأوقات
في وقايق العلوم ويعتاد ذلك اي التأمل في وقايق العلوم
فانما يذكر الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تذكر
قوله تأمل امر وتذكر مجزوم على انه جواب بمعنى ان تأملت
في شيء تذكر لا محالة ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون

صواباً فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه الى جوده مستقيماً
 المتأمل قبل الكلام حتى يكون اى سهم الكلام مصيباً الى المقصود
 كمالاً سهم القوس اذا كان معوجاً لم يصل الى المطلوب
 كذلك سهم الكلام اذا كان في اعوجاج بان كان غير مقيد لمقصود
 لم يصل الى الخلد وقال اى صاحب اصول الفقه في اصول الفقه
 هذا اصل خبره وان كلام الفقيه المتأمل قبل راسي
 العقل ان يكون الكلام بالثبوت اى بالتأني والوقار وانما
 قال قائل في بيان ما يتأمل في الكلام **خبر** اوصيك في نظم الكلام
 بحسب الاشياء ان كنت بصيف الخطاب للموصى الشيء اى الذي
 اوصاك به خبر واشفقك مطيعاً لا تغفل بالنوع الخفيف
 سبب الكلام ووقت اى لا تغفل عن سبب الكلام ووقت
 ووقت الذي تناسب الكلام فيه دون غيره واليكف اى وصف
 الكلام والكم اى مقداره والكان الذي تناسب الكلام فيه جميعاً
 ويكون بالنصب عطف على ان يكون متأملاً مستقيماً اى
 ينبغي لطالب العلم ان يكون مستقيماً في جميع الاوقات والاحوال

من جميع الاشخاص من غير نظر الى كونه وضيعاً وشرافاً وصيراً وكبيراً
 ذكره او انثى وان ثبت هذا المعنى بقوله قال رسول الله عليه السلام
 الحكمة صالة المؤمن اى لفظه ايها وجدنا اخذها وقيل خذها
 مما استفدت منه ووجه اى ارتك ماكر ما كان مكرراً او متوياً
 بالضعف والفاء وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ
 فخر الدين الكاشاني يقول كانت جارية ابى يوسف امانة
 عنده ففعل لها اهل تحفيظ كانت في هذا الوقت من ابى يوسف
 اى من كلامه في الفقه شيئاً اى بمثل من سائل الفقه قالت
 لا اى لا احفظ الاية اى ابى يوسف كان يكررى عادة للشيء
 ان يكررى ويقول سهم الدروب ساقط تحفيظ اى يحذف منها
 اى من الجارية وكانت اى والحال ان تلك المسئلة كانت مشكلاً
 على حد فارقها اشكالاً بهذه الكلمة المتفاوتة من الجارية
 فعلم ان الاستفاضة ممكنة من كل احد وحكى ايضا عن ابى حنيفة
 انه كان يحج في كل سنة حتى حج سنة وثمانين سنة وكان اصحابه
 يستقلون كل سنة فستة من السنين كان حائفاً فوقع مسئلة

مما يطالع

الدور بالكونية ودار السائل على الخلق فاحفظوا في ذلك
وتكلم كل فريق بنوعه فذكر والذكر حيث استقبلوه فقال
من غير رؤية ولا فكر اسقطوا السهم الذي يرثه المسئلة صورة
مريض ورب عبد له من مريض وسهم اليه ثم ان الورب لم
ورث من الواهب الاول فسلم ثم ماتا جميعا ولا مال لهما
غير ذلك العبد فانه وقع فيه الدور لانه سعى رجع اليه ثم زاد
في ماله واذا زاد في ماله زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه زاد فيما
يرجع اليه واذا زاد فيما يرجع اليه زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك
فاجتمع الى حساب يمكن تجميعه فنقول طريقه ان تطلب
حسابا لثلاث وللثلاث ثلث واقله تسعة ثم نقول صحى الاربعة
في ثلثه منها ثم يرجع في الاربعة الثانية عن الثلث سهم الى
الواهب الاول فهذا السهم هو السهم الذي يرافى قطعه من
الاصل الذي هو التسعة يبقى ثمانية فمما يصح المسئلة هذا
معنى قول ابى حنيفة حاسطوا السهم الذي يرثه المسئلة
فصح الاربعة الاولى في ثلثه من ثمانية والاربعة الثانية في سهم

فمحصل

فمحصل للواهب الاول ستة وهو موقوف محض في بيته والواهب
الثاني اثنان وهو ثلث ما اعطينا للواهب الاول فثبت
بهذا الطريق ان طريق التصحيح اسقاط سهم الطور هو واحد
من التسعة ولهذا اى ولاجل ان الاستفادة ممكنة من كل احد
منها قال ابو يوسف حين قيل له بماذا ادركت العلم اى
وصلت العلم ما استكففت من الاستفادة من كل احد وما
تخلت بالافادة لكل احد وهذه الجملة مقول القول لقائل
وقيل لابن عباس رضي الله عنهما بم ادركت العلم قال ابن
عباس رضي الله عنهما ان سؤل فعول اى مبالغ في السؤل وقلب
عقول اى مبالغ في العقول وانما سمى طالب العلم في الزمان
الاول ما تقول كلمة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في
هذه المسئلة وجلة ما تقول مقول القول ليقولون وانما تفهم
ابو حنيفة اى ما صار ابو حنيفة فقها الا بكثرة المطارحة والذاكرة
في دكانه حين كان بزازا يبيع البر في كانه فبهذا يعلم ان محصل
العلم والفقه يجمع مع الكسب كما جمع ابو حنيفة ربه وكان ابو

حفص الكثير يكتب ما كفاه من الرزق ويكره العلوم وهذا ايضا
 شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلم مع الكسب فان كان
 لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله كبر العيال جمع
 عياله كجاء جمع جدد وغيره مما لم يرد عليه نفقة فيكسب ويكره
 ولا يكسب وليس يصح البدن والعقل عذر في ترك التعلم و
 النفقة فان ما دام بدن الرجل صحيحا وسالما من الامراض و
 عقله كاملا لا يكون له عذر في ترك التعلم بشئ من الاعراض
 عذار من غيره فانه اي ذلك الرجل لا يكون اوفر من
 ابي يوسف ولم يتوكل ابا يوسف وترك ابي الفقير النفقة
 فانه كان له مال كثير فنعى المال الصالح للرجل الصالح قول
 فنعى المال الصالح بطر للبشر بتقدير القول اي فانه كان
 له مال كثير فقل في حق نعم المال الصالح للرجل الصالح
 الحرام للرجل الصالح بسنتين به على تحصيل العلوم قبل
 العلم ثم اي باي شئ ادركت العلم قال باب غني لانه
 اي الاب الغني كما يصطح اي نحو به اي بسبب الغنى

اهل العلم والفضل فانه اي الاحسان سبب لزيادة
 العلم لانه شكر على نعم العقل والعلم وانه اي شكر عليها
 سبب القناعة اي زيادة النعم جنباً بغير عن قوله تعالى
 شكرتم لازيدنكم قبل قال ابو حنيفة رحمه الله هذه الجملة مقولة
 ليقول انما ادركت العلم بالحمد والشكر اي ما وصلت الي
 هذه المرتبة من العلم ان الحمد والشكر وثباته وشكره في
 مقابلة النعم فكلما فهمت اي من العلوم ووقفت على
 صيغة المبتدئ للمفعول اي جعلت مؤلفاً من عند الله تعالى
 على فقه وحكمة اي موفقة من المعارف فقلت الحمد لله هذه
 الجملة معطوفة على جملة فتمت فاذ علمي جواب طمأنينة
 وهذا ينبغي لطالب العلم ان يستغل بالشكر بالحمد والثناء
 الاركان اي الجوارح والمال اي يتصدق الاموال الطيبة الى
 الفقراء ويرى الفهم اي يعتقد الفهم والعلم والتوفيق
 من الله تعالى ويطلب بالنصب عطف على ويرى الهداية
 من الله تعالى بالدعاء فكل من يطلب له اي الدعاء والتضرع فان
 الله

ما دى من استهداه اى من طلب الهداية منه تعالى وال
 اياه على ما يوصل الى مقصوده من العلم وغيره فاهل الحق
 وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق اى قول الصادق و
 الفعل الصائب من الله الحق بغير رياء ولا صفة الله تعالى الهادى
 المبين العاصم صفات مترادفة ومعنى العاصم الذى عصمهم
 عن الضلال فى الدين فهذا هم الله تعالى وعصمهم من الضلال
 يعنى اعطيهم ما سئلوا واهل الضلال اخرجوا برؤسهم وعقلهم
 طلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لانه العقل على
 كونه عاجز لا يدرك جميع الاشياء كما لا يبرر جميع الاشياء
 على صفة البنى للمفعول اى صاروا مجبورين عن معرفة الحق
 وخرجوا عن معرفته وصلوا الى وكانوا ضالين واضلوا غيرهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعقل
 بالعقل اوله ان يعرف بغير نفسه عن معرفة الحق من الله الحق المبين
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف نفسه فقد عرف ربه اى من
 عرف نفسه بصفات المخلوقين من العجز والغنى والضعف والفقير

فقد عرف ربه بصفات الخالق من القدرة والقوة والغنى فاذا
 عرف نفسه عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه الناطقة
 واهل الجور والملوك بالبدن تعلق التدبير والتصرف عند الحكما
 وعند المتكلمين نفس الله ذاتة وحقيقة وعقله وهو قوة
 لنفسه فمستقرها العلوم والادراكات بل يتوكل على الله و
 يطلب من الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه وهذا
 القول وما بعده اقتباس من القرآن ويهتدى الى حراط مستقيم
 وهو الذين الحق ومن كان له مال معطوف على قوله فيما سبق
 فمن كان له مال كثر فلا يتشغل بالحرم نهى غلب لانه الخلل عن
 الرسوة حرام والخلل عن الصدقات النوافل مذموم وينبغي
 ان يتعوذ بالله من الخلل قال النبي صلى الله عليه وسلم اى داؤد ومن
 الخلل يعنى اى مرض يكون الشد من الخلل وهو استغفاهم انكا
 يعنى لا يوجد مرض الشد من الخلل وكان ابو الشيخ الامام الاجل
 شمس الدين الخلوانى رحمه فقير ببيع الخلوأ وكان يعطى الفقراء
 من الخلوأ فقال له عوا لاني فقير كره جوده واعتقاده وشقيقته

بفتح وتفرعه قال ابنه اي وصل ما نال ايراد الوصول للتعليم اي
 المرتبة العالية من العلم ويشترى الطالب المتول بالكتب ويكتب
 اي يطلب الكتاب من الغير باعطاء المال فيكون عوضا على التعلم
 والتفقه بانشر الآلة العلم واسبابه وقد كان محمد بن الحسن
 مال بترحي كان له ثلثمائة من الودع على ماله فانفق كل في العلم
 في العلم والفقه اي تحصيلهما بانشر الكتب واعطاء الاجر
 للعلم وغيره ولم يبق ثوب نفيس اي شريف فراه ابو يوسف
 في ثوب خلق بفتح الخ وكر اللام صفة متجبهة وهو ما يلي من
 الثياب فارسل اليه نيا بانه فقه فلم يقبلها فقال اي محمد
 عجل لكم اي اعطى لكم المال في الدنيا واجل لنا اي اخر لنا في
 الآخرة ولعله هذا كلام المصنف اي اظنه انما يقبل اي ما ارسل
 وان كان قبول الهدية سنة لما راى في ذلك مذلة لنفسه وتذليل
 النفس غير جائز وان اراد اليه دليله بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس للومنين ان يدل نفس اي يجعل نفسه ذليلا بايقاعها
 في مواقع المذلة والابذال وحكى ان في الاسلام الارباب يندى ربه

جمع فتش الطبع الملقاة بالنصب صفة فتشور في مكان
 حال فاعلمها فراه اي رأت هذا المذكور جازية فاجرت بذلك طولا لا
 فاحذ اي الحول لا اي لغير الاسلام دعوة فدعاه اليها فلم يقبل لهذا
 اي لذل نفسه وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا هيئة عالية
 لا يطعم في اموال الناس اي حال كونه غير طامع في اموالهم والطبع
 مذموم لطالب العلم وغيره خصوصا للطلاب قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اياك اي اتق اياك والطبع فانه فقر حاضر لا فقر يتوقع انما لان
 الرجل اذا طمع الزيادة مع وجوده ما كان فقره اقرا عاجلا ولا يحل
 بما عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره طالب الرضا الله تعالى
 كائنا من كان لانه انما من طهر فقره وانشأ الى هذا بقوله وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر اي لاجل مخافة الفقر
 وكان اي انسان في الزمان الاول يتعلمون الحرفة اي الصناعة ثم
 يتعلمون العلم حتى لا يطعمون في اموال الناس بقضاء عنهم بالمال الحاصل
 من حرفة وفي حكمة نوورد في كلمات الدالة على الحكمة من استغنى
 اي طلب الفنى بمال الناس افقر اي يكون فقرا والعالم اذا كان

طاعة أي كبر الطاعة لا ينبغي من الأبقار حرمه العام بسبب الابتداء
 وعرض الاحتياج إلى الأدنى ولا يقول أي لا يحكم بالحق ولهذا
 أي ولا جلا أن الطاعة تؤدي أي ما ذكر يعود صاحب الشرع
 عليه السلام ويقول أعوذ بالله من طاعة بدني أي يعزب إلى
 طاعة بالحرية التيسر والعيب وينبغي للمؤمن أن لا يرجو الأمن
 الله ولا يخاف الله ويظهر ذكر أي عدم الرجاء الأمن الله وعدم
 الخوف الأمن الله مجاوزة حد الشرع وعدمها أي عدم المجاوزة
 وهذا السلام محل فصل بقوله فمن عصى الله تعالى فمن الخلق
 فقد خاف غير الله تعالى من غير الله حذف من كفا في قوله تعالى
 واختار موسى قوم سبعين رجلاً أي من قوم فاذ لم يعص
 الله تعالى الخلق والخلقات ورافد حدود الشرع أي حافظ
 عليها والمراد حدود الشرع أو أمر الله تعالى ونواهيها فلم يخف
 غير الله تعالى أبداً بل خاف الله تعالى وكذا في جانب الرجاء أي
 أنه من عصي الله تعالى رجاء من الخلق والخلقات فقد رجأ من غير الله تعالى
 واذ لم يعص الله تعالى الخلق بل أطاع الله تعالى ورافد

حدود الشرع لم يكون رجاء الأمن الله تعالى وينبغي لطالب العلم
 أن يعد ويقدّر لنفسه تقديراً في التكرار في تكرار سبع دور
 يعني عين مقدار من العدد فكرر وأعاد دور له قدره فانه لا يفر
 قبله ولا يتفكر الصور الخالصة في ذمته حتى يبلغ ذكر المبلغ
 أي ذكر المقدار الذي عينه في التكرار الدرس وينبغي أن يكرر سبق
 التكرار سبع مرات وسبق اليوم الذي قبله الأمان سبع مرات والسبق
 الذي قبله اثنين والذي قبله واحد وهذا أي عدد التكرار على هذا
 الترتيب ادعى الشريعة وتادياً إلى الحفظ والتكرار وينبغي أن
 لا يعتاد الخفاة بضم الهم مصدر من الاخفاء الأمن الخوف في التكرار
 أي في تكرار الدرس لأن الدرس والتكرار ينبغي أن يكون بقوة و
 نشاط أي سرور وطيب نفس والخفاة ثنائي التكرار على
 وجه القوة والنشاط ولا يجهر من الجهر لنفسه أي يشق كماله
 ينقطع أي النفس عن التكرار أي في الأمور أو سطرها أي ما كان
 بين الجهر والاختفاء حتى أن أبا يوسف كان يذكر الفقه مع
 الفقهاء بقوة ونشاط كما هو اللائق لطالب العلم وكان يصبر

الأمن
 الذي قبله
 مرات و

ای زوجه بنت ای زوجه اخه عنده بجب فی امر ای شانه ای یوسف
و یقول انا اعلم انه جابع مذبح ابام و مع وکل ای مع یوسف
مقدار هذا الزمان انه ينظر مع القوة و انشا ط و ينشئ ان لا
يكون لطالب العلم فترة ای اضطرب و يحرقها أو مانع للتخيل
و كان استاذنا الشيخ الاسلام بربان الدين يقول انا غلبت
على شركائ بان لم يقع في الفترة و الاضطراب في التحصيل ای في
زمانه و كان حكی عن شيخ الاسلام الاجمالي انه وقع في
زمان تحصيل و بعد فترة اثني عشر سنة بانقلاب الملك ای بسبب
انعزال سلطان زمانه و جلوس اخر مكانه و خرج مع شريكه في
المناظرة ای في محل المناظرة و لم يترك المناظرة و كانا جلوسا في المناظرة
كل يوم و لم يترك الجلوس للمناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه
شيخ الاسلام لكنا فعين ای صار مفتيا و مقتدي لهم و هو ای شريكه
كان شافعا و كان استاذنا الشيخ الاسلام القاضي الامام في
الاسلام قاضي حان يقول ينبغي للمنفق ای اراد ان يحصل علم
الفقه ان يحفظ شيئا واحد من شيعة الفقه و انما قيل

بعد ذلك ای بعد حفظ شيعة من الفقه حفظ ما شيع
من الفقه **فصل** في التوكل ای في تفويض الامر الى الله تعالى
ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم و لا يتم ای
ولا ينعتم الامر الرزق و لا يتفعل من الاشغال قلبه بذكر
ای تحصيل الرزق روى ابو حنيفة عن عبد الله بن الحسن
الزبيدي ای المشوب الى زبيد اسم قبيلة صاحب رسول
الله عليه السلام ای هو من اصحاب رسول عليه السلام من تفقه
و هذه الجملة مع آخرها مفعول روى في دين الله ای مناصاة
عالم الاحكام الشرع في دين السلام كفاه الله تعالى ای مقصود
و رزق من حيث لا يحتسب ای من مكان لا يظن الرزق منه فان
من شغل قلبه بالرقة فاعل شغل بامر الرزق من القوة
و الكسوة قل ما ينفرغ ای لا ينفرغ بوزان يكون القلب
كناية عن العدم لتحصيل مكارم الاخلاق و معالي الامور ای
انصرف الامور و خياله كما قيل و مع المكارم ای انكرها لا تفرط
انت بنفسها ای لا تسافر انت لطلبها و اقعده عوى المكارم

فالتكليف الطاعة الكاسية اي انت خير طعام وذو كسوة
 ومثول لتحصيها فانه يتحرك تحصيل الكارم قال رجل
 لمثول الخلاج او حصى فقال اي المصور اي الوجهة ويكون
 ان يكون امر من اي بمعنى اصلي اي اصلي نفسك في البعد اي ما
 اوصي اليك نفسك ان لم تشغلها وتغفلها في طلب الكارم
 تشغلك اي تشغل نفسك بآياتها باتباع مرادها فيبقى لكل
 احد ان يشغل من الاشغال نفسه منصوب على انه مفعول
 يشغل باعمال الخير حتى لا يشغل به نفسه بهواها لان الاعمال
 الخير تمنع الا بئاع بالهوى لانها متضادة ان متى وجد احد منها
 امتنع الآخر ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لا الهمة ولا يبرو
 المصيبة ولا ينفع بل يقع ما قدره الله تعالى بل يضر القلب والبدن والعقل
 وكل باعمال الخير لا تنفع فرائض القلب ويهتم لامر الآخرة لانه
 اي امر الآخرة ينفع آياته في الآخرة واما قوله عليه السلام جواب
 عن سوال مقرر كان قبل انت قلت ان العاقل لا ينبغي
 لا يهتم لاجل الدنيا فكيف قال رسول الله عليه السلام ان من

الذنوب

الذنوب اه فاجاب بقوله واما قوله عليه السلام ان من الذنوب
 ذنوبا لا يكفرها الا هم المغيث اي الاضطراب لاجل معيشة
 العيال فالمراد منه قدرهم لاجل باعمال الخير ولا يشغل القلب
 مشغلا لاجل باضار القلب في الصلوة فان ذكر القدر من
 الهم والقصد اي ذكر القدر اليسير من الهم من اعمال الآخرة
 جزاء لتوفيق اعمال الآخرة عليه او لا يحصل الاعمال الا بالمغيث
 ولا بد لطالب العلم من تقليل العلايق الدينية بقدر الواسع
 اي بقدر الطاعة ولهذا اي ولاجل تقليل العلايق اختاروا
 اي العلماء الغربة لان الغربة يقل علايقه بانقطاع واعتزاله
 عن الخلق ولا بد من تحمل النصب والمشقة عطف تفسر
 للنصب في سفر التعلم في السفر المكائن لاجل التعلم كما قال
 موسى صلوات الله عليه نينا وعليه في سفر التعلم ولم ينقل عنه
 ذكر في غيره اي في غير سفر العلم من الاسفار لانه لفتنا من سفرنا
 هذا نصبا يقول القول لقال ليعلم متعلق يقال ان سفر التعلم
 لا يخلو عن التعب لانه طلب العلم امر عظيم فشره ايضا عظيم

وهو افضل من الغنى عند اكثر العلماء والامر على قدر القرب
والنصب فأي سفر يكون التعب فيه أشد فتواب يكون أكثر
من صبر على ذكر التعب والنصب وجدلة تفوق أي تغلو
سائر لذات الدنيا ولهذا كان محرم من الحسن أو اسر الليالي
بالنصب على أنه مفعول سهر أي إذا سهر ولم يتم في الليالي أو حلاله
التي كانت يقول جواب إذا ابن ابن الملوك من هذه اللذات
بمعنى أن بناء الملوك المعول بعدم هذه اللذات لأنها لذات علمية
لا يعرفها الجاهلون ولو كانوا أبناء الملوك وينبغي أن لا يشتغل
شيء آخر غير العلم بهذا ولا يوضع عن الفقه قال محمد بن أحمد
صنعنا هذه من الجهد إلى الجهد فما أراد أن يترك علمنا هذا
أي علم الفقه وإضافة هذا العلم إلى نفسه لكثرة الاشتغال به
كانه أخفى ساعة فليترك الساعة فليترك الزمان بأن لا يترك
عليه الامانة وهذا رعا عليه ودخل فيه وهو إبراهيم الجراح على
عليه إلى يوسف يعود أي حاله كونه عابداً في مرضه موثراً
وهو يجرى بنفسه من جاد بنفسه إذا قارب أن يقبض أي

والحال أن باب يوسف يقرب أن يقبض روحه فقال أبو يوسف
دري الجراح مبتدأ محذوف حرف الاستفهام بقرينة أم الواقعة بعده
أي أرى الجراح افضل في موافقها أيام الجراح أكباً أي كونه
راكباً افضل أم راجلاً أي ماشياً فلم يعرف أي إبراهيم
الجراح الجواب فاجاب بنفسه وهو أن الرمي ماشياً أحب في
الأوليين أعني ما يئيل سجد الخوف ثم ما يئيل في الثالث وهو
العقبة فأي الرمي فيها ركباً افضل فكذلك ينبغي للفقهاء أن
يشتغل بأي علم الفقه في جميع أوقاته فيجدلة عظيمة
في ذلك أي في اشتغاله بعلم الفقه وقيل رأى محمد بن النعمان
بعد وفاته فقيل له كيف كنت بصيفة الخطاب في حال
الزواج أي في حال خروج الروح فقال كنت مشغلاً في مسألة
من مسائل المكاتب فلم اشعر بالشعور أو في العلم
أي لم أعلم بالكلية بخروج روحه لفرط اشتغالي بها وقيل
أنه أي محمد بن الحسن قال في آخر عمره يشغلني أي مشغلي ما يئيل
المكاتب أي الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم أي

اخضر رعدة ليوم الموت وانما قال ذلك متواضعا وهما واظها
 الكمال فتقاربه الى فضل الله ورهه والا فاني استعداد
 فوق الاستعداد وهو امام الامة وهما الملة **فصل** في وقت
 التحصيل اي في بيان زمان تحصيل العلم قبل وقت التعلم
 من المهد الى الحد اي من وقت الصغر الى الموت لقوله عليه السلام
 اطلبوا العلم من المهد الى الحد واصل حسن بن زياد وتلميذ
 ابي جعفر روى في الشفقة اي في تحصيل علم الفقه وهو ابن
 ثمانين سنة اي في حال بلوغ عمر ثمانين سنة ولم يبت اي
 لم يتم على الفرائض اربعين سنة فاقى بعد ذلك اربعين سنة
 فصار كل عمر مائة وستين سنة فظهر من هذا ان طلب العلم
 لازم وان كان عمره بلغ الى ثمانين سنة وافضل الاوقات اي
 اوقات الطالب **شرح** التباين اي اول وقت السير وبين
 العنايين اي الميز والعتا ولكن غلب العنا على القرب
 وينبغي ان يستوفى اي طالب العلم جميع اوقاته فاذا امل اي
 صار ملوكا ولا ناس علم يستغل بعلم اخر فانه كل علم لذة

٦٧ تغايير لذة علم الاخر كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا امل من
 الكلام يقول لا تو اي ايتوا ديوان الشرا وكان محمد بن الحسن
 لا ينام الليل وكان يضع عنقه دفاتر وكان اذا امل من نوح
 ينظر في نوح اخر ليترك ملا لذة وكان يضع عنقه الماء ويترك نومه
 بالما وكان يقول النوم من الحرارة فلا بد من وقته بالما البارد
فصل في الشفقة والتشجيع وينبغي ان يكون صاحب العلم
 متفقاً اي واثقاً ومرحياً اي مرياً اي مريد للخير غير حاسد
 اي غير مريد لزلزال نعم الغير فالمراد بغيره ولا ينفعه وكان السارنا
 الشيخ الاسلام برهان الدين يقول قالوا اي العلماء وجعل
 قالوا مع مقولهم مقول القول ليقول ان ابن المعلم يكون
 عالماً لانه المعلم يريد ان يكون تلاميده في القرآن متعلق بقوله
 عالماً فيترك اعتقاده وشفقته لتلامذه يكون ابنه عالماً وكان
 يحكي بصيغة البني للمفعول ان الصدر الاجل برهان الدين
 جعل وقت السبق اي وقت تعلم السبق لاجل الصدر
 الشهيد بدل من ابنه حام الدين عطف بيان لصدر الشهيد

والشهيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى مفعول ثان لجعل بعد
 يجمع الاسباق جمع بسوق اي بعد جميع المتعلين وهو يدل من
 وقت الضحوة وكاننا اي ابناء يقولون ان طبعنا نكل بكم الكاف
 وتشديد اللام من الكلام اي يؤمن كل اي تصرفات ملان في ذلك
 الوقت فقال ابوهم ان الغربا واولاداء اكبر يا تونني من
 اقطار الارض اي من اطرافها جميع فطربهم القاف وهو الطرف
 ولا بد من ان اقدم اسباقهم فمرة شففة فاف ابناء اي صار
 عالمين وغالبين على اكثر قها اهل الارض الكائنة في ذلك العمر
 في الفقه قوله في الفقه تتعلو بفاف وبنق ان لا ياتر احد
 ولا يخام لانه اي التنازع والتخام يصح من التضييع اوقاف
 بان مرها الى امر غير مقيد قبل تحس بجي على صفة النبي للمفعول
 باحسان اي يعطى جزاؤه في القضي بمقابل احسان في الدنيا و
 للمسيكفة اي سبكه فباي علمها يعني بغير رغبة بفر
 نكر القبايع التي قصد بها فر الغر ويزرع وبالها اليه وورد في
 الاجابة الى ما يدل على صدق هذا الكلام انشدني اي قرا

على الشيخ الامام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابي بكر
 المعروف بابام خواهر زاد الفتي رضى الله عنه قال انشدني سلطان
 الظريف يوسف الهمداني هذا الشروع المرامي انكره لاجل من
 الجهر اي لا يخاور على سوف فعل وهذه الجملة استنباط كانه قيل
 ما معنى نكر الرجل فاجاب بانه لا يخوره على سوف فعل بل خل سبل
 سبكه ما فيه من القبايع وما هو فاعله يعني بلفظه فعل القبيح و
 يزرع باؤله اليه قيل من اراد ان يزرع انفسه عدوه وهذه ابناء
 عن قهر العدو وخيفه فليكره هذا الشروع انشد علي صفة المجهول
 اذا شئت ان تلقى عدوك راغبا ومحفا اياه وتقبل غماي لاجل
 الغم وكثرة من الاوراق انا اي عزنا ورام امر حاض من الروم
 وهو الطلب اي اطلب العلي في العلم وهذه الجملة جواب اذا وادود
 من العلم انه اي لانه والفر لك ان من اراد ان يعلم غمرا اي من
 جهنم العلم زاد حاسده غما قيل عكدي الزم ان تستغل مصالح
 نفسك لا بغير عدوك فاذا التمت اي اويت وحصلت مصالح
 نفسك نعمت وكره فمعدوك لان العدو اذا راى مصالحك واصل

شعر

شعر

شعر

وامور من متظن انهم واضطراب اشتد اضطراب فكان ذكره فهدا
 له انكار اي اتوا والمعادات اي العداوات بالبر فانها اي المعاداة
 تقضي ويضيق اوقافك لا تكثر اذا شغلت بالعداوة وبالبها بها
 تشغلك عن العبادات وتفرق فواظرك فلا تقدر تحصيل العلم
 فتضيق اوقافك وعليك بالتحمل اي تحمل الجور والاذى لا سيما من
 السفهاء قال عيسى بن مريم احملوا من السفه واحدة الى
 تركوا عن اي احملوا من السفه اذية واحدة كي يخلصوا
 من عذاب النار بلوت الناس اي اخبرت وامتنعت الناس
 قريبا بعد قرن اي زمانا بعد زمان ولم ارس الروية بغير حال وقال
 اي بغير عذر وببغض ولم ارس في الخطوب جمع خطب بفتح الخاء
 وسكون الطاء وهو الامر العظيم اي ولم ارس في الامور العظام
 اشتد وقع اي شيا اشتد تأثيرا واصعب بالنصب عطف على
 التزم من معادات الرجال اي من عداوة بعضهم لبعض فوقت
 على صفة المتكلم من الذوق مرارة الاشيا طرا اي جمعا وما
 وقت لشيء امر من السؤل اي ليس شيء التزم مرة من السؤل

وعرض

وعرض الاحياء واما ان تظن من المؤمنين سوءا فانه اي كذا
 الظن السوء من العداوة اي محل شامها ووصولها ولا كل
 ذكر اي سوء الظن لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين بغير ادانها
 يتا ذكر اي سوء الظن من حيث اليقين وسوء السيرة اي السر
 وهو السم لما يكتم كما قال ابو الطيب **شعر** اذا ساء فعل المرء ساءت
 ظنونه يعني اذا ساء فعل الانسان افسدت ظنونه فينبغي حسن ظنه
 باحد قايه وصدة من ما يعتاده من توهم وحاطة بحط على
 قلبه وعادي حجة اي يظهر المعادات حجة بقول اعدائه في
 حق الاجبة قولاً فاسداً وانجبه في ليل من الشكر مظلم اي صا
 في حق الاجبا في شكر مظلم كالليل يعني ينكر في صداقة اجبا
 مودتهم لم يقولوا اعداء بنا على ما قيل من سمع نكلا واشدد
 لبعضهم عن القبيح اي بعدد عن الفعل القبيح ولا تزدوه
 بل انكره بالكلية ومن اولية اي اعطيت حسا اي شئ حسا
 من الانعام والاحسان فزدوه اي ما اعطيت شكفي بصفة
 الخطاب المبنية للمفعول اي سبقتكم الله تعالى عن كل سيد

شعر
١٥

شعر
١٤

اي جمع مكر و حيلة فيزج به ضربه اذا كان من الكيد العدو
فلا تتركه اي فلا تتركه بل نوضه الى الله تعالى فجاوزه وانتد
لشيخ العبد الى الفقه البسي ذو العقل لا يلزم من جاهل
اي لا يخلص من كيد جاهل ومكر للمعاودة الوافقة بينهما
على ما ينبغي عن المراءعة ولما جردل بسوءه اي يظن عليه العمل
الشاف ظلاً مفعول لاي لاجل الظلم واعنا نأيقال
اعنه اي لو قوفه لا يستطيع الخروج منه فليخبر الستم بكر
ابن اي المصلح على حربه اي فليخبر ذو العقل الصالح على
حرب الجاهل ويلزم الانصاف اي السكوت انصافاً لا لاف
للاشياء اي ان احل وصالح الجاهل فيلزم العاقل
السكوت ولا يقابل لانه السكوت للاحق جواب فيه من
الجناس انما ما لا يخفى **فصل** في الاستفادة وينبغي
ان يكون طالب العلم مستفيداً اي طالباً بالفائدة العلم في
كل وقت حتى يحصل له الفضل والكمال في العلم وطريق
الاستفادة ان يكون معه اي مع الطالب في كل وقت حجة

اي وعاء المداد حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلية قبل من
حفظ قرأى من حفظاً شياً فذكر الشئ من حفظه فذوق
المفعول لظهوره ومن كتب شيئاً قرأى السبق فذكر الشئ
وقبل العلم اي العلم الكامل الحسن ما يؤخذ من اقوال الرجال اي
المهمة الكاملين لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت النبي الامام الاويب الاستاذ
رحمنا السلام المعروف بالاويب المختار يقول وهذه الجملة مفعول
سمعت قال هلال بن اسرار رايته النبي عليه السلام يقول لاصحابه
شيئاً من العلم والحكمة اي يبين لهم شيئاً منها فقلت يا رسول
الله اعد اي كتر ارم من الاعادة لي ما قلت بصيغة الخطاب
لهم فقال عليه السلام لي هل معك حجة فقلت ما هي حجة اي ليس
مع حجة فقال عليه السلام لا يفارق الحجة فانما الحجة فيها وفي أهلها الى
يوم القيمة ووصي الصدر الشهيد حاتم الدين لابنه محمد الدين
ان حفظ كل يوم شيئاً من العلم والحكمة فانه اي وذكر الشئ
يسوأي قليل وعن قريب اي بعهد قريب يكون كثر اي بكثرة

قال صاحب
بن يكتفي

مرور الايام يكون ما حفظه كل يوم كثير واشترى عصام
ابن يوسف فلما بدى راي بمقابلته وبنار لكتب ما سمع في
الحال فظن لكتب اي لكتب ما سمع في حال سماعه فالمر
قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع طالب العلم الاوقات و
الساعات بتعطيلها ومرفها الى ما لا ينفع ويغتنم الليالي
والخلوات اي المقامات التي تخلصها المؤمن عن الموانع
والاغيار عن يحيى بن معاذ الرزقي الليل طويل ولا تقصره
من التقصير عما لك يعني بالمرور الى منامك والشها رمضى اي
ذو ضياء فلا تدره بانامك اي لا تجعله ذكر وره وظنه بطلوثا
اياك ويغنى ان يغتنم السجود لقوله عليه السلام البركة مع
الابرار اي البركة مع صبيحة الابرار واقدكم زمان لا ارم جرب
الاشيا كثير فيعلمون ان الفائدة في اي فعل وفي اي قول وان
يستفيد منهم وليس كل مافات من العلوم بدرر على صيغة
المبني للمفعول اي لا يفذر احدا ان يصلح قال اسنادنا اليه
الاسلام في شيخه اسم كتاب لصاحب الهداية كم من شيخ كبير في

العلم والفصل او ركنه وما استخرجت اي ما طلبت منه الخ واول
على هذا القول من ان هذا البيت لم يفتا على فوات التلاقي لها
كلية لها كل تحسني بها عايشة فابت وهي شادي والفتا
منقلة عن يا انتكلم والمعنى يا صهرنا ويا ندمنا على فوات التلاقي
مع الكاير العلماء والكارم الفضلاء احقرى فهذا او انك والفتا التا
تاكيد للاول ما كل مافات ويغنى ويلقى ما الاول نافية والثانية
موصولة وقوله يلقي على صيغة المبني للمفعول اي يوجد والمعنى لا يوجد
كل مافات ويغنى ولا يمكن تحصيل فهذا تحسنا وسون محض و
التاسو لا ينفع بعد مضي الحال قال عظمي انه اذا كنت في امر
اي اذا كنت في تحصيل شيء من الاشيا فكن فيه يعني دوام في
تحصيله ولا تهمل وكفى بالاعراض الباطنة كفا في قوله وكفى بالبدن
شريد اي كفى بالاعراض عن علم الله تعالى من تاو حار انصب
على التمر اي الاعراض عن علم الله تعالى وفطاعة وحارة في
الدنيا والآخرة يجب ان تحذر عنها واستغف بالذمة من اي من الاعراض
من علم الله وفواته بطلانها وانصب على الظرفية اي في الليل

والنهار ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمزلة الكائنين
 في طلب العلم والتملق يقال تملق وتملق له وتملقا فانودوا به
 وتطلق له مذموم في شيء من الماشيا الا في طلب العلم فالاشيا
 مفرغ فانه لا بد له اي لطالب العلم من التملق للاستاد والسركا
 وغيرهم من العلماء للاستفادة منهم قبل في تاييد هذا المعنى
 العلم عزاي العز لا دل بضم الذال اي لاندك ولا حفارة
 فيه ولا يدرك اي لا يتوصل اليه الا بهدال لا عرفية المراد بهذا
 الذال تملق الطالبين للاستاد والسركا وعرض الاحياء
 اليهم في التعلم وهذا ذال يودي الى عزايدي وفيه القول
 مع العكس المسنوي بالانحفي وقال القائل ولعله لم يذكر
 اسمك اعلم عدم علمه به اري كلف الشهي اي تطلب
 بلذ ان توعى لا اي ان تجعلها عزيزة فليست بصيغة الخطاب
 تنال الغرض حتى تذلتها انت بذل التملق **فصل** في الورع
 اي الحرز عن الحرام في حال التعلم روى بعضهم حديثا في
 الباب اي باب الورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة اشيا اما ان
 يمسه في شيا به بان قدر في العلم اللازم ان ذلك الرجل
 ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شباب وهذا
 قضا معلق او يوقعه بالنصب يعطون على ان يمسه في
 الرسايتون اي في القرى بين قوم جاهلين او يبيله
 بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلوم من مكان
 طالب العلم اورد كان عليه انفع والتعلم له اي مثل هذا
 الطالب ايسر فوائده اكثر بركة الورع ومن الورع ان
 يحترز عن الشبع بكثرة الشرب وفيه البأضد الجوع وكثرة
 الطعام فيما لا ينفع اي كثر البحت فيما لا ينفع من العلوم
 لانها لغو محض تضيع عمره وان يحترز عن اكل طعام
 السوء ان امكن الا حراز عنه لان طعام السوء اقرب
 الى البخرات والنجاسات لعدم مبالاة اهلهم من وقوعه
 البخرات فيه وابعده عن ذكر الله تعالى واقر الى العقل
 لو وقع في مقام اهل العقل الى العقل لو وقع في مقام

النوم وكثرة

اهل العقل ولان ابصار الفقهاء يقع عليه اي على ذلك
العلم ولا يقدر ورون على الشرائع فينا ورون بذلك اي بوقوف
نظرهم عليه مع عدم القدرة على الشرائع فيذهب بركته وحكي
ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعل
لا يأكل من طعام السوء وجملة لا يأكل في محل التصب على
انها جركان وكان ابوه يكنى في الرستاق اي في القرية و
يرتد طعام ويدخل اليه يوم الجمعة فإي معطون على مقدار تقدير
فدخل فرأى في بيت ابنة جبر السوء يوما فلم يملك ساخطا عليه
اي غاضبا على ابنة فاعتذر ابنة اي بين العذر فقال ما اشتريت
انا ولم أرض به اي شتر ذلك الجبر من السوء ولكن احضر
شركي فقال ابوه لو كنت تخار وتورع عن شرب لم يكن
ولم يقدم شر بكتك مرفوعا على انه فاعلم بجره بذكر اي باحضار
طعام السوء عندك وبكذا اي بمنزل ذلك التورع كانوا اي
العلماء المأخوذون بتورعهم فلذلك ففوقوا على صيغة الجني للمفعول
اي جعلوا موقفا للعلم والشرع اي شر العلم الى طالبه حتى يفي

اسمهم الى يوم القيمة بالكبر الخيل والشا الخيل واوصى فقهاء
من ذنبا والفقهاء طالب العلم منصوب على انه مفعول اوصى
عليه ان تخرج عن القبة اي الزم بالخروج عن القبة وعن
بحال الشرائع اي كثر الكلام وقال اي ذلك الفقهاء مع بكون
الكلام من الاكثر يسوق من باب ضرب عمر ويضج او
فانكر لانه ليس في الشرائع فباستماعه ينقض التورع ويضج
الاوقات ومن الورع ان يجتنب اي طالب العلم من اهل القبا
والمعاصي والعلماء والتعطل اي من المفرد من العاصين
الباطلين المصدقين اعمارهم فيما لا يهتم فان المجاورة اي
مؤخر لا محالة والمحالة مصدر بمعنى الخول اي لا يحول ولا انقلاب
بلا شائير بسبب المجاورة ثابت بلا شك ولا بد من التورع عن
اشغالهم بخزائن التعلو باطلا فهم وان تجلس تقبل
القبلة وان يمتنع بالتصب عطف على ان تجلس مستنبا
خذا وعاملا بسنة النبي عليه السلام ويعتزم دعوة اهل البيت
من العلماء والصالحين ويخبر عن دعوة المظلومين لان

وعونهم سبحانه بالحدس الصحيح وحكى ان رجلين خرجا في طلب
 العلم للفرقة الى ليازة التوبة وكانا شريكين في العلم فرجعاهما
 سنين الى بلدتهما وقد فقه احدهما اي والحال انه صار احدهما
 فقيها ولم يفقه الاخر فتأمل ففهما البلدة وسألو عن حالهما
 فذكر احدهما وجلسهما فاجروا اي اجرا الرجلان الذين يقارنونهم
 في زمان تحصيلهم ان جلوس الدين تفقه في حال التكرار
 كان وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الفهم المستر في كان
 والمم الذي حصل العلم فيه والاخر بالمرأى وجلوس الاخر كان
 اي وجد مستند بالقبلة ووجهه الى غير القبلة استند في موقع
 الحال فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه المعهود فقه من باب
 حدة اي صار فقيها ببركة استقبال القبلة او هو الاستدراك في
 الجلوس في جميع الاحوال الا عند الضرورة المستدعية للجلوس
 الى غير القبلة وبركة دعا المسلمين فان المم لا يخلو اعد العباد
 بجمع عابدين اهل البيت قالوا ظاهر ان عابدين العباد وعالمه
 في الليل وتغير الدعاء بالليل لكونه من مظان الاجابة غائبا

فينبغي

فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون في لا يتكاسل بالآداب
 والتنسيق فان من يتهاون بالآداب حرم بختاته السن
 اي من السن ومن يتهاون بالتن حرم الفرائض اي من
 اداء الفرائض ومن يتهاون بالفرائض حرم الاخرة اي من
 ثواب الاخرة الموعود لاهل الفرائض وبعضهم قالوا بهذا
 حديث عن رسول الله عليه السلام وينبغي ان يكثر من الاكثار
 الصلوة الى النوافل والنظوعات ويصلي صلاة الخا
 فانه ذكر اي اداء الصلوة على وجه التحسين عون له اي لطالبه
 العلم على التحصيل والتعلم وانتشرت على صيغة البنية للمفعول
 الشيخ الجليل الزاهد الحاج عمر بن محمد النسي **شعير** من الاوامر
 والنواهي حافضا ومعنى حفظهما الامثال بالاوامر والاجتناب
 عن النواهي فكانت بالامثال والاجتناب حفظهما عن ان
 لا يطاع لهما فبكون ان يكون بمعنى الامورات والمنهيات
 ومعنى ظاهر وعلى الصلوة مواظبا ومحا فظا اي ومحمدا
 من الصلوة مداوفا ومحا فظا وهي وان كانت فاحلة

شعير

شعير

تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيماً لثانها وايدانها بانها
 ام العبادات ومستنبط لاية الطاعات والاجتناب عن
 الفواحش والمنكرات بشهادة القرآن وهو قوله تعالى ان الظلم
 تشبه عن الفحشاء والمنكر واطلب علوم الشرع واجهدوا لتعلموا
 اي اطلبوا المعاونة بالطيبات اي بالاعمال الصالحة و
 الاخلاق المرضية تفردت بحزوم على ان جواب الاوامر فيها حافظاً
واسأل الله اي من الله حفظ حفظكم اي اسأل عن
الله حفظ الحفظ الذي استطاع ان يات به بان تحفظ القوة الحافظة
عن الافات الخلة لها راغب اي مظهر الرغبة في فعله فان الله خير
حافظاً وقال ربه عز اي اطيعوا اي طيعوا الله ورسوله وقرءوا
بكرهكم اي اجتهدوا ولا تسلكوا في الطاعات وانتم الى ربكم
ترجعون اي والخال انكم الى حكم ربكم ترجعون فتردوا بعد
 للطيبين من الدرجات وللعاصين من الدرجات ولا ترجعوا
 من الرجوع وهو النوم اي لا تساموا فحيا ر الوحي الفاعل لتعليل
 والخيال جمع خبر بالتشديد والوري المخلوق اي لان اثرات المخلوقين

وابراهيم قليلاً من الليل ما يراجعون انتصاب قليلاً على
 الطريقة وما تكرر على القلة اي زماناً قليلاً من الليل ينامون
 وينبغي ان يستحب دفتر اي تخذ مصاحباً على كل حال ليطالع
 اي لان يطالع وقيل في تأييد هذا المعنى من لم يكن الدفتر في
 كفة يضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية السنية لم يشب الحكمة
 في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض وينصوب المحرقة يكتب
 ما سمع من العلماء المهمة وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار
 وهو قوله رايته ابني عبد السلام يقول لاصحابه ثامن العلم و
 الحكمة لم فقد علمتم ان استصحاب الخبر **فصل** فيما يورث
 اي يعطي الحفظ وفيما يورث النسيان واقرئ اسباب الحفظ
 الجداى الاجتهاد والمواظبة وتقليل القذا بالعين والذال
 المعجنيين اسم لما يغذي به وعلوة الليل اي الصلوة في الليل
 تطوعاً كالتهجد وقراءة القرآن متداً من اسباب الحفظ خبره قبل
 ليس شئ ازيد بالنصب خبر ليس للحفظ افضل من قراءة القرآن
 انظر اي بالنظر الى وجه المصحف وقراءة القرآن نظر الاسطر
 افضل

ح

القلب لقوله عليه السلام افضل اعمال امنى قراءة القرآن نظراً
ورأى شدا بن حكيم بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال
اي شدا بن حكيم لاخيه اي شيء وجدته انفع قوله اي شيء
بشدا او وجدته على صيغة خبره اي اي شيء من الاشياء علمته انفع
كنت في الآخرة قال قراءة القرآن نظراً ويقول عن ربه الكتاب
اي الكتاب الذي قرأ وطالع بسم الله وسبحان الله والمحمد
ولله الحمد والمنة ابرار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العزيز
العليم عدد كل حرو منصوص بنزاع الحافظ اي اقول بهذه الكلمات
بعد كل حرو كتب في الماضي ويكتب في الحال والمستقبل ابدا لا يبرى
ودهر الدارين منصوباً على الظرفية يكتب ويقول بعد كل
كتوبة اي صلاة مفروضة امنت بالله الواحد الاحد الحق وقد
لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام
فانه اي النبي ذكر للعالمين رحمة لهم فيكرة الصلوة عليه ترجوا
نزول الرحمة وشدة الحفظ وزوال الشبهة قبل سكوت
الى وجه اسم رجل سوء حفظي اي من سوء حفظي وعدم تيسر

الحفظ

فاوصاني

فاوصاني الى ترك المعاصي اي عهد الى التوجه الى ترك المعاصي
فحذف مفعوله بقرينة متعلقة فان الحفظ فضل من الله وفضل
الله لا يعطى اي والحال انه فضل الله لا يعطى للمعاصي فوجه
من يطلب الحفظ الذي هو فضل الله ان يتحرز عن المعاصي
والاثام ويحجب عن الذنوب والاجرام والتسوي اي استعمال
وشرب الخمر واكل الكدر بالترك كونك فيه التكاليف
المهمة المصونة والكاف المشقة المشقة تحزن وبالتيه
المصونة والكاف الخفة فارسي واكل احدي وعشرين
زينة حمراء يوم علي الرب اي على الجوى يورث الحفظ قوله
والتسوي بشدا وما بعده عطف عليه وقوله يورث الحفظ خبر
وشفي عن كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلاء
والطوبىات يزيد في الحفظ كالاشياء اليابسة الخفيفة وكل
ما يزيد في البلاء يورث الساب كالاشياء الرطبة والامام
يورث الساب فالمعاصي وكثير الهموم والاضراب في
امور الدنيا وكثير الاستغفار والعلانية وقد ذكرنا اي والحال

أنا وكننا أنه لا ينبغي للعاقل أن يهتم أي مخزن لأم الدنيا لأنه
 أي أمر الدنيا يفر ولا ينفع يعني قال المصنف في فصل التوكل
 وللهم للعاقل لأم الدنيا لأنه الهم وظن لا يبر ولا يصيب و
 لا ينفع بل يضر القلب والعقل والبدن وكل بأعمال يترك
 انتهى وهووم الدنيا لا تخلوا عن الظلم في القلب وهووم
 الآخرة لا تخلوا عن النور في القلب ويظهر أثره أي أثر ذلك
 النور في الصلوة بأن صليها مشرعا قلبه وواجه الدنيا و
 حلاوتها فهم الدنيا أي إذا كان هم الدنيا لا تخلو عن الظلم
 في القلب وهم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب يعني أي
 العاقل عند يترك لأن سبب الظلم وسبب النور لا يجتمعان
 لأنها متنافيان وهم الآخرة يحمل عليه أي على الخير وكفر عليه
 لأنها متنافسان والاشتغال بالصلوة على الخلق و
 تحصيل العلوم بالبر عطف على قوله بالصلوة يعني الهم و
 الخزن قوله والاشتغال بشدأ وقوله يعني الهم والخزن خبر
 بما قال الشيخ نصير من الغنى في قصيدة له أي في

قصيدة الفهائفة وهي هذه السبع نصير أي
 طلب المعاونة يا نصير الحسن خذ من الدنيا لأن حظه
 من العلم قليل في كل علم مخزن أي يحفظ يعني اطلب
 المعاونة في تحصيل العلوم التي لا بد من حفظها من الكتب
 والشكر كما ذكر الذي ينبغي الخزن أي يحفظ من العلوم التي
 ينبغي الهم والخزن لأنه كمال ذاته يعني سائر الخزن وكل
 صاحب شغلا به فقط وما سوى باطل لا يؤمنه أي لا
 يعتبر الشيخ الإمام بالرفع عطف على الشيخ نصير الحسن
 الأجل نجم الدين عمر بن حسن التقي في أم ولد له أي في صف
 جارية مستولدة له **سلا** أصله سلا سلا مأخوذ من
 الفعل وعدل إلى الرفع لقصد الدوام والتمسك فكانه
 قال سلا أي سلام من قبلي مخصص بالمعلم على من
 يمتني يقال يمتني بشدة الباء أي عبدة وتوكلت وتماثيت
 الفعل باعتبار المعنى لأن من عبارة عن الجارية المستولدة
 بنظرها أي بنظر أختها ولطافتها ولعمدتها أي بلعان

خذ بها ولحظ طرفها اللحية بمعنى التمتع والطرف العين كسني
 اي جعلتني اسيرا ومفتونا بعتقها من سبي القديسين
 جعل اسيرا واجتني اي انا التي اليها فتاة يلجأ بالرفق فاعل
 سبني واجتني على سبيل التنازع والقنا ثابته في اي
 شاة حنة تحت الاوتام والوهم من هنا معنى القوة الواهية
 لا بمعنى الوهم الذي الطرف الرجوع والحلة صفة لقولنا
 في كنه وصفها اي حقيقة وصفها يعني خبرت وعجزت عن
 دراك الصفات الكماله التي انصفت بها تلك الفتاة اللحية
 فقلت ذريتي اي اتركني وذعيني في حالي واعذرتني اعلى
 عذري في عدم اتباعي بك وعدم الاستغالي بهواك فاني
 تغلب لما قبل شفقتي يقال شفقتي كفره علق به تحصيل
 العلوم وكشفها فمن كان جل لئله مصروفا الى تحصيل العلوم
 العلوم وكشف غوامضها لا يتبرله الاستغفال بهوا المحبوب
 بولي اي وثابته لي وهو مقدم في طلاب الفضل والعلم و
 التقى اي في طلب حصولها عنى بكم الغنا ضد الفقر وهو مبتدأ

مؤخر من غنا الغانيات الغنا بالكل والمد معنى التفتي القاينات
 المغينات وعقرها بفتح العين وسكون الراء بمعنى الرأفة
 طيبة كانت او منتنة وكثرة استعماله في الطيبة والمراد هنا الطيبة
 يعني حصل لي غنى من استعمال الملاهي واتباع الشهوات
 بطلب العلم والفضل والتقى فعلم من كلام الشيخين ان
 الاستغفال تحصيل العلوم بتفانيهم والخروج واتباع الهوى
 والشهوات واما اسباب مورت النيان فامل الكريزة
 الرطبة بتدأفة فمابعد مورت النيان والكريزة بالترسي
 كسني والتفاهر الحامض اي المر الحار بين الخلاوة والمرادة
 والنظر الى المصلوب وقراءة لوجه القوراي قراءة الخط المكتوب على
 ابحار القصور والمور قطارة الخ القطار بكسر مورو والفاء
 القمل بفتح الفاء وسكون اليم مورو الخ على الارض والحجامة
 على نقرة القفا اي حرفها في الحديث في حفر الرأس مورت
 النيان فتجوز اكلها تأكيد مورت النيان ووردت الاشارة
 في كلها **فصل فيما ذكره الرزق** اي في الاسباب التي تجلب

الحجامات
 فكل

ويجزى وما يمنع الرزق ويتردد في العمر وما ينقص ثم لا بد لطالب
 العلم من القوت حتى يتقوى به في طلب العلم ومعرفة ما يزيد في
 معرفته شيء يزداد ان سبب القوة وما يزيد في العمر والصحة اي لآلة
 من معرفتها بالتفريع على القول لا بد لطالب العلم اي ليكون فارغاً
 لطالب العلم وفي كل ذلك المذكور صفوا كتاباً بين دلائل الحق
 فادرس بعضها اي البعض الكتب المصنوعة اي بعض ما فيها من
 في هذا المختصر على سبيل الاختصار فلما اراد ان يشرع في بيانه قال
 على سبيل الاستبصار قال رسول الله عليه السلام لا يرد القدر
 وهو تحريم كل خلق هذه الذي يوجد من الحسن والقيم والنفع
 والفقر وما يجزى من زمان ومكان وما يشرب عليه من ثواب و
 عقاب الى غير ذلك الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر اي الاحسان
 فان قيل الاجال والارزاق مهتدون لا تزيد ولا تنقص بالنقص
 الدال عليها فاجوب الحديث اجيب بالا الاشياء قد كتب في
 اللوح المحفوظ ما وقف على الشرط كما يكتب ان احسن فلان فعمرو
 سبعون سنة والا فمخون وهو المعنى من قوله تعالى وما يشاء

وثبت كذا بالنسبة الى ما ينظم للملائكة في اللوح المحفوظ
 لا بالنسبة الى علم الله الازلي اذ لا خوف ولا زيادة فان الرجل
 هذا من ثملة حديث يحرم الرزق اي من الرزق بالكتب يهدي اي
 بسبب ينزله وجله يهدي على التصب على انه حال او في
 كل الجرح على انه صفة للذنوب باعتبار كونه اللام للجنس فيم
 كما تنكر في العموم كقولك كمثل الحمار يحمل اسفارا ثبت بهذا
 الحديث ان ارتكاب الذنب بسبب خراب الرزق خصوصاً
 صب على انه مفعول مطلق لفعل كذوب اي اخص خصوصاً
 الذنب ربه على انه مبتدأ بورت الفقر فيه وقد ورد حديث
 خاص اي والحال انه قد ورد حديث خاص دال على كونه الذنب
 خصوصاً موزناً للفقر وكذا البصر بضم الصاد وسكون الباء
 اي النوم وقت الصبح منع الرزق وقد ورد الحديث في هذا المعنى
 وكثرة النوم بورت الفقر اي الاضجاع من جهة المال وفقر العلم
 اي الجهد ايضاً اي كالفقر من جهة المال قال القائل سرور الناس
 في بس البئاس وجمع العلم في ترك البئاس اي النوم والمعنى

وقال اي القائل ليس الاستفهام للتفريق من الخسران ان لياليا
 جع ليلته ثم بلا نفع وحسب على صيغة النبي للمفعول من
 الحباب من **عنه** ثم الليل اي في الليل للعبادة يا هذا اي
 يا ايها الطالب لعنتك ترشد من هو منك الرضا والى كم اي الى
 اي مدة نيام الليل والعنفذ اي بمضى والنوم عربا نأ والبول
 فاما والاكل جبا والاكل مكنا على حسب بفتح الجيم وسكون
 النون والتهاون اي عدم الاعتبار والتضييع فطاطبهم ليس
 ما سقط من الشيء الذي المائدة ومن الجوز وكفه وهو قشر البصل
 والنوم هما شجران موفيان وكس البيت بالليل وترك
 القامة اي الكفارة سمر ندى في البيت والشي قد ام المشايخ
 جمع شيخ وهو اكبر في السن ونداء الابوين او الاب والام هما
 لان ينافي تعظيمهما والخلال اي تحليل الانسان في كل حنة
 وعيل اليد بالطين والزراب والجلوس على العتبة هي
 مكفة الباب التي توطأ عليها والاكاء على احد زواجر الباب
 اي على احد شفاي الباب والثوفى في الجز بفتح الجيم وسكون

البا المستراح وخياط النوب على بدنه وتخصيف الوجه اي
 اذالة بلي بالثوب ترك بيت القلوب في البيت والتهاون
 بالصلوة بان لا يصلي او يصلي ولكن ترك التعديل والخضوع
 واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكاه في الدواب
 الى السوق اي الدواب اليه بكرة والبطاء في الرجوع منه اي
 التأخر في الرجوع من السوق وشرا كسر بفتح الكاف و
 التين جمع كيرة وهي قطعة الخبز من الفقرا السؤل بفتح
 التين وشديد الهمة في سائل ودعا الت اي الدعاء بالثر
 على الوالد وترك شجر الاواني اي ترك شجرها واطفاء السراج
 بالنفس بفتح نين كل ذكر يورث الفقر قوله والنوم عربا مبتدا
 وكل ذكر ياكيد ويورث الفقر خبره عرف ذكر اي كونه موزنا
 للفقر بالانماز جمع انز وهو خصر الصقابة وكذا اي مثل الاشياء
 السابقة في ابرار الفقر الكتابة بقلم معقود اي منكسر
 شئ والائت اط بفتح ط بضم الميم منكسرت ذكر بالانز المرفوع
 وترك الدعاء بالثر للوالدين والتم اي لف العات فاعدا

على الولد

والشروع اي ليس السراويل والخل اي الغنى عن الفقر
 والتعدي اي الانفاق على وجه المضائق والاسراف ضد
 التقدير والكل والتواني اي الضعف والنهاون في
 الامور كل ذلك يورث الفقر وما فرغ من بيان الاسباب
 المورثة للفقر شرع في بيان الاسباب الجالبة للغنى
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استزكوا الرزق
 اي اطلبوا نزول الرزق بالصدقة انتهى واليكوراي
 القيام بكمه ببارك بزيدي في جمع النعم خصوصاً في الرزق
 وحسن الخطة من مفايق الرزق اي من اسباب المفاق
 الرزق لما ورد في الاثر عليكم حسن الخطة فانه من مفايق
 الرزق وسط الوجه ثباته وانسباط وطيب الكلام
 يعني حسن الاداء بلين ورفق بزيدي في الرزق وعند حسن
 بن علي رضي الله عنهما كنس الغنى اي قدام الدار وعمل
 الاثام الذي يستعمل الطعام ويخو حلية للغنى بكر الغنى و
 بالفقر ضد الفقر والجلبة بفتح الهم وسكون الجيم مصدر

معنى

معنى الجلب اي بسبب جلب الغنى واغنى الاسباب الجالبة للخصلة
 للرزق اقام الصلوة بالتعظيم والخشوع والاحسان والتواضع
 والخصوع واللين والانقياد ولذلك قال الخشوع بالجرح
 والخصوع بالقلب وتعديل الاركان اي تسكين الجوارح في
 الركوع والسجود والقومة بينهما والفقرة بين السجدين
 وسائر واجباتها اي باقي واجباتها وانما فرد التعديل
 بالذكر مع كونه واجباً ايضاً اي انما كان لوقوف الحال
 الخلق اياه كبراً وقال ابراهيم الخفي اذ راينهم رجلاً يخف
 الركوع والسجود فانه يوافق عيال من ضيق المعيشة وذكره
 في المروضة وسننها وادابها وصلوة الصبح في ذكر اي جلب
 الغنى معروفة مشهورة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال ان الله يقول يا ايها ادم اكفي اول النهار بربع
 اكفك بهن اخر يومك يعني اقضي هوايك واوف عهك ما تكرر
 بعد صلواتك واثم النهار كذا في شرح الشرح والمراد بالان
 صلوة الصبح والاحاديث في فضيلتها كثره وقر سورة

الواقعة خصوصاً بالليل وقت النوم وقراءة سورة الملك
 والمزمّل والليل إذا يغشى والم مكرّك وحضور المجرى
 قبل الأذان والمداومة على الطهارة أي الوضوء وأسنه
 البحر والوتر في البيت لقوله عليه السلام من صلى سنة الفجر
 في بيته بوجهه له رزق ويقل المنازعة بينه وبين أهله
 يحكم له بالإيمان كذا في التحفة وإن لا يتكلم بكلام الذي بعده
 الوتر ولا يكثر مجالسة الناس إلا عند الحاجة أي بحالته
 وإن لا يتكلم بكلام لغوي غير مفيد له ديناً ودنياه وقبل من
 استغل بما لا يعينه أي بما يفوته أي ذلك الرجل ما بعده أي
 ما بعده قال بن زهر ورزقهم نوحه وإن وكان عاقلاً كاملاً
 إذا رايت الرجل يكلم الكلام فاستيقن بحجته أي احكم يقيناً
 بحجته لأن العاقل لا يفسد انفسه فيما لا يعني قال علي
 رضي الله عنه إذا تم العقل نقص الكلام أي صار ناقصاً
 على أن لازم من النقصان المصروف والتفوق لي في هذا
 المعنى إذا تم عقل المراقب كلامه وأيقن من الأيقان

نقص

أي احكم

أي احكم يقيناً بحق المرأ أن كان مكثراً الكلام ويتكلم بما لا
 يراه كيف لا وهو يفسد نفسه في تكلم كلام خيس في النطق
 زين أي زينته المرأ لانه يمتاز عن الدواب وبه يعرف الجاهل
 يمتاز عن ذوي الألباب والكون سلاماً لأن في النطق
 خطراً فإذا سكنت بكوه سألما عن ذلك فإذا انطفئ بناء
 الخطاب فلا تكون مكثراً راجعاً بمنزلة لا يورث الكلام
 في العقل ما ندمت على سكوت مرة ما نأفبه وندمت على
 صيحه الخطاب أي ما ندمت على كونه ساكناً مرة ولقد
 ندمت على الكلام مراراً أي لقد ندمت على تكلم الكلام مراراً
 كثره بأن تقول لم قلت هذا الكلام القبيح فثبت أن الكلام
 في السكوت وما يزيد في الرزق أي من أسباب الزيادة
 للرزق أن يقول كل يوم بعد الشفق اللهم
 الصلوة سبحان الله العظيم سبحان الله وحده واستغفر
 الله وأتوب إليه مرة لأن هذا الكلام سبحانه وتعالى
 واستغفاراً وتوبة وقد وعد المستغفرين في نص القرآن

الزيادة بالاسوال قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمطركم بأموال و
بنين الاية وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل
يوم صبا قادم اى وقت الصبح والماء مائة مرة و
ان يقول بعد صلاة الفجر كل يوم اربع وثلاثين مرة الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر مرة وبعد صلاة المغرب
ايضا اى ثلاثا وثلاثين مرة ويستغفر بالنصب عطف
على ان يقول الله تعالى سبعين مرة بعد صلاة الفجر ويكثر
بالنصب من الاكثار من قول لا اله الا الله ولا اله الا الله
العالى العظيم اى انما من عن معصية الله تعالى ولا قوة على
طاوئذ الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى والصلاة على النبي بالبحر
عطف على قول لا اله الا اله يكفى من الصلاة على النبي عم
ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنى بفتح الهمزة
عن الاعناء كذا لك عن امرائك عن الاشياء التى جعلتها
حرمة واكفى من الكفاية بفضلك عن سواك اى كفى ما كفى

بفضلك

بفضلك لا يستغفى عن الا حنيان الى من سواك ويقول
هذا التنا كل يوم و لبيك انت الله العزيز اى الغالب
من قولهم عن اذا غلب فيرجع الى القدرة وقيل عدم النقص
فيكون اسما للثلاثة الحكيم ذو الحكمة وهى العلم بالاشياء على
ما هى عليه والاتباع بالاعمال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى
الحكيم من الاحكام وهو آفاق التدبير واحسان التدبير فعلى
الاول مركب وصفين احدهما من صفات الذات والاخر
من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى التدبير وقيل
بما الله الحكيم الذى لا يرد لفضله ولا يعقب حكمه فيرجع الى
القوى انت الله الملك مفاء ذو الملك والمراودة بالقدرة على
الايجاد من قولهم فلان يملك الا يفاء بكذا اذا تمكن فيكون
مرجعه الى الصفة القدرة القدوس اى المنزه عن المعايير
وقيل هو الذى لا يدركه الابصار وهو صفة سلبية على الوجهين
انت الله الخليم اى الذى لا يحده غيظ على استئصال العقوبة
والمسارعة الى انتقام ولكن جعل لكل شئ مقدارا فهو حنة

اليه وهو راجع الى التزوية الكثر من المنفصل الذي يعطى من غير سبيل
 ولا وسيلته وقيل النجا والذلا لا يستفيض في العقاب
 وقيل المقدس عن النفايض والعيوب من قولهم كرام الاموال
 النفايسها ومنه كمن شجر الغيب كماله اطيب التمرة قريب
 المتناول وسهل القطار عار عن الشوك كلال الفحل
 انت الله خالق الخلق والبر انت الله الخالق الجليل والنار عالم الغيب
 اى الغايب عن الحس والشهادة اى الخافرة له عالم السر
 واخفى من السر وهو غير النفس انت الله الكبير وهو نقىض
 الصور وهى ستملان للاجسام باعتبار مفادها ثم لعالى
 الرتبة قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه كبيركم الذى علمكم السحر
 والله تعالى كبير بالعلمى الثانى اما باعتبار ان اكل الموجودات وانزهاها
 من حيث انه واجب الوجود بالذات من جميع الجهات غنى على
 الاطلاق وما سواه حادث بالذات تازل في حقيقته لخالقه
 والافتقار وانما باعتبار ان كبره من مشاهدته لحواس وادراك
 العقول وعلى الوجهين فهو من اسما التزوية المتعالى هو الجليل

في العلى والمرقى عن النفايض انت الله خالق كل شئ واليه
 اى الى حكمه يعود كل شئ انت الله خالق كل شئ واليه
 الديان القهار والفاضى والمجازى الذى لا يوضع على بل
 بحر من باطنه والشم نزل في الماضي ولا تزال في المستقبل انت
 الله لا اله الا انت الاحد في الصفات لا يشاء له احد فيها
 السيد يسمى بذلك لانه يصمد اليه في كل شئ ويقصد اليه في الرغبات
 وقيل هو العلى في الدرجة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسم نبيا للبالغة
 من رحم كالفضيان من غضب والعلم من علم والرحمة
 في الله رقة القلب وانقطاع يقضى الفضل والاحسان
 على من رقى له اسما الله تعالى وصفاته انما تؤخذ بالغايات
 التى هى افعال وورود الهادى التى انفعالات فريضة الله تعالى
 لملأ احوال الانعام عليهم فيكون من صفات الذات او
 نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال والرحمن
 ابلغ من الرحيم لزيادة بناءه وذكرته تؤخذ تارة باعتبار

الكنية ويقال يا رحمن الدنيا لا ندينك بالمؤمن والكافر ورجيم
 الآخرة لا ندينك بالمؤمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال
 يا رحمن الدنيا والآخرة ورجيم الدنيا لا ندينك بالآخرية
 بأسرها ثالثة عظيمة ونعمه النبوية جليل وحير وقام وغير
 تام وكان معنى الرحمن المعنى الحقيقي تام الرحمة عليم الحسنة
 ولذلك لا يطلق على غيره شأ غيره مما يفعل ما يفعل الغرض
 نفسه فيجوز ابا نعامه اما من الله ثوابا واما من الخلق
 عوضا او ثناء انت الله لا اله الا انت الملك القدوس
 السلام اي ذو السلام من النقاياص مطلقا في ذاته و
 صفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة في البسء والمعا
 فعلى الاولى صفة سلبية وعلى الثانية صفة فعلية المؤمن
 اي المصدوق بنفسه كجزءه كالواحد ابنة شللا في قوله تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو ومصدق برسالة بالقول نحو قوله
 تعالى محمد رسول الله فهو صفة كلاية او تخلق بالعبادة له
 والاله على صدق الرسل فصفة فعلية وقيل المؤمن

لعباده من الغرض الاكبر اما بقوله الاتخافوا ولا تخزنوا
 وابشروا بالجنة او تخلق الامن والطمانينة فيهم فيرجع
 الى صفة فعلية او كلاية المرحمين اي الرقيب البالغ في
 المبالغة والحفظ من قولهم يمين الطير اذا انتشر خياحه
 على فرجه صانعة فلا تجعل مرادك اذ في المرحمين من
 المبالغة باعتبار الاشتقاق والزمنة ليس في الرقيب
 كالرحمن والرحيم العزيز الجبار بناء بمبالغة من الجبر وهو
 في الاصل اصلاح الشئ يقرب من الفهر ومنه جبر العظم ونحوه
 قوله على رضى الله عنه يا جابر كل كثر ومسر بل كل غير
 وقيل من الجبر معنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا
 واجبره اذا اكراه فرجوع على المعنى صفة فعلية التكبيرة اي
 العظيم ذوا الكبرياء وهو المتعالى من صفة الخلق لا اله الا
 انت الله الخالق البارئ ومعنى خالق الخلق برئاءة
 التفاوت وميزا بعضا من بعض بالهيئات والصور
 المختلف المصور قال القرأى قد يظن ان هذه الثلاثة مترادفة

البارئ

وانما راجعنا الى الخلق والاخرى والاولى ان يقال ما
 خرج من القدم الى الوجود والاول الى التقدير وثانيا الى الابحار
 على وفوق ذلك التقدير وثالثا الى التصور والتزيين كالبناء
 بقدره المهندس والرسام ثم بين الهامى ثم يزيه النفاس
 فانه سبحانه خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه
 موجود وجامع من حيث انه يرب صور الخسعات
 احسن ترتيب ويزينها اكمل تزيين لا اله الا هو والى
 على حاسن المعاني سبحانه ما فى السموات والارض يزيه
 عن التقايص وهو العزيز الحكيم الجامع الكمالات باسرها فانها
 راجع الى الكمال فى القدرة والعلم وما فرغ من بيان
 الاسباب المزايده للرزق شرعا فى بيان الاسباب المزايده
 للموتقال وما يزيده فى العلم البراى الاحسان وترك الاذى
 اى اذى المسلمين وتوثير الشيوخ اى تعظيمهم وقد وعد
 فى الاخبار لمن عظم الشيخ الكبير السلام ان يعطى له مثل عظام
 ورسالة الرحم روى عن النبي عليه السلام ان العبد ليصل رجا

نوفير الشيخ

وبقى

ويبقى من عمر ثلثة ايام فيزيد الله تعالى ثلثين سنة وان الرجل
 ليقتطع رده وقد بقي من اجله ثلثون سنة فيزد واجله الى
 ثلثة ايام وان يقول حين يبعث اى حين يدخل فى
 القبور ويمسى اى حين يدخل فى الماء كل يوم ثلث
 مرارة سبحان الله ملا الميزان الملا بذكر وسكون اللام
 اسم لما يؤخذ الانام اذا مثله والمراد بالميزان ميزان الاعمال
 يوم القيمة الذى عرف مقدار كبره فى كتب الاحاديث ومثله
 العلم والمراد منه التميز على وجه المبالغة بمعنى ان علم الله تعالى
 لا يشاى فكل ذلك التيسير بمعنى اسبغ الله شيئا غير محصور
 ومعدود كعلمه وببلغ الرضا اى ببلغا ومقدارا يصيب
 رضا الله تعالى وزنة العرش الزنة مصدر الوزن كالعدة بمعنى
 الوعد والمراد من هذه الالفاظ كثرة التيسير لا التحديد
 والتعيين ولله الا الله ملا الميزان ومثله العلم وببلغ
 الرضا وزنة العرش والله اكبر ملا الميزان ومثله العلم
 وببلغ الرضا وزنة العرش والمراد ايضا كثرة التيسير

والتبكير وان يحزن عن قطع الاشجار الرطبة لانه ما من شيء
الا وهو يسهل والقطعة منه لها عن تسخيرها لانه تسخير اذا
قامت على ساقها تسخيرها واداة المروي الا عند الفروزة
المقتضية مثل الطبخ ونحوه والسبب في الوضوء اي اتمام سنة
واذابة والصلوة بالتفكير وقراءة القرآن والقرآن بذكر القاف
مصدر عنى المقارنة بين الاء والوء وحفظ الصحة بان لا
يلقى نفس في المهاك وتبقى نفس من الحار والبرد وبالجملة
ملازمة السباب الصحة زائدة المع والابد من تعلم شيئا من
الطب اي من علم البين فيه احوال بده الانسان حيث
الصحة والسقم ويترك بالانار الواردة في الطب الذي
محمود في الامام ابو العباس المستوفي في كتاب المسمى
بطب النبي عليه وكان قائلا فاني قد ذكر الكتاب فاجاب
بقوله بحمد من يطلبه ويو كتاب مشهور ومعجز بين الدلائل
فلا بد لطالب من ان يحمد ويترك بالانار والافعال المذكورة
فيه الحمد على التمام والصلوة والسلام على محمد افضل الرسل

الكلام وقد وقع الفرائض من تأليفه وتوسيد وقت الضحى
من يوم الاثنين ثم كتاب تعليم المتعلم في وقت
الاستمر من شهر رجب سنة سبع واربعمائة
والف بفتحك يا ارحم الراحمين

اي كوشل سن طوئمز ايسك فصحى از غونلمه فالتورسن
بلمش اول وينا ايله او نيا يوب ايدر سك اولفت
الدرسنى او تولورسن بلمش اول فرضى نوت ايله
شمى ديدن فكر ليل نهار دنيا غدير كلرك كيردن
دنيا قصاب طير غفلت ايله طوئمز سن بلمش اول
زراعت كوندن تحصيل ايت بكون شريك شوكر وير فائز
ايله او كولن طوئمز ايسك خالى كوك بور غنى خشم
اولنوب صالتورسن بلمش اول اولوم در ديمه پودر
بر حيلم صفين مودر اولم طول امله قهر سران ترياقي
مونسن ال بلا ياكز بل اورتلوسن بلمش اول غرسك

کونک سنده اولور له ابرار عذابم کفر قار اولور له قار
مهر نه اشلد که آنده ميز آن وار عملک طر نور سن بلش
دفتر لک طولدی جمله سنجات بو حاله کینه او مر سن
نجات درونی بویه قبل السه هدایت بو خ ناره اولور
سن بلش اولم چون سافر سن بلور سن حاضر اول
کونج اولمدن منزل اودان آذوغی جوق حاصل ایت
بولمدن بول بوقدر ریشی بولگی اولکه بولده قلبدن
دکرو سیم ایلد دایم دل لردن طولمدن اول غنی سچانک
امرین کوزله کور مز اولدن استماع ایت آنک احکامین
خلل کلدن جمله اعضاک ایل خدمت ایت عملدن قلبدن
عقلوکی باشیکه جمع ایلد محصل اولدن اکبر بر عالمک قدرین
نه مقدار در بلیدک فیوسنده الی بغلو قوی اولوب قلبدن
ای ملازم قدکی یایی اندی یاران بفرنی جوق کاکه غنی
کرمادی قرائن بفرنی مؤمن اولور که اوله صدر نده ایمان بفرنی
دنیاکی بفرنی بفرنی بفرنی بفرنی دنیاکی خراب ایلر و بفرنی

کل بفرنی عاشقان معنوی شوحی ذکر ایلد دایم اول قوی
فاذ کرونی دید قرائی مبین ذکر فیکل ذکر ایلد ناک اول معین
هرکی سو مسکتی انظار ادر دایم ذکر کن آنک انکار ادر
دعوی خلق دایله اسان اولور کمر جک اولن کیشده برهان اولور
کمر سور سک سن حق کوا طور مسون و سک و کک ذکر ال
بر کمر المم دسه عظمی کوا و کمر جک کناه مثل حزان

کندی مقدار ندن هر کسی اعلا کوزت زده مهری منور قدره دایر کوزد
عارف سک که حفات ایلد اتم نظر خرجی جوهر بلای دل خرجی انفا کوزد
مرد سک مردانه بوی قوری سلیمان اکلور عارف سک نی کدای نی کسی در کوزد
سک سک سی ایلد کور مسکت قل ای کول مر نیک افلاکده مر تب بله اعلا کوزد
عشق ایلد کینه لا یشاد لمر سک نور با هر نه اولور سه قناعت ایلد ایشفا کوزد

زَمَانَهُ صُوفِيَّةٌ يُوَقُّ تَوَكُّلَ بَحَا
صَمْتِكُمْ أَوْ لَيْسَ تَأْكُلُ أَوْ لَا رِيحَ
يَتَدَي صُوفِي شَيْكِلِ اِيْدَرْ لَوْ يَقِينُ يَلِكِهِ
لَا جَلَّ لَا كَلِ اِيْدَرْ لَوْ شَوْلِكُمْ ذِكْرُ اِيْدَرْ لَوْ قِصْرُ
اِيْدَرْ لَوْ تَصُوفِ اِسْمِيْنَ اَنْلَارْ نَقِصْ اِيْدَرْ لَوْ
اَلْوَرَرْ قِصْ صُوفِي هَرَّ وَجْهَهُ نَقِصْ
كِهْ رِيْدِي سَا مِيْ اِحْدِي شَيْدَرْ نَقِصْ وَ لَكْدَنْ
غَيْرِي دَبْرْتَهْ وَ جُودُكْ مَكْرَاوَلَرْ كُوْعِيْلَهْ
سَجُودُكْ صَلَاةُ بَدَهْ هَمْ كِرْ كِدَرْ طَغْرِي طَوْرَقْ
حَرَامْ اَوْلَدِي بِلْ اَنْدَهْ دَهْ صَالِحُوْ نَقِصْ
اَيْتْ پَشْرَانْدَنْ طَوْرُ صَلَاةُ كِهْ تَاغَارِفْ
اَوَلَايْسْ سَيِّنْ صِفَاتَهْ كِيُوْبَايْ خِرْقَهْ
كُوْ كُشُوْ كِرْمَهْ دِيْ كِرْ صُوفِيْمْ كِنْدُوْ كِيْ
كُوْرْمَهْ تَصُوفِ تَا حِيلَهْ خِرْقَهْ دَكْلَدَرْ
دَكْلْ حِيْرِيْ بَلْ اِيْ تَرْ كِيْ دَكْلْ دَرْ ثَبْتْ

٨٧
حَلِي اَنْ خَائِمِ الْاَصَمِ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ تَصَلِّي الصَّلَاةَ قَالَ
اِذَا نَسْتُ لِلصَّلَاةِ جَعَلْتُ الْاَرْضَ سَجَادَتِي وَالْكَعْبَةَ
اَمَامِي وَالْبَصْرَ طَائِحَتِي وَالْجَنَّةَ يَمِيْنِي وَالنَّارَ شِمَالِي
وَمَكَرَ الْمَوْتِ خَلْفِي وَالْوَقْتَ اُخْرَ وَفِي وَالرَّبَّ نَاطِرِي
بَعْدَ الطَّعَامِ اَوْ بَعْدَ دُعَا رَا الْاَلِهَامْ اَجْعَلْ نَعْمَتَا دَائِمَا وَدَوْلَتَا
قَائِمَا وَاَوْلَادَنَا عَالِمًا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا ظَالِمًا بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ الرَّحْمَنُ
جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اِنِّي كَثَرْتُ النِّسَاءَ
فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِيْ مُطَهَّرَةً يَوْمَ تَقَامُ
وَنَفْسِيْ مُنْقَذَةً وَتَرْضَى بِفَضَائِلِيْ وَرَوْحِيْ اَنْتَ رَضِيَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبُ اِلَى الطَّيِّبِ وَالنَّسَاءِ
وَجَعَلَتْ مَرْثَةً عَيْنِيْ فِي الصَّلَاةِ

أما **الشيء الثاني** شاع في زماننا هذا في البلاد فلا وجه
لحرمها فانها لا تتركز في أولها ولا تتركز في آخرها ولا بدنة
ولا صفة من صفاتها ولا عقل ولا فهم ولا يمنع عن أداء
الفرائض والواجبات بل يقوى عليها وليس فيها نقص يدل
على حرمتها وليس لها نظير من المحرمات فبقا عن علمها
شربها بالليل هو والطرب على هيئة البغلة فهو حرام كما ذكرنا في
الملك والجملة انه لا يندب على حرمتها الا جاهل أو شقي
باب من قال قال النبي عليه السلام انه قال لا دعا
يا موسى اتي وضعت ستة انبياء في ستة اشياء والناس
يطلبون في ستة اشياء فلا يجدونها اتي وضعت
الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فلا يجدونها و
الثاني اتي وضعت العلم في القرية والجموع والناس يطلبون
في الشجر والوطن فلا يجدونها والثالث اتي وضعت العزة
في قيام الليل والناس يطلبون في ابواب اللاطين فلا يجدونها
والرابع اتي وضعت الرفعة والراحة في التواضع والناس يطلبون

في التكبّر والتعالي فلا يجدونها والخامس اتي وضعت الفناء في
القناعة والناس يطلبون في الحرص فلا يجدونها والسادس
اتي وضعت اجابة الدعوة بلفظ الحلال والناس يطلبون
بلفظ الحرام فلا يجدونها نقل من كتاب مصلحون **عبد الله بن**
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السما
يوم القيمة ثم ياخذ من بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن
الجبارون ابن التكبّر ومن يطوى الارضين ياخذ من
يسار يده ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن التكبّر ومن يطوى
عن الضحك رضي الله عنه انه قال اتي النبي عليه السلام
رجل قال يا رسول الله من اشد الناس اذما قال عليه السلام
ثم لم ينس العجز والبلوى وترك زينة الدنيا وانما يبيع
على ما يبيع ولم يجد غدا من ايامه وعذفت من الموت
رواه ابن ابى الدنيا

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم **نزهة** فقهاء اكبر
 الحمد لله رب العالمين **هـ** والصلوة على محمد سيد المرسلين
 وأل وصحبه اجمعين **انما** بعد فلما رايت ما ايل الكتاب
 الكلامية التي منها يعلم الناس العقائد الدينية ويعلمون بها في
 المدارس وغيرها مخالفة لما ايل كتاب الفقه الاكبر الذي
 صنعه ابو حنيفة رحمه الله عليه ورايت الناس غافلين
 عن معاني ما ايل وهي التي كانت عليها عقيدة الصحابة
 والتابعين وعلمهم من المجتهدين وبديل على صدق هذا
 ما قاله في الاسلام على البرزدي رحمه الله في اصول الفقه
 وهو قوله العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم
 الفقه والشرائع والاحكام والاصل في النوع الاول
 هو المك بالكتاب والسنة ومجاورة الهوى والبدعة
 ولزوم طريق اهل السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة
 والتابعون ومضى عليه الصالحون والذين هم اركاننا
 مشايخنا وكان سلفنا اعني ابا حنيفة وابا يوسف ومي
 وعاء

وعامة اصحابهم رحمهم الله وقد صنف ابو حنيفة في ذلك
 كتاب فقه الاكبر الى هذا عباره ولما اوجب الله تعالى علينا و
 رسوله عليه السلام ان نبين للناس ما نعلم من العلم و
 الهدي قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من
 البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
 اولئك بلغهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا و
 اصبحوا او بنوا الاية وقال رسول الله عم ما ايل الله عالما
 علما الا اخذ عليه من المشاق ما اخذ على النبي ان بينه
 ولا يكتنه وقال رسول الله عليه وسلم من علم علما فكم الجسم
 يوم القيمة بلجام من نار اريدنا ان يتبينها وتفسر بحيث
 اذا اردنا ان نكتب ملة في تفسيرها اي ما ايل الفقه
 الاكبر ففرضها على الشريعة فان لم تكن مخالفة لتكتمها و
 ان كانت مخالفة تنكرها وانما بينا ما وفسرنا بالما قلنا و
 لتعلمها الناس فكون عقيدتهم بشهادة المذكورين من
 الصحابة والتابعين وعلمهم من المجتهدين رضوان الله

الامام اذا اراد تجل الخضم بكفر قال صاحب خلاصة راي في
موضع وعندي لا يكفر ويخفى عليه الكفر وفي الاصل الاقضاء
باهل الا هو جائز الاجتهاد والقدرة والرافضة الغالبة ومن
يقول خلق القرآن والخطابية والمثبية وحملية ان كان من
اهل قبلتنا ولم يقل في سواه حتى لم يكلم بكونه كافرا يجوز
الصلوة خلفه ويكره وقال رحمه الله ورايت بخطهم من الائمة
الخلواتي رحمه الله عليه انه يمنع عن الصلوة خلف من مخصوص
في علم الكلام ويناظر صاحب الاله الى هذا عبارة صاحب كتاب
الخلاصة وقال بعض العلما ظهرت بعد ما في سنة وبعد تقضي
مفرد في القرن الرابع المرفوض مصنفات الكلام وكتب
المتكلمين بالراي والعقل وذهب علم المتقين وغابت
معرفة المؤمنين من علم التهوي والهام الرشيد واليقين
فصار المتكلمون يدعون علما والفتاوى سمون عارفين
والرواة القلة يقال لهم علما من غرقة في دين ولا بصيرة
من يقين فقد ظهر من كلمات علماء الشريعة وائمة الدين انما

هو المنكر

هو المنكر من الكلام انما هو القول بغير الراي والعقل وذكر
البدع وتبنيها وتعلمها والعقل والتفكر والمناظرة فيها فان قلت
لم كان المذكور من الكلام من اشهر المتكلمات عند علماء الشريعة
حتى كان يتمسك به الخلو في رتبة يمنع عن الصلوة خلف من
مخصوص في علم الكلام ويناظر صاحب الاله هو انه مع انهم يجوزوا
الاقضاء باهل الالهوا لهم سوى الكفر منهم **فاعلم** ان ذلك
بوجهين احدهما ان القول بالراي والعقل في الفقه و
الشريعة بدعة وضلالة فاما كان القول بالراي والعقل
في الاحكام والمعاملات بدعة وضلالة فالاولى ان يكون
ذلك في علم التوحيد والصفات بدعة وضلالة قال فخر
الاسلام علي بن ابي طالب في اصول الفقه لانه لم يرد في
الشرع دليل على ان العقل موجب ولا يجوز الا يكون موجبا
وعلمه بدون الشرع اذ العلم موضوعا للشرع وليس الى
العباد ذلك لانه ينزله الى الشريعة في جعله موجبا بل دليل
شرعا فقد جاوز حد العباد ووجد الشرع والثاني ان الكلام

المباح اذا تروكا في خالبا عن ذكر الله يؤثر في القلب
ويقتبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسرت القلب وانما
ابعدنا من الله تعالى القلب وكل شيء يقسرت القلب
فانه ينقص الايمان واليقين فاذا كانت الكلمات
المباحة الكثيرة الخالبة عن ذكر الله تعالى تؤثر في القلب
وتقتبه فينقص الايمان واليقين فما ظنك بتأثير
الكلمات المحرمة التي هي الباطلة وافسادها ونقصها
الايمان واليقين فكما ان العقائد الصحيحة تؤثر في
القلب وتزيد الايمان واليقين قال عز وجل انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت آياته زادتهم ايمانا من ذلك العقائد الباطلة
تؤثر في القلب وتقتبه وتسوده فتقصد الايمان و
اليقين بل هي اقوى الاسباب في ازالتهما عن القلب
الا ترى ان الشيطان اذا اراد ان يسلب ايمان العبد

لا يسلبه الا بالقاء العقائد الباطلة في قلبه فان اردت
ان يكونا عقيدتك موافقة لعقيدة رسول الله عليه السلام
وخالفته عن البدعة والضلالة فانظر الى كتابي هذا وتعلم
ممن هو اهل ولا تقسم بما علمت من المسائل الثلاثة فتكون
من المبرورين وتأمل ما قاله المصنف رحمه الله عليه في
هذا الكتاب وهو قوله واذا اشكل على الانسان شيء
من دقايق علم التوحيد فانه ينبغي له ان يعتقد في الحال
ما هو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فبالله
لا يسعنا جزاء الطلب ولا يغدر بالوقوف بينه وبينه وفقد
وما قاله بعض العلماء وهو قوله ان علم التوحيد ومعرفة
الصفات بما بين لساير العلوم فالأختلاف في علم الاحكام
رحمة والاختلاف في علم التوحيد ضلال وبدعة والخطأ
في علم الاحكام مغفور ورقا كان حسنة اذا اجتهد والخطأ
في علم التوحيد شهادة اليقين كفر من قبل ان العباد لم
يكتفوا بحقيقة العلم عند الله تعالى بل العلم الاحكام

وعليهم موافقة الحقيقه عند الله تعالى علم التوحيد واسأل
 الله التوفيق والنصرة وأنا أسئله الاعانه والرشده الى
 ومن تعلم العلم ابتغاء مرضاة الله تعالى والله هو الموفق
 والقاهر والمعين والمهيمن وانه الهادي ببره العباد
 الى نهج السداد ولان الفقه عندنا في حقيقه ربه الله هو معرفة
 النفس ماله وعلمها واشرف علوم النفس هو علم التوحيد
 والصفاته وان كتابه هذا في بيان ذلك سماه كتاب الفقه
 الاكبر وقد كتبت قبل كتب هذا كتابا مفضلا في بيان
 سائله وتفسيره والاتي انما ينتمها وفسرها بالشريعه
 المصطويه والسنة المحمدية لا بالعقل والرواية سميته بالحي
 النبويه ثم استخرجت منه هذا المختصر سميته بمختصر الحكم
 النبويه **فاحلم** ان كتاب الفقه الاكبر قد بلغ درجه في
 بيان التوحيد والصفات وسائر الاعتقادات بحيث
 لو كان الانسان والجن كلهم مجتهدين واجتمعوا
 باجتهادهم على ان ياتوا بنبأ يدون توفيق الله تعالى انهم

ونصرته

ونصرته لهم لما قدر واعلى ذلك ولا يعظم الا الاول والاخير
 الذين يذكرون الله تعالى ما وفودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
 في خلق السموات والارض فاقول قال المصنف رحمه الله
 اصل التوحيد هذا جزاء ابتدأ المحذوف فكانه قال هذا الكتاب
 في اصل التوحيد يعني في علم الاعتقادات فان المشايخ
 سمو علم الاعتقاد علم الاصول واصول التوحيد واصل
 التوحيد وعلم التوحيد والصفات وما يصح الاعتقاد عليه
 عطف على اصل التوحيد فكانه قال هذا الكتاب في اصل
 التوحيد وفيما اذا كانت عليه عقيدة العبد كانت صحيحة
 فلا يكون فيها بدعة وهذا القول يدل على ان كل مسلم
 ينبغي ان يكون مسطورا في هذا الكتاب كانت بدعة و
 ضلاله يجب ان يقول امنت بالله وملائكته وكتبه و
 رسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من التمسك
 بمعنى انه يجب ان يقول في توحيدك امنت بالله وملائكته و
 تقول باقى ما شمله هذا التعريف فمن قال هذه الكلمات

قال البيان: اغفلوا اذا خذتم
 انتم الى مصنف ما شق بالكتاب
 من الصفات التي لا
 والبيان: من اعتقاد
 لا يفتقر الى عبادة
 ومن تمام سموا كافرا
 على الرسل لا للتفصيل
 الواقع لان الله تعالى
 ارسل الرسل الى الانبياء
 شره

صاوتها فقد وجد فيه الاقرار والتصديق بهذه الاشياء وقبول
 امر الله التي هي الصلوة والزكوة والصوم والحج الا ان يقولها
 اسلام والاقرار والتصديق بالاشياء المذكورة ايمان ولا يوجد
 ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا ايمان لان الايمان مقدم
 على الاسلام وانما لان ما نفا في بيان هذا على التخصيص ان
 نشأ الله تعالى وانما يجب ان نقول امنت بالله ولم يقل يجب ان تؤمن
 بالله ليدل على ان الاقرار ركع في الايمان وانما عرف الايمانه
 بهذه الكلمة لا بغيرها من الشهادتين لانها اتم منهما بياناً و
 كشافاً ولانها تشتمل على اصول الايمان التخصيصي فاراد بذلك
 ان يبيّن في اول كتابه اجمالاً لا على ما اراد ببيان به تفصيلاً و
 لان البعث والحساب والميزان والجنة والنار من امور
 يوم الآخرة والتصديق باليوم الآخر من اصول الايمان
 التي هي سنة قال رسول الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
 خيره وشره ولما لم يذكر في التعريف اليوم الآخر والاشياء من

امور سوى البعث والبعث بقرينة الحساب والميزان والجنة والنار
 انما رتب كلمة الله تعالى واحداً من طريق العدد ولكن من
 طريق انه لا شريك له وقد يقال ويراد به نصف الاثنين وهو
 ما يقع به العدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال
 واحد ويراد به ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته
 او صفاته اوضح ذلك وهذا المعنى ان اخص من الاول
 فانه سبحانه وتعالى واحد على معنى ان لا شريك له ولا نظير له
 ولا مثل له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 هذا روي على من قال بان الله تعالى يخلق المصير ويكون ولده
 وهو ابنه والى ذلك من الله تعالى هو مثله فالتقابلون هذا اعظم
 التصاريح وما قالوه فردوا باطل لان الله تعالى هو الصمد
 يعني السيد الفنى عن كل شئ الذى يقتضيه كل شئ سواه
 فمن كان كذلك لم يلد ولم يولد ولم يكن له من شئ بل خالق
 كل شئ فلم يكن شئ مثله لا يشبهه شئ من الاشياء من خلقه
 ولا يشبهه شئ من خلقه وهذا لان الله تعالى واجب الوجود لذاته

وما سواه ممكن الوجود لذاته فكيف يشبه الواجب الممكن
والممكن الواجب فواجب الوجود هو الفنى الذى لا يفتقر
الى شئ كما قال سبحانه وتعالى قالوا اتخذا الله ولدا سبحانه
هو الفنى فاذا وجوده تعالى عين ذاته وصفاته ليست بغير
ذاته بخلاف وجود المخلوقات ووصفاتها غير ذاتهم لم ينزل
ولا ينزل باسمايه وصفاته الذاتية والفعليه وهذا لان
واجب الوجود لذاته واجب الوجود من جميع جهاته يعنى
انه ليست له صفة منتزعة ولا حالة منتزعة وليست ذاته
مخللا للاعراض لانه ذاته تعالى كافيه فى حصول جميع مالم
الصفات والحالات لانه تعالى قال يا ايها الناس
انتم الفقرا الى الله والله الفنى الجيد ولانه لو لم يكن ذاته
كافيه فى حصول ذلك لكانت محتاجة الى العز وكل محتاجة
الى العز فهو ممكن الوجود فكان واجب الوجود ممكن الوجود
هذا خلف فاد اصفاء كمالها واسمايه قديمه دائمه لا
يكون صفة منتزعة ولا حالة منتزعة ولا يفتقر ذاته ولا صفاته

ولا يكون

ولا يكون محلا للاعراض والحوادث **فاعلم** ان الله تعالى
لا شريك له فرد لا مثل له قديم لا اول له دائم لا اخر له لم
ينزل ولا ينزل موصوفا بصفاته الذاتية والفعليه لم يحدث له
صفة من صفاته ولا اسم من اسمائه وانه تعالى ليس بجسم
ويعتبر وينقسم ولا يحويه فى الاعراض ولا يعرض فى
الجواهر بل لا يشبه ذاته وصفاته شيئا من المذكورات ولا
يشبه شئ منها فى ذاته وصفاته وانه تعالى قدوس اي طاهر
من مواد الاجسام واختلاطها ومن ذوات الممكنات و
اختلاطها وانه تعالى مستوعب العرش استواء منزه عن
التمكن والاستفراغ لا يحل العرش بل حافظ العرش و
عززه وهو على كل شئ وكيل وانه تعالى فوق العرش ومنه
ذلك قريب من كل موجود وواقف الى العبد من اجل
الورود لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته
وصفاته ذوات الاجسام وصفاتها وانه تعالى لا يحل فى
شئ ولا يحل به شئ تعالى عن تحويه مكان كما نزه عن

ان محده زمان وانما تكامل في ذاته وصفاته ليس في
ذاته سواء ولا في سواه ذاته وانما منزلة عن التغير والانفعال
بل لا يزال في نفوذة الفعلية منزلة عن الزوال وفي صفاته
الذاتية مستغنى عن الاستكمال وانما موصوف بصفات
الكمال كلها منزلة عن النقص وهي في قادر جبار قاهر
لا يعرضه فنا ولا موت ولا يعجزه قصور وفقر ولا يحجز
وانما تكامل في الملك والملكوت والعز والجبروت وانما تكامل
منفرد بالتخليق والرزق والابداء والاختراع فلا
خالق ولا رازق ولا فاعل ولا مدبر ولا حاكم وقادر
ولا مالك في الوجود الا سواها الذاتية فالحيوة والقدرة
واعلم ان الله تعالى في حيوة التي هي صفة الازلية
وقادر بقدرة التي هي صفة الازلية يعني انه اذا قدر
على شيء فانما يقدر عليه بقدرة المقدرة لا بقدرة
حادثه وقد علمت استحالة قيام الحوادث بذات الله
وانما تكامل في قوله هو الحي القيوم وانما يحي الموتى وانما

على

٩٢
على كل شيء فدير صادق فمن احي الموتى وخلق الاحياء
والحيوة والقدرة كيف يكون ان يكون متاבלا قدره فمن
ثبت علمه فقد ثبت بل ما ثبت حسنه فقد ثبت حيوته ولا
يشك احد في حيوة الديان وليس مع بعضهما من الخواص
سوى حس المس والذوق فمن لم يشك في حيوة ذوى
الحس كيف يشك في حيوة ذوى العلم فمن تصور عالما
قادرا مريدا فاعلا دون ان يكون حيا فقد جاز ان
يشك في حيوة الحيوانات عند نزولها في الحركات والسكنات
بل في حيوة ارباب الحرف والصنائع والعلم وانما تكامل
عالم بجميع الموجودات لا يعرب عن علمه متفالا ذرة في
الارض ولا في السماء وانما تكامل بعلم الجبر وما يخفى بعلم
قديم لم ينزل موصوفا به في الازل لا يعلم الاحداث
حاصل في ذاته بالقبول والانفعال والتغير والانفعال
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما تكامل في قوله وهو بكل شيء
عليم صادق وانما مرشد الى صيرته بقوله تعالى لا يعلم مع

خلق وهو اللطيف الخبير ارتدك الى الاستدلال بالخلق
على العلم لانك لا ترتاب في دلالة المخلوق والمصنوع على
علم الخالق والصارف بمخلوقه وموضوعه والكلام وانما
تتكلم بكلام القديم الذي هو صفة الازل ليس معنى انه تعالى
اذا تكلم احدكم الا شخا ص فانما تكلم بكلام الذي
قد كتب الحروف والكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ
لا بكلام حادث فانما الحوادث ادلة كلامه وهي الحروف
والكلمات لا كلامه وان كلامه تعالى لا يشبه كلام الخلق لانهم
يتكلمون بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا
حروف قال الله تعالى وما كان لبشر ان يحد الله الا وحيا
او من وراء حجاب ويرسل رسولا بنوحى باذن مائت
والسمع والبصر وانما تعالى سمع بالاصوات والكلمات
سمع القديم الذي هو له صفة في الازل لا بسمع حادث
بصر بالاشكال والوان بابصاره الذي القديم هو له
صفة في الازل لا بابصار حادث فاذا لا يحدث له

٩٧
سمع ولا ابصار حدوث المسموع والجمهر تعالى الله عن ان
يوصف بوصف حدوث علو اكبر او انه تعالى يسمع ويرى
لا يغرب عن سمع سموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مري
وان ارتق ولا تحجب رؤيته الا فلان ولا الارض ولا الظلم
بل يرى ديب النمل في الليلة الظلماء وانما تعالى في قوله
وهو السميع العليم وفي قوله وجعل لكم السمع والابصار
صادق معنى خلق السمع والبصر كيف لا يكون له سمع
وبصر قال الله تعالى احسب ان لم يره احد الم يجعل له عيني
ولو لم يكن له سمعا وبصرا لما استقامت حجة ابراهيم
على ابيه ازر اذا كان بعد الاضام فقال له لم تعبوا
لا بسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا والسمع والبصر كمال
لا محالة ولو لم يكن سمعا وبصرا لفرج ان يكون المخلوق
والمصنوع كمال من الخالق والصارف وذلك محال وباطل
والارادة وانما تعالى يريد ارادة القديمة ما كان وما يكون
فلا يكون في الدنيا ولا في الآخرة صغيرا كبيرا او كثير خفي

او شريفه او صنفه او خرفه او خسر يادة او نقصان الابد لله
 ومثبه وقضائه فاما الله كان وما لم يكن وان كان
 هو الفاعل لما يريد لا راد لا راد له ولا معقب ولا مهرب
 بعده عن معصية الابرار راد ومعونته ولا قوة على طاعة
 الاثمة وثوبته وتوابعه الانس والجن والملائكة
 والشياطين على ان يحركوا في العالم زلزلة او يكونوا
 يدرون ارادته لما قدروا على ذلك بل لما ارادوه وبطل
 على هذا قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان
 علما حكما وان الله لم يزل موصوفا بارادة مريدا في
 الازل وجود الاشياء وفي افادتها التي قد لا توجد
 فيها كما علمها وارادها في الازل من غير تقديم ولا تأخير بل
 وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل وتغير
 فالمصنف رحم الله يعني بصفاته الذاتية الصفات
 التي كانت في وصف ذاته دون فعله كالمندورات
 وكالاصوات والصدى والغيب والكبرياء وغيرها واما الفعل

فالتخليق

فالتخليق والتزويق والانشاء والابواب والاضح وغير ذلك صفات
 الفعل يعني بصفاته الفعلية الصفات التي كانت في وصف ذاته
 فعل كالمذكور او كالاتي والامانة وكالاتي والانتها والمنصور
 غيرا والتخليق والانشاء والفعل والاضح يعني واحد وهو احد الاشياء
 بعد ان لم يكن سوا كان على مثال سابق اوله والابواب احداث
 الاشياء بعد ان لم يكن الا على مثال سابق والتزويق احداث الاشياء
 وجعله واعلم ان لا موجود في عالم الشياطين وعالم الارواح والملائكة
 سوى الله الا وهو حادث احداث الله بتخليقه وفعله وانشاء وصفه
 بعد ان لم يكن وان الله خلق الانس والجن وخلق الارزاقها من ذراتها
 لانه هو الرحمن الرحيم الودود الكريم فيجب ان يظهر نعمته ورحمته على
 الخلق في الدنيا والآخرة لانه متفكر محتاج اليهم فان الله غني
 عن العالمين ثم اعلم ان المصداق انما اختص بالذكر منها من صفاته
 الذاتية والفعلية المذكورة اعني الحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع
 والبصر والارادة والتخليق والتزويق دون غيرها لان معرفتها تكفي للمعرفة
 في معرفته وجود الله ولانه لو جهل واحد منها لم يكن مؤثقا لغيره الا الله

على البرد

في اصول الفقه واما الايمان والاسلام فانه تفسير التصديق والافرار
بالله تعالى بوصفا وهما في قبول احكامه وشرايعه وهو تعالى ظاهر
بين المسلمين وثبوت حكم الاسلام بتعاليفه من الوالد بن واثباته
بان يصف الله كما هو الا ان هذا المال بفقر شرط لان معرفة الخلق باوصافه
على التفسير متفاوتة واما شرط الكمال بالاصح فيه وهو ان ثبت التصديق
والافرار بما قلنا اجالا وان يحجز من بيانه وتفسيره ولم يقلنا ان الواجب
ان يوصف المؤمن فقال ابو كندافا قال نعم فقد ظهر كما في الاسلام
الان ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم استوصى فيما يروى عنه عن ذكره للجلود والتفسير
وكان ذلك ابراهيم وهذا امر بالكتاب والسنة قال الله تعالى الرجل يفتي
الجماعة فاشهدوا له بالايمان وقال صلى الله عليه وسلم صلوا واستمعوا لربكم
والله يفتيكم فاشهدوا له بالايمان فاما من استوصى فمخبر فليست من
مذرك قال محمد بن الحارث الكبير في صفة بين ابي بن سليمان اذا لم يصف
شيئا ادرى انك فلم يصف شيئا بين من رويها لم يزل ولا يزال بصفها
واسمها كذا لم يصف ولا اسم يعني ان صفاته واسماها كلها ازيلت لا يرد
لها او ابدية لانها لم يحد لهما صفات صفات الله من اسمائها
لانها تعالى هو واجب الوجود لذاته وهو العارف لذاته وصفاته الذي لا يغير

فان الله اذا اراد ان يظهر ما ربه فيجب التسمي لهما
بالاسماء التي لا يخلو عن اسمها فيكون الاعراب يعرفون
اعلم يا عباد الله ان الله تعالى لا يخلو عن اسمها فيكون الاعراب يعرفون
بانيها الذين امنوا اذا جاءهم اياتنا

به نقص في ذاته وصفاته فلو حدث له تعالى صفة من صفاته او زالت عنه لكان قبل
وبعد زوالها ناسبا فذلك محال وباطل فصفات
الله تعالى كلها ازيلت وابدية لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة
في الازل وفلورا بقدرته والقدرة صفة في الازل
وخالقا بتخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعل بفعله
والفعل صفة في الازل والفاعل هو الله تعالى والفعل
صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير
مخلوق يعني انه تعالى اذا علم شيئا فاما يعلم بعلم الذي هو
صفة الازلية لا يعلم حادث واذا قدر على قدر فاما
يقدر عليه بقدرته التي هي صفة الازلية لا بقدرته حادثة
واذا خلق شيئا وفعله فاما خلقه ويفعله بفعله الذي هو
صفة الازلية لا بفعله حادث ووصف حادث فاذا
لا يحدث له علم ولا قدرة ولا خلق ولا فعل يحدث المعلم
والله ذو ربه والمخلوق والمفعول تعالى الله عن ان يكون ككل
للكوادر علوا كبيرا فاعلم ان العاقل ملكا كانه او نفا
نا طقم في ادراك ذاته لا يحتاج الى صورة غير ذات بل

حدوث تلك
الصفة

يعلم ذاته بذاته لا بصورة منفردة في ذاته كما يعلم سائر الأشياء
لا بصورة متباينة منفردة في ذاته وقد علمت ان صفاته تعالى
غير ذاته وعلمت ايضا استحالة قيام الحوادث بذاته تعالى فاذ
ان الله تعالى يعلم ذاته بذاته لا بصورة متباينة منفردة في
ذاته وكذلك يفعلها بذاته لا بشاركة غيره ولا بان يحدث في ذاته
شيء فانما الحوادث انما فعله لا تعلم وانت تعلم ان المقتطع
يجذب الحديد بانفراد ذاته بل بشاركة قوة في ذاته ومع ذلك
يجذب من غير ان يحدث في ذاته شيء فانما الحوادث انما قوة
وجذبه وجذب الحديد بانجذابه الحاصل خارج المقتطع
لا قوة وجذبه الذي في ذاته فلو كان المقتطع قدما لكما
قوة وجذبه قدما ايضا فاذا كان المقتطع يجذب الحديد
بشاركة قوة في ذاته من غير ان يحدث في ذاته شيء فاطنك
حال الفاعل بانفراد ذاته من غير بشاركة غيره وصفاته في الاركان
غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وفاق
او شك فيها فهو كافر بالله تعالى ان قال ان صفاته الله تعالى

مخلوقة

مخلوقة فهو كافر بالله تعالى لا اعتقاد ان واجب الوجود و
الحال موصوف بالمخلوق والحوادث واعتقاد ايضا ان
صفة الحال كصفة المخلوق فمن اعتقد ذلك فهو جاهل
بالله تعالى صفاته كافر وبأنبائه ونوله او وفق او شك
فيها اي شك في وجودها بالان لا يعرفها يقينها هو كافر
بالله ايضا الا ان الجهل والشك الموجبان الكفر
مخصوصا بصفات الله تعالى المذكورة اعني الحيوة والعزة
والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة والتخليق والخلق
وقد بين وجه وفي كتاب الخلاصة رجل قال ربي و
اركار كنهم واكراد وارمي خورهم هذا من كلمات الجاهل
وفي هذا روية الرزقي من الكسب وانه محال لان الرزق
من الله تعالى رزق بكسب وبغير كسب ولو قال الرزق
من الله تعالى ولكن ان يذبح جثثه خواهد هذا شرك لان
حرمة ايضا من الله تعالى لو قالنا ابن دسشاهي زهير
من باشت مرار وزيهم نبايد هذه خاطرة والقرآن كلام

الله تعالى بخلق القرآن ويراد به كلام الله تعالى الذي هو
صفة وذلك لأن معناه انما يفهم بواسطة الحروف و
القرآن وقد يطلق القرآن ويراد به المنظوم العزى المنزلى
على محمد عليه السلام فالمراد من هنا هو المعنى الاول في المصنف
مكتوب بمعنى ان كلام الله تعالى الذي هو صفة ما مكتوب
في المصاحف بواسطة الحروف وفي القلوب محفوظ
وعلى الآسن مقرر وعلى النبي عليه السلام منزل بواسطة
الحروف ولفظنا بالقرآن خلق وكلماتنا وفراغنا
خلق لأن ذلك من افعالنا والقرآن أى كلام
الذي هو صفة تعالى غير مخلوق قال المصنف في كتاب الوصية
تقريباً القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وذو جلال
وصفة لا هو ولا غيره بل هو صفة على التحقيق مكتوب في
المصاحف مقرر بالآسن محفوظ في الصدور غير خال
فيها والخبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال
العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق لأن الكتابة والحروف و

الكلمات

الكلمات والآيات كلها أله القرآن لجاجة العباد اليها
وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء
فمن قال بانه القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم وقال
فخر الاسلام على البرذوى رحمه في اصول الفقه وقد صح
عن ابي يوسف رحمه الله انه قال ناظرت ابا جعفر رحمه
في مسألة الخلق القرآن سنة اشهر فانفق رأيي ورأيت
على من قال بخلق القرآن فهو كافر وصح هذا القول عن
محمد رحمه فاعلم ان الصقي والتابعين وعزيم من المجتهدين
رضوان الله عليهم اجمعين وقد اجمعوا على ان كل صفة
من صفات الله تعالى لا هو ولا غيره بمعنى لا يؤكسب المفهوم
فلا شك ان مفهوم علم وقدرته وسمعه وبصره وكلامه
وسائر صفاته غير مفهوم ذاته وانما انه لا غيره بحسب الوجود
نقد علمت بالادلة الشرعية والعقلية ان وجوده عين ذاته
وصفاته ليست غير ذاته فكل صفة من صفاته انما تنشا
عن ذاته تعالى بوصفاته بحسب المفهوم لا بحسب الوجود

لهذا كما كان في قولنا الانشا قادر وسمع وبصر وشكل
فانما يمتاز كل واحد من هذه المحولات عن موضوعها
وعن كل واحد منها بحسب المفهوم لا بحسب الوجود فليس
وجود المسموع بغير وجود الفلاد ولا وجود المسموع بغير وجود
البصر وانما قدرة الانشا وسمعه وبصره وكلامه فوجود
كل واحد من هذه الصفات بغير وجود الموصوف بها وذلك
لان الانشا انما يقدر وسمع وبصر ويتكلم بالآلات
لا بافراد ذاتها انما علم النفس انما طاقته ذاتها فانما يكون
بافراد ذاتها لا بصورة حاصلة في ذاتها فذلك لم يكن
وجودها بغير وجودها فلامتياز عن ذاتها لا بحسب المفهوم لا
بحسب الوجود فالتعالي كما يعلم ذاتها بذاته كذلك يعلم الانشا
كلها ويفعلها ويفهمها بافراد ذاتها لا بالآلة ولا بالآلة
غيره وكذلك الامر في سائر صفاته ثم اعلم ان صفاته
كثيرة لانه هو الموصوف بصفات كماله ومن جملتها سمع
وشعور صفة وهي التي منها نشق اسماء الحسنى وذلك

لان صديق المستحق على شيء يقتضي ما خذ الاستحقاق
وعجزها من صفة الله تعالى المذكورة في كتاب الله وفي سائر
الكتب المنزلة والاخبار وما ذكره الله تعالى في القرآن
وموسى عليه السلام وعزوه من الانبياء وعن فرعون وابليس
فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبار اعوام وكلام الله عز
تعالى وكلام موسى عليه السلام وعزوه من المخلوقين مخلوق
والقرآن كلام الله لا كلامهم يعني ان ما ذكره الله تعالى في
القرآن اخبار عن موسى وعيسى وعزها من الانبياء
وعن فرعون وابليس فانما قال ذلك بعلم القديم وكلام
القديم الذي قد كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ
قبل خلق السموات والارض لا بكلام حادث وعلم حادث
حاصل بعد سمعه عن موسى وعيسى وعزها من الانبياء
عليهم السلام ومن فرعون وابليس فاذا افروق بين اخبار
الله المنسوبة الى المذكورين وابية الكرسي وسورة الاخلاص
في كونها كلام الله وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما

في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً يعني وسمع موسى من الله تعالى
 بلا واسطة من وراء حجاب كلامه الذي هو النورية الأثرية
 أن الله قال وكلم الله موسى تكليماً وقال الله وقد كان
 قريب منهم يستمعون كلام الله الآية ولا يكلم الله عبده إلا
 روحاً أي الهاماً كما كالم الحوار بين فقال وإذا أوجبت إلى
 الحوار بين الآية أو من وراء حجاب كما كالم موسى عليه السلام
 وكان موسى عليه السلام إذا كلم الله تعالى سمع كلامه من باطن
 الفهم الذي كالعود وقد يغشاها الفهم ولا يملكه من كلامه
 من باطن النار أو بار سال جبريل أو غيره من الملائكة كما كالم
 محمد أو غيره من الأنبياء عليهم السلام قال الله تعالى وكان
 بشران يكلم الله أرواحاً أو من وراء حجاب أو يرسل الرسول
 فيوحى بأذننا نثبت أو أنما يقال إن المنظوم العربي الذي هو
 النورية والمنظوم العربي الذي هو القرآن كلام الله تعالى
 لأن كلامها وإياتها أدلة كلامه تعالى وعلامته ولا يبدأه
 نظرهما من الله تعالى الأثرية إذا قرأت حديثاً من الأحاديث

قلت

قلت هذا الذي قرأته وقلته ليس ثوبى بل هو قول رسول
 الله صلى الله عليه وآله مبداً انظم ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله تعالى تكليماً ولم يكن كلم الله موسى عم وقد كان الله تعالى خالفاً
 في الازل ولم يخلق الخلق هذا روي على أهل البدع والاهواء
 والضلال الذين قالوا ان الله لم يكن متكلماً قبل ان كلم موسى
 ولا خالفاً قبل ان خلق الخلق وقد علمت بالادلة الشرعية
 والعقلية استحالة قيام الحوادث بذات الله تعالى كما كالم الله
 موسى كل كلامه الذي هو له صفة في الازل يعني كل كلامه
 القديم الذي قد كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل
 خلق السموات والارض متكلماً كلم الله موسى كلمة على وفق
 تلك الكلمات المكتوبة وتلك الكلمات المكتوبة والكلمات
 التي سمعها موسى من الله تعالى حادثة مخلوقة وهي أدلة كلامه
 الذي هو صفة الازلية فلذلك قال المصنف عليه السلام بكلم الله الذي
 هو له صفة في الازل وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين
 لأننا نعلم الأشياء بالآلات وبصورة حاصلة في أزماننا قال الله

تعليم الكلام

يعلم الاشياء بانفرادها كما علمت لا بالآلة ولا بصورة حاصل
في ذاته وبقدرة لا كقدر مثالا ان قدرنا حادثه مخلوقه
لانا لا نقدر الا بعض الاشياء وذلك بالآلات والاعوان
والانصار وقدرة الله تعالى قديمة وهي صفة الذي ليس
بجزائه وقد علمت ان الله تعالى قادر على كل شيء فاذا
ان الله تعالى قادر بانفراد ذاته على كل شيء لا بالآلة ولا بغيره
بجزءه ويرى لا كروينا ونكلم لا ككلامنا وسمع لا كسمعا نحن
نكلم بالآلات والحروف والله تعالى ينكلم بلا آلة ولا حروف
والحروف مخلوقة وكلام الله غير مخلوق وانما قال ويرى لا كروينا
وسمع لا كسمعا لانا نرى الاشكال والالوان ونسمع الاصوات
والكلمات بالآلات فانه تعالى يرى الاشكال والالوان بايقين
الذي هو صفة التي ليست بجزائه لا بالآلة وسمع الاصوات
والكلمات بسمو الذي هو صفة الذي ليس بجزائه لا بالآلة
وذاته قديمة فاذا ان الله تعالى يرى الاشكال والالوان و
يسمع الاصوات والكلمات بانفراد ذاته لا بالآلة ولا بغيره

وان رويته

وان رويته بالاشكال والالوان وسمع الاصوات والكلمات
فدعهم وان ترى في حالة نومك بقوى بطون وما نك
في رؤياك اشكالاً والواناً وسمع اصواتاً وكلمات ولا
شكل ولا لون ولا صوت ولا منكلم حاضر وبعد زمان ترى
تلك الاشكال والالوان وسمع تلك الاصوات والكلمات
في حالة يقظك على وفق ما رايتها وسمعتها في حالة نومك
بلا زيادة ولا نقصا ومع هذا نتج من الله تعالى كيف يرى الاشكال
والالوان قبل وجودها وكيف يسمع الاصوات والكلمات قبل
وقوعها وهو الذي يربك الاشكال والالوان في حالة نومك
بدون حضورها وسمعك الاصوات والكلمات قبل وقوعها
هو نعمة لا كالا شيا قال الله تعالى ليس مثله شيء فكأن في قوله
ليس مثله زيادة للتاكيد والبالغة مثال ذلك قول العرب
نملك لا نجعل فنقوا النخل عن مثله وهم يريدون نفعه عن
نفسه فنقصوا به المبالغة في ذلك فكما هو به طريق الكفاية
لانهم اذا نقوا النخل عن مثله فقد نقوه عنه المبالغة فاذا

علم انه مع باب الكناية لم يقع فرق بين قوله كانه شيء وبين
قوله ليس كمثل شيء الا ما عطيته الكناية من المبالغة ومعنى
الشيء اثباته بلا جسم فانه الجسم جوهر ذو ابعاد ثلثة سواء
كان كل واحد منها ممتزجا عن الآخر ولم يكن كما كان في
الجسم الكرم فلا فرق بين طول وعرض وعمق فالتة تمايز
عن ذلك ولا جوهر لانه الجوهر هو الذي يكون محلا
للاعراض والحوادث وقد علمت ان الله تعالى منزّه عن
ذلك ولا عرض لانه العرض كل موجود في موضعه فالتة
منزه عن ذلك ولا حد له لانه الحد تعريف الماهية بذكر اجزاها
واجب الوجود لا جزء له فمتنع ان يكون له حد ولا ضد له
لانه لا موضوع ولانه لا يشاركه بمانه اتاه ولا ند له ولا مثل له
لا نوع له فالتة تمايزه عن هذه الاشياء كلها لانه هو
واجب الوجود لذاته وهو الذي لا يكون وجوده من غيره
ولا يكون وجوده الا منه فمن كان كذلك لا يكون الا اودا
قدوسا قديما ذاتا وصفاته ليس بجسم ولا جوهر ولا موضوع

ولا عرض

ولا عرض بل لا يشبه ذاته وصفاته ذات هذه الاشياء و
صفاتها فضلا عن ان يكون واحدا منها فكيف يشبه الواجب
الممكن او الممكن الواجب واعلم ان المصطلح لما ثبت ههنا
وجوده تعالى وحدته باصطلاحات الفلاسفة ينبغي لنا ان
نذكر في اثبات ذلك ادنى من اولتهم فلذلك نذكر اولها
فنقول الموجود لا يخلو اما ان لا يكون حقيقة من حيث هي
قابلة للعدم او يكون فالاول يسمى بواجب الوجود لذاته
وبصرفه الى الوجود لذاته لانه هو الموجود الذي يمتنع عدمه
امثالا ليس له من غيره بل من نفس ذاته وهو الله سبحانه
والثاني يسمى بممكن الوجود لذاته وكل موجود اما واجب
الوجود لذاته واما يمكن الوجود لذاته وكل موجود حقيقة
من حيث هي قابلة للعدم فانه يكون نسبة حقيقة الى
الوجود والعدم على السوية وكل ما كان كذلك لا يخرج وجوده
على عدمه الا بالضرورة فكل ممكن الوجود ينقسم في وجوده الى
مؤثر وذلك المؤثر ان كان ممكنا كان الكلام فيه كما في الاول

فان انتهى الاختياج الى واجب الوجود او بدور او بسلسل
الى غير النهاية فالدور والسلسل باطل فاذا ثبت بهذا
البرهان ان في الخارج موجود واجبا لذاته يستفيد منه كل
ممكن وجوده اما الدور فهو ان يحصل موجودان ممكنان
بان يكون كل واحد منهما علّة لوجود الآخر بواسطة او
بدونها وذلك محال واما السلسل فهو ان ينقصر
الممكن الوجود في حصول وجوده الى ممكن موجود آخر
وذلك الممكن الوجود الى ممكن موجود آخر وهكذا بسلسل
الاختياج الى غير النهاية وذلك باطل لانه يلزم حصول الا
لغير المتناهية في الوجود الى خارج وقد ثبت استحالة ذلك
سواء بالتطبيق وغيره من البراهين وجميع الممكنات
اما ان يكون واجبا لذاته والاول باطل لان كل مجموع ينقصر
في تحقّق الى كل واحد من احواد ذلك المجموع وكل واحد
من تلك الاحاد ممكن لذاته والنقصر الى الممكن لذاته اولى
بان يكون ممكنا لذاته فلذلك المجموع ممكن لذاته وكل واحد

من احواده

من احواده ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فله مؤثر مغاير له فلا يمكن
المجموع ينقصر في وجوده حسب كل واحد من احواده الى مؤثر
مغاير له وكل ما كان مغاير لمجموع الممكنات وكل واحد من
احاد مجموع الممكنات لا يكون ممكنا لذاته وكل موجود لا يكون
ممكنا لذاته كما ان واجبا لذاته فقد ثبت بهذا البرهان ان في
الخارج موجودا واجبا لذاته مقبدا الوجود لكل ممكن
ولما ثبت ان مجموع الممكنات ممكن لذاته وكل ممكن لذاته
فله مؤثر يلزم ان يكون لذلك المجموع مؤثرا ومؤثري
ذلك المجموع اما ان يكون هو ذلك المجموع او شيئا من الامور
الداخلية فيه او شيئا من الامور الخارجية عنه لا جابر ان
يكون المؤثر في ذلك المجموع هو نفس ذلك المجموع لا شئ
كون الشئ مؤثرا في نفسه ولا جابر ان يكون المؤثر فيه
شيئا من الامور الداخلية فيه لان كل ما كان مؤثرا في وجود
المركب وجب ان يكون مؤثرا في جميع الافراد ذلك المركب
فلذلك الفرد الذي جلفا معلقة لذلك المركب لما كان

احداً فرد ذلك المركب لزم ان يكون علمه لنفسه وذلك
باطل للعشوائية كونه ان علمه لنفسه ولما بطل ان يكون علمه
ذلك المحبوب هو نفسه او فردا من افراده الداخلة فيه وجب
ان يكون علمه امر خارجا عنه والخارج عن مجموع الممكنات
بالذات لا يكون ممكنا لذاته وكل موجود لا يكون ممكنا
لذاته وجب ان يكون واجبا لذاته فقد ثبت بهذا البرهان ما
ثبت بالبرهان السابق ولا في انها ممكنة الوجود فاذا ثبت
وجود الممكن فقد دل بالضرورة على وجود الواجب لا سيما له
وجود المعلول بدون وجود علمه فقد علمت بالبرهان المذكور
الا الله تعالى الذي بهذا الوجود لكل ممكن الوجود وحالاً
كان او جساماً جوهرية او عرضاً فاذا هو الذي يدبر امور
ويخلق غايته كما لم نعلم ان واجب الوجود المتعالي انما ان
يكون تعينه ذلك كونه واجب الوجود ولا يكون كذلك
بل يكون لامر غير كونه واجب الوجود فان كان الاول يلزم
ان لا يكون واجب الوجود غير ذلك المتعالي لانه كمالا وحداً

الواجب وجد ذلك التعيين فلا يكون الا واحداً وهو المطلق
وان كان الثاني يلزم ان يكون واجب الوجود المتعالي
معلولا لغيره وذلك محال فقد علمت من هذا ان واجب
الوجود واحد وان تعينه ليس زائداً على ذاته بل هو عين
ذاته وان كل موجود سواء ممكن الوجود لذاته وليس
ذات واجب الوجود مركبة لان كل ما به مركبة من امور فانها
مفتقرة الى كل واحد من اجزائها وكل واحد من اجزائها
غيرها فكل ما به مركبة فتأخر مفتقرة الى غير ما وكل مفتقرة
فهو ممكن فكل ما به مركبة فتأخر ممكنة ولا شيء من واجب
الوجود لذاته ممكن فالواجب لذاته لا يكون مركباً اصلاً وقد
علمت ان تعينه عين ذاته فليس يحسم ولا جساماً بل هو قدسي
الذات وليس له مثل ولا ضد ولا له جنس ولا فصل فلا
حد وهو الكمال في ذاته وصفاته الذي لا يقهره نقص
في ذاته وصفاته وهو الغني عن كل شيء الموصوف بصفات
الكمال كلها وهو واجب الوجود من جميع جهاته بمعنى انه

ليس محلا للأعراض وليس له صفة منتظمة ولا حالة منتظمة
لأن ذاته كافية في حصول ماله من الصفات والحالات لأنها
لو لم يكن كافية في حصول ذلك لكانت محتاجة إلى الغزو
كل محتاجة إلى الغير ممكن الوجود فكانت ذات واجب الوجود
ممكن الوجود هذا خلقنا إذا البست ذاته محلا للأعراض
وصفاته وحالاتها كلها قديمة دائمة لا تحدث صفة ولا حال
فلا يتغير ذاته ولا صفاته ولا يكون ذاته محلا للحوادث
فأعلم أن كفار الفلاس اليونانيين قد أخذوا الحكمة
النظرية والعلمية من الكتب المنزلة ومن بعض أنبياء بني
إسرائيل فالفلاس اليونانيون كلهم يقولون بوحدة الله
وكيفية الكتب المنزلة وكيفية الأنبياء عليهم السلام ومع
ذلك لم يؤمن أحد ولم يدخل في دين موسى عليه السلام بل
كانوا مشركين الذين اتخذوا الأصنام آلهة فكانوا
يقولون إنما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى ويقولون هؤلاء
مشفعونا عند الله وكان بعض المتفلسفة من أهل قبلتنا

يزعم

يزعم أنه من المؤمنين والمسلمين وهو من الكافرين والمنكرين
وهو الذي يقول بأن العالم قديم وبأنه صفت الله تعالى
يقول بأن الله لا يعلم الخبريات الأعلى وجهه كلى ولا يرى
ولا يسمع ولا يتكلم فمن قال بأن العالم قديم فهو كافر بالله تعالى
ويكفيه وانبياؤه لأن الله تعالى قد بين في كتابه أن كل موجود
سواء حادث أو قديم بعد ما لم يكن وكان على ذلك البيان
أنبياءهم عليهم السلام وكذلك كان أصحابهم وأمهاتهم جميعا
قال الله تعالى الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في
سنة اتيام ثم استوى على العرش قال المفسرون أراد في
مقدار سنة اتيام لأن اليوم من لدن طلوع الشمس إلى غروبها
فكيف يكون يوم ولا شمس ولا سماء وقال مجاهد إن ذلك
رب على الأتيام الأصدوالأثنين والثلاثاء والأربعاء
والخميس والجمعة فتم الخلق في يوم الجمعة وفيه خلق آدم عليه السلام
روى عن أنى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم حين
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة خلق آدم عليه السلام وفيه

ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا يقوم الساعة الا في يوم
الجمعة وفي الحديث وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم
الجمعة في ارض الخلق وقال الله تعالى قل انتم تكفرون بالذي
خلق الارض في يومين اي الاحد والثلاثين ويخلقون
له اندادا اي انهم زعموا انهم ذكروا الذي فعلوا ذكر
العالمين وجعل فيها رواسي اي جبالا ثمانية من فوقها
من فوق الارض وبارك فيها يعني بما خلق الحيوانات
في البر والبحر والنباتات والثمار والحبوب والبرور وجعل
بامرهم في كل واحد من المذكورات ما اراد من توليد مثله
وبعض ذلك من القوى والافعال فاما جعل ذلك بقوله كن
كذا وكذا وافعل كذا الا ان الله قال انما امره اذا اراد ان
يقول له كن فيكون فقد رتبها اقواتها قال الحق ومقاتل
وقسم في الارض اربعة اقسام العباد والبنات في اربعة ايام اي
في ثمة اربعة ايام يعني الثلثاء والاربعاء والجمعة والاحد
الثلاثين اربعة سواها نصب على المصدر على معنى استوت سواء

واسواء

واسواء كما تقول في اربعة ايام ثمانية ايام في اربعة ايام بليلة
لان الاحد والثلاثين والثلثاء والاربعاء لا يكونان بليلة بل
حفظ فعلي ثلث ايام ومن رفع فعلي معنى من سوا
للماء بليلين قال السدي وقادسوا بلالز بادة ولا نقض
جوابا لمن سأل في كم يوما خلف الارض والافواه فقال في
اربعة ايام ثمانية ايام استوى الى السماء اي عمود مقدر الى
خلفها وهي دخان قال السدي وكان ذلك الدخان من
نفس الماء حين تنفس خلفها سماء واحدة ثم فقها فجعلها
سبع في يومين الخمس والجمعة وروى انه كان عرش قبل
خلق السموات والارض على الماء فاخرج من الماء دخانا
فارتفع فوق الماء وعلل عليه قابس وسط الماء فخط الارض
واحدة ثم فقها فجعلها ارضين ثم خلق السماء من الدخان
المرتفع فقال لها وللارض ائبيا طوعا او كرها اي افعلما امر
كما طوعا اي طيعا والا لئبيا انكما الى ذلك حتى تفعلاه كرها
اي على خلاف طبعكما فاما قال ذلك اظها را القدر

على خلقه وذلك ان الله تعالى جعل في كل واحدة من السما
والارض ما اراد من القوى والافعال بقوله انما ومن تلك
الافعال حركات الافلاك ولوازمها ونبات الارض والنبات
فاجابنا واطاعنا ونعلنا ما امرنا طوعا وكفرت قوله فان
انما طاعتنا نقتضيه من سبع سموات في يومين اي ضمن
على حكمين وفرغ من خلقها في يومين واوحى في كل سما
امرا فلما جعل الله تعالى في كل واحدة من السموات والارض
ما اراد من الافعال جعل الوحي في كل واحد من الملائكة
الموكلين بالسموات ما اراد من الافعال فلذلك قال ووحى
في كل سما امر او قال اعطاه ابن عباس رضي الله عنهما في
كل سما من الملائكة والبرد والثلج وما لا يعلم الا الله فمن
اكثر واسف من كثرة كلمات هذه الايات عن مواضعها
اراد الله تعالى ورسوله عليه السلام وان اردت ادلة عقلية
في اثبات حدوث العلم فاعلم ان الله قد انفق الفلاسفة كلام
على ان يمكن الوجود هو الذي يستفاد الوجود من واجب

الوجود وان واجب الوجود هو الذي يفيد الوجود يمكن الوجود
ولا ينصور استفادة الوجود يمكن ولا افادة للواجب
الا ان يكون وجوده في القوة ثم يصير الى الفعل بافادته وكل
شيء كان في القوة ثم يصير الى الفعل فهو حادث فكل ممكن
الوجود فهو حادث والعقل يدايته حكم بان يكون وجود
الممكن وخصوصا الوجود الجسماني ليس بان الحصول بل
هو زمان في الحصول وكل ما كان حصول وجوده زمانا كان الحصول
وجوده ابتدئا وانتهى زمانا فكان حصول وجوده محدودا
بالزمان فكل محدود بالزمان مسبوق بالزمان وكل مسبوق
بالزمان فهو حادث فكل ممكن الوجود فهو حادث وقد
انفقت الفلاسفة على ان كون الجسم وحصوله وفادته
انما يكون بالحركة وذلك الحركة زمانية محدودة بالزمان وكل
محدود بالزمان مسبوق بالزمان فحصول الجسم مسبوق
بالزمان وكل مسبوق بالزمان فهو حادث فكل جسم حادث
فان قلت كونه الجسم وحصوله بالحركة انما يكون في كون

الاجسام المركبة وحصولها لا في كون الاجسام البسيط
وحصولها قلت كون الجسم البسيط وحصولها لا في
اما ان يكون بالحرية او بالكون فان كان بالحرية فقد
المطلوب وكذلك اذا كان بالكون لانه الفلاسفة
قد اتفقت على ان الكون زمني محدود بالزمان كما ان
الحركة زمنية محدودة بالزمان لانه للكون والحركة ابتداء
وانتهاء وزمانا وواجب الوجود في افادة الوجود يمكن
الوجود القديم اما ان يكون ثابتا في حال وجوده وفي
ذلك ايجاد الموجود وهو محال او حال عدمه او صدقته وعلم
التقديرين يكون حادثا وقد فرضناه قدما هذا خلف
فاذا ان كل ممكن الوجود فهو حادث فقد علمت بالبرهان
المذكور ان كل ممكن الوجود فهو حادث وعلمت ايضا
فيما تقدم ان كل موجود سوى الله تعالى هو ممكن الوجود
فاذا ان كل روحانيا كان او جسمانيا فلما كان او فلكيا
عنصر كان او عنصريا فهو حادث فاعلم ان البراهين

المذكورة مسلمة عند الكل من الفلاسفة والمنطقيين
وسلم عند الكل ايضا بان لا يمكن ان يكون الوجودات
بريانا ولا متشاع وجوده بريان ولا حدوث العالم بريان
ولقد علم بريان وكل قول يخالف البرهان فهو باطل
عندهم ومع ذلك قد ناقض بعضهم في ذلك كل انفسهم
فاستدلوا بطلان باطله بشيئين باقوال البراهين
على قدم العالم فاقوى ادلتهم الباطلة هو القول بان
واجب الوجود موجب بالذات لانفعال مختار وذات واجب
الوجود علته تامة لوجود العقل والعقل علته موجبة
للفلك والمفكول لا يخلف عن علته التامة فالموجب بالذات
قديم ومعلوم قديم فاعلم ان قولهم بان واجب الوجود موجب
بالذات لا فاعل مختار باطل لانه قد ثبت بالبراهين المذكورة
حدوث العالم فقد دل ذلك بالضرورة على كون واجب
الوجود فاعلا مختارا لا موجبا بالذات لانه لو كان موجبا
بالذات لكان العالم قدما لا حادثا وقد اتفقت الفلاسفة

على ان واجب الوجود هو الكامل في ذاته وصفاته الموصوف
بصفات الكمال كلها وان ما سواها يمكن تافضها في
في وجوده وان يكون ان في فاعلا مختارا من صفات الكمال
ومعه ذلك قد تافضت الفلاسفة الذين قالوا بقدوم العالم
انفسهم في ذلك فاستدلوا ذلك الكمال الى الممكن ان تافض
المصنوع وانكر ذلك الكمال في حق واجب الوجود الكامل
الصانع الذي صنع ذلك الكمال فيمكن الوجود فجعل
ذا ارادة واختيار جعلوا يمكن الوجود التافض المصنوع
اكمل من واجب الوجود الكامل الصانع فن كادني
نصيب من العقل هل يقول هذا ومن يقول سلك من سلك
الحكم هل يقول بان واجب الوجود كان مضطرا في فعله
كما نرى في افعالها وكقوى النباتات في افعالها وكان
واجب الوجود في فعله دون الحيوانات في افعالها والذى
جعل النفوس للحيوانات في قلوبها وجعل نفوسها ذات
ارادات واختارات وان تولم بان واجب الوجود

ان العقل

ان العقل علم موجبه للفلك باطل ايضا فمن يقول العقل
النامية ويعلم القوانين الفلسفية هل يقول بان ذات واجب
الوجود الفلسفية او ذات العقل الفلسفية مجردة عن المادة
يكون علمه موجبه بذاتها المادة الفلكية وصوره هل يقول
بان ذات الواجب او ذات العقل مجردة عن المادة يكون
علمه موجبه بذاتها الجسم او الاجسام المختلفة المقادير و
اشكالها وادواتها ونواياها وكيفية افعالها وخواصها وافعالها
فالذي جعل العناصر الاربعة المتضادة الكيفيات المختلفة
في موضع واحد فسر او مرجها فسر او خلق من مرجها الى
نوع من الحيوانات والنباتات وخصص كل واحد من انواع
المتكورات من اجل دور جهل وتخرج العناصر الاربعة وتجعل
من مرجها غوا موافقا لمزاج كل نوع من النباتات ويقوده
والذي خلق النطفة من مزيج العناصر جعلها وملكها وجعل
الدم فيها والمنى علقته والعلقة مضغة وهي كقطعة لحم مشابهة
الاجز او الكيفية ومعه ذلك فجعلها اجساما مختلفة القوى

والكيفيات تجعل بعض جزئها قلباً وبعض اجزائها دماغاً
وبعضها كبداً وبعضها طحلياً وبعضها عظاماً وبعضها اعصاباً
وبعضها عروقاً وبعضها عيوناً هذه المذكورة من اعضاء الانس
وخصص لكل واحد منها من اجزاء فرج له والذي علم الانس انما
اراد من القوى والخواص والكيفيات الموجودة بالاجزاء
بالجزء والافعال والاعمال والوجوه وعلم كنه المزمع
جعل معرفة هذا المذكور حكماً فقال من يوفق الحكيم فهو
او في خبر كثير لا يتصور ان يكون الا فاعلاً خائراً قادراً
حكماً مديراً بالقدرة والاختيار وقد انصف الفلاسفة
على ان الانس البشري لا يدخل في الوجود الخارجي
لان كل ما يدخل في الوجود الخارجي لابد ان يكون متشابهاً
وقد ثبت هذا ببرهان القطع وعبره من البراهين ولا يشك
في ان الانس البشري المتشابه الموجود في الخارج جملة
افراد غير متشابهة فلو اخذنا من تلك الجملة متشابهة فاما
ان يكون عدداً افراد الجملة الباقية اقل من عدداً افراد الجملة

الاولى او لا يكون فاذا كانت اقل فالأقل متشابه والزيادة
على الأقل بقدر متشابه يكون متشابهاً لكل متشابه وان لم يكن
قليل بلزم ان يكون عدداً افراد بعض الجملة كعدداً افراد كلها
وان يكون مقدار العدد مع غيره من الاعداد كما هو للمع
عبره وذلك محال فقد ثبت بهذا البرهان استحالة حصول
الانس البشري المتشابه في الوجود الخارجي وهو البرهان وما
ثبت به مسلم عند الكل من الفلاسفة ومع ذلك قد انصف
الفلاسفة الذين بقدم العالم انفسهم فقالوا بان النفوس
الناطقة الموجودة وان الحيوانات والنباتات والواخل
في الوجود الخارجي وان غيرهم من الحوادث العقلية الداخلة
في الوجود الخارجي غير متشابهة ولا تشك ان عدداً الادوار
الماضية للكواكب السبعة السبعة في زمان محدد صالحة
اكثر من عدداً الادوار الماضية للكواكب المذكورة في زمان
ابراهيم عليه السلام فلم يكن عدداً الادوار الماضية للكواكب
المذكورة في زمان ابراهيم عليه السلام اقل من عدداً الادوار

الماضي في زمان محدد صلح الله عليه وسلم يلزم ان يكون عدد
الناقص كالزائد وان يكون الشيء مع غيره كالأشياء مع غيره
وذلك محال فالأول محال منناه والزائد على الأقل بقوله
منناه يكون مناه فالحل منناه فقد ثبت بهذا البرهان
ان عدد الادوار الماضية للكون كورة منناه وان
الحركات والحركات غير من الاطلاق بداية واذا فرضنا
الحوادث الماضية من اليوم الى الازل جملة ومن زمان
الطوفان الى هذا الازل جملة اخرى فلا شك ان الجملة
الاولى ازديت من الثاني بما بين زمان الطوفان الى هذا اليوم
فاذا طبقنا في الوهم الطرف المتناهي من الجملة الزائدة على
الطرف المتناهي من الجملة الناقصة حتى يقال كل فرد من افراد
الجملةين بما ساديه في المرتبة من الجملة الاخرى فان لم يقصر
الجملة الناقصة عن الزيادة في الطرف الآخر كان الشيء مع غيره
كأشياء مع غيره وهذا محال وان انقطعت الجملة الناقصة من
ذلك الطرف كانت مناه من جانب الازل والزائد

عليها

عليها بمقدار منناه والزائد عليها المتناهي بمقدار منناه يكون مناه
فالحل منناه في جانب الازل فقد ثبت بالبرهان ان الحركات الاطلاقية
وغيرها من حوادثها بداية وقد كان افلاطون من رؤساء
الفلاسفة اليونانيين بل هو اكبرهم في الحكمة الطبيعية وما
عدا الطبيعة وقد ذهبوا بعبث وخواهم من كبار الفلاسفة
الى ان العالم حادث فقد قال افلاطون وغيرهم من كبار
الفلاسفة الى ان العالم حادث فقد قال افلاطون ان
العالم حادث حادث الله بعد ان لم يكن بارادة واخلق
وخلقه على حسن الوجوه واكملها لانه خير محض فذلك
كان يحدث كل شيء ونخلق ويدرأموه بداية وقال ارسطو
خلقه الله تعالى من الاجسام هو العنصر الاربع ثم خلق منها
السموات وما بينهما بين السماء والارض وما كان داخل
الماء والارض فان قلت فكيف ذهب ثوابه الى ان
العالم حادث وارسطوطاليس ذهب الى خلاف ذلك
وهو ثوابه فاعلم ان ارسطوطاليس من ثوابه بل هو من

للمدته وهو الذي قد علمت الحكمة عشرة سنين ثم خالفه
فأفرد نصف حكمه بل أكثر ما يلزمها فقد ثبت ما أفرد
من تلك المسائل في الحكمة الإلهية من غير أن أراد معرفة
ذلك فليطلبها منها والمبتدع المذكور ومن كان له شريك
في كفره وبوعته مع المتفلسفة الملاحدة استدلوا بقوم
الزمان على قدم حركة الفلك وذلك بأنهم جعلوا الزمان
مقدار حركة الفلك واستدلوا ذلك إلى أرسطو طاليس
وهذا أفرد عليه واستدلوا لهم بقدم الزمان على قدم حركة
الفلك باطل لأن الزمان ليس بمقدار حركة الفلك ولم
ينزه أحد من الفلاسفة اليونانيين إلى أن الزمان
مقدار حركة الفلك بل قد اتفق كلهم على أن الزمان
أمر موجود في الخارج بل هو موجود في علم الله تعالى في العقل
والخيال فبدل على صحة ما قالوا قوله تعالى يوم خلق السموات
والأرض وما بينهما في ستة أيام وقوله تعالى رعد الشهور
عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله تعالى يوم خلق السموات

والأرض منها أربعة حرم وقول رسول الله صلى الله وسلم أن
الزمان فلا سندار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض
السنين اثني عشر شهرا منها أربعة حرم ثلثة شواحيب والفقير
ورد في الحديث وحرم ورجب من الذي بين جاذي وشعبان
فكيف يتصور أن يكون الزمان مقدار الحركة فإذا فرض عشر
ساعات شقيقة في الأخذ والترك مختلف في السرعة والبطء
فلا يتكافأ في أن ما يوافق كل واحدة من الحركات المذكورة
ويكون مثل كائنها ويمد ويرداد بازديادها وينقص
بانقصها ليس غير الزمان ولا يمكن أن يكون واحدة من
هذه الحركات موافقة لكل واحدة منها شريطة أن لا يمكن
أيضا أن يوجد حركة توافق كل واحدة منها لأنها أو كانت
موافقة لكل واحدة منها كانت مخالفة لغيرها فلم يكن متحركة
بها فإذا من المحال أن يكون الزمان مقدار الحركة فقد ثبت
حقيقة الزمان ودلته وذكرنا ما ذهب إليه أرسطو طاليس
في تبين ما به في الحكمة الإلهية من غير أن أراد معرفة ذلك فليطلبها

منها ومن ينكر صفات الله تعالى فهو جاهل بالله وصفاته كافر
به وبالله لا تنها قد ثبت بأدلة قاطعة من كتاب الله تعالى
بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت شريعة الله
تصديقها أصل الإيمان فقالوا إنما الإيمان والاسلام فإن
التعبد والتصدق والافراز بالله تعالى هو بصفاته وكماله
ومقبول احكامه وشرايعه فالمصلحة الملائكة المذكورة
يقولون بانه واجب الوجود هو الكامل في ذاته وصفاته
الموصوف بصفات الكمال وما سواه ناقص محتاج في وجوده
وبقائه وكماله اليه ويقولون بانه الحيوة والقدرة والارادة
والسمع والبصر والعلم والكلام من صفات الكمال ومنه ذلك
ينكرونها في حق الله تعالى ويثبتونها على المخلوقين وذلك
لانهم يزعمون ان السمع والبصر والكلام والعلم بالجزئيات
لا يكون الا بالآلات جسمانية وان الله تعالى لو كان يسمع ويرى
يتكلم ويعلم الجزئيات كما هي لزم ان يكون محلا للحوادث
فيستلزم بصفات الممكنات على صفات واجب الوجود

فلا

فلا يعلمون ان صفاته تعا صفاته الممكنات فلذلك ليست صفاته
تعا غير ذاته فقد بينا ونثبت استحال قيام الحوادث بذات
الله تعالى فلا حاجة الى اعادة البيان فلا يفرتم اسناد المبدء
المذكورة بعض الصفات الى الله تعالى فاما اسنادها الى خلق
المعاني التي اراد الله تعالى رسولهم عن انهم كفروا وضلوا
من يدعون الناس الى الكفر والبغية ويجادل المسلمين بالباطل
ببطل الذين والحق وحق الكفر والباطل من بطل الله
فلا يادى له وانما علينا البطل والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم ولم يدور وجهه ونفسه فاذا ذكر الله تعالى القرآن من ذكر
الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال ان
به قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفات وهو قول اهل القدر
والاعتراف ولكن به صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفاته
من صفاته بلا كيف قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله تعالى يا ايها الذين
ان شئتم لا تخلفوا بيدي وقال انك تعلم ما في نفسي ولا اعلم

لاکھ

بلا كيف يعني وصف غيبة عا و وصف رضا ليس الوصف
غضب المخلوق و وصف رضا فلذلك كان غيبة عا
رضا من المتشابهات و صفاته كما بر صفاته قال في الاسام
على البرز و ذكره في الاصول الفقه و الرضا عبارة عن
امثلا الاختيار حتى يقضى الى الظاهر و لهذا كان الرضا
و الغضب من المتشابه في صفات الله عا و قال رحمه الله
و تذكر انبئات اليد و الوجه حتى عندنا معلوم با صله تشابه
بوصفه و لكن يجوز ابطال الاصل بالبحر يعني هو ترك الوصف
و انما ضلت المعزلة من هذا الوجه فانهم ردوا الاصل
لجلهم بالصفا فصاروا معطلة و قال شمس الائمة محمد الرضي
في اصول الفقه و تذكر الوجه و اليد على ما نص الله عا
في القرآن معلوم و كيفية ذلك من التشابه فلا يبطل
الاصل المعلوم و المعزلة خذلهم الله عا لا تشابه
الكيفية عليهم انكر و الاصل فكانوا معطلة بانكارهم
صفات الله عا و اهل السنة و الجماعة اثبتوا ما هو الاصل

المعلوم بالنص ونوقفوا في المشابه وهو الكيف فلم يجوزوا
الانشغال بطلب ذلك كما وصف الله تعالى الراسخين
في العلم فقالوا يقولون أمثابه كل من عند ربنا وما يذكر إلا
أولوا الألباب خلق الله تعالى الأشياء لا من شيء بقى خلق
الله تعالى الموجودات كلها وفعلها أن لم يكن وخلق خواصها
وأفعلها كلها من الحركة والكون وغير ذلك وما كان شيء
في الدنيا والآخرة لا يكون إلا وهو خالق وقاعله تعالى
عن أن يكون له شريك في الخلق والفعل ولو في تجار دوز
أو أجلو فعلها قال الله عز وجل خالق كل شيء وهو على كل شيء
وكيل وقال الله وقد خلقكم من قبل ولم تكن شيئا وأعلم أن
الله هو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام
ثم استوى على العرش وهو الذي يدبر الأمر من السماء إلى الأرض
وهو العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه وخلق العالم
كلها على حسن الوجوه وأكملها وأتمها فان قلت إن الله تعالى
رحيم بل هو أرحم الراحمين فلم يخلق نبييا وأولياءه بأشر

البلايا

البلايا في الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أشد الناس بلاء
في الدنيا الأنبياء ثم الأولياء ثم الصالحون ثم الأمثل
فالأفضل وأن الله تعالى قادر على أن يجعل الناس كلهم أمية
وسمكا ولم يجعل بل هو قادر على أن لا يخلق الشرا أصلا وهو
الاجب خلقه والعالم مشحون بالشرا والأشرار فاعلم أن
الصبي الصغير إذا احتاج واضطر إلى الحماة لرد مرضه و
تخفيف صحته فندرك له أمه فتمنع عنها والاب العاقل يحلم
عليها زجرا وفراغا كما قال تعالى هل يظن أن الرحيم هو الاعم دون
الاب والعاقل يعلم أن ابلا ام الاب اياه بالحماة من كمال
رحمة له ونفقة عليه وإن الام عدوله في صورة صديق فأن
الام القليل إذا كان سببا للذة الكثير لم يكن شرًا بل هو خير
فإن الله تعالى لا يبلى المؤمنين الذين يريد بهم الخير بل لا يبغض
به ذنوبهم أو يلبسهم به درجات يوم البعث قال رسول الله
لا يزال المؤمن في نفسه وماله وولده حتى يلقى
الله وما عليه من خطيئة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن العبد إذا

سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعلمه ببلاده الله في جسده او
في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغ المنزلة التي
له من الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم يؤداهل العاقبة يوم
القيامة حين يعطى اهل البلاء والثواب لو ان جلودهم كانت
فرضت في الدنيا بالمقارضة فليس في الوجود شر الا في
ضيق خبركم فلو لم تخلق ذلك الشر لم يوجد ذلك الخير فكان
الشر عدم وجوده اعظم مما كان في وجوده الا ترى ان البلاء
التي فيها الكلمة اذا اجازت الى القطع فقطعها شر في ضيق
خير من فلو ترك قطعها لم يملك المرء ان كان الشر في ترك
قطعها اعظم مما كان في قطعها فان المراد الاول السابق
الى نظر القاطع هو السلامة التي هي خير محض ثم كان السبل
التي بها قطع البلاء فصدده لاجلها وكان السلامة مطلوبة لذاتها او لا
والقطع مطلوب بغيره ثانيا لا لذاته فالتة تعاراد الخير للخير نفسه
واراد الشر لا لذاته ولكن لما في ضيق من الخير فالخير مقضي بالذات
والشر مقضي بالعرض فما الشر الكائن في العالم عند الخبر الذي

ينضمه الا كنفته في كبريى ولا يمكن ان يوجد ذلك الجزا الا
ان يوجد ذلك الشر فذلك خلة الله تعالى لا تدرك
شيئا من خبر العالم ولا من شره بل شره بانه شره ونشره
بانه خير لان من اسود قلبه بكثرة المعاصي وكان منكوس القلب
حيث كان طاعة الشيطان اجت اليه من طاعة الله تعالى
طاعة رسولهم كبريى يدرك سبب خلق الله الانبياء و
حكمة وقال الله تعالى في خلق السموات والارض واخلا
الليل والنهار لايات لاولى الابواب الذين يذكرون الله
فيما كانوا مفودا وعلى جنوبهم ويظفرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار وكان الله عالما في الازل بالاشياء قبل كونها وهو
الذي قدر الاشياء الواو في قوله وهو حاله فكان قال هو الذي
قدر الاشياء ونضاهما فكيف لا يكون عالما بها في الازل وقوله
وقدر الاشياء يعني كتب الاشياء التي كانت وتكون في الدنيا
والآخرة في اللوح المحفوظ حيث ليس بشيء مما كان ويكون

في عالم الشهادة وفي عالم الارواح والملائكة خارجا عن
كنهه تعالى ليس هذا ذرة او اقل من ذلك من مقدار
الاجسام او عدد ما خارجا عنه قال الله تعالى يعرب عن
ربك من شقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال رسول الله صلى
اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال القلم ما ذا اكتب
بارب فقال الله تعالى ما هو كائن الى يوم القيمة وروى عن
ابي حمزة عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله ارايت ربي
سوءها ورواها ورواها ورواها به وتقاءه نقمها هل ترد من
قدر الله شيئا قال ابي من قدر الله ايضا وقال المصنف في كتاب
الوصية وتقدير الخير والشر من عجزه لصار كافرا بالله وبطل
توحده ان كان له التوحيد مقصدا يعني واحد باقتضائه
اي حكمه هو قوله من قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون فليس المراد من لفظ كن بل معناه
هو وصفه الازلي وذلك القول هو الذي خلق الله تعالى به

السموات والارض وما بينهما وغير ذلك مما كان وكذا جرت
سنة تعالى خلق الاشياء بذلك القول وعلى هذا كانت
دلالة الكتب المنزلة في كون سنة تعالى خلق الاشياء
بذلك القول وقد روي في الاسلام على البرزوي رحمه قول
من قال يان ذلك القول محار من سرعة الاجاد وقال
في اصول الفقه انما الكتاب يقول انما قولنا الله اذا
ارادنا ان نقول له كن فيكون وهذا عندنا على انه اراد به
ذكر الامر من هذه الكلمة والتكلم بها على الحقيقة لا مجازا عن
سرعة الاجاد بل كمالا بحقيقة من غير تشبيه ولا تعطيل وقد
اجرى سنة في الاجاد بعبارة الامر وقد روي في السنة عن
الشيخي رحمه قول من قال يان ذلك القول محار من التكون
فقال في اصول الفقه انما الكتاب قوله تعالى من اياته ان
يقوم السماء والارض بامر فاضانه الوجود والقيام الى الامر
ظاهرة يدل على ان الاجاد متصل بالامر وكذلك قوله تعالى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالمراد حقيقة

هذه الكلمه عندنا الا يكون مجازا من التكوين كما رسم بعضهم
 فاننا نسدل به على ان الكلام الله تعالى عز وجل ولا خلق
 لانه سابق على الحوادث اجمعه وحرف الفاء للتعقيب والاسم
 في الدنيا ولا في الآخرة شئ الا بشئ وعلم ومضاه وقدره
 وكتبه في اللوح المحفوظ يعني بمشيئه ارادته وبقيضه حكمه
 وبقدرة تقديره وقوله في اللوح المحفوظ عطف تفسير لقدره
 لكن كنهه بالوصف لا بالحكم قوله لكن كنهه بالوصف يعني
 كنه الله تعالى يعني بالقلم في اللوح المحفوظ ذات كل شئ
 وصفاته ووصفه بما اراد ان يوجد به بلا زباده ولا نقصا
 وقوله لا بالحكم يعني بقوله كنه كما يوجد كل شئ بقوله كنه قال
 المصنف في كتاب الوصيه نقرأ بان الله تعالى القلم بان كنه
 ما هو فقال ما ذا كتب يا رب فقال الله تعالى كتب ما هو كما ين
 الى يوم القيمة لقوله تعالى كل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير
 وكبير مستطر والقضا والقدر والمشيئه صفاته في الارزاق
 كيف يكون هذه صفاته تعالى ثابت بالكتاب والسنة الا انه

مشابهة

متشابهة وصفها كما بر صفاته تعالى يعني ان اوصافها
 مجرولة لا طريق للعقل ان يدركها بالاجهاد فيجب كل
 مؤمن ان يؤمن بها وان يعتقد ان موجب العقل في
 وصفها باطل لانه مخالف للنص فلذلك قال المصنف رحمه الله
 صفاته بلا كيف يعني انه يقول انها صفاته بلا كيف يعني بلا
 بيان في وصفها وكذلك يقول كل راسخ في العلم في حق
 وصفها قال الشيخ الامام محمد بن الحسن في اصول الفقه الثاني
 ما يشبه لفظه ما يجوز ان يوفق على المراد فيه وهو خلاف
 ذلك لا نقطاء احتمال معرفة المراد فيه وان لم يسلم موجب
 سوى اعتقاد الحقيقة فيه والتسليم كما قال الله تعالى وما يعلم
 ناموسهم الا الله فالوقف عندنا في هذا الموضع واجب ثم قوله
 والمراسخون في العلم ابتداء بحرف الواو حتى نظم الكلام وبعده
 ان المراسخين في العلم من يؤمن بالكتاب ولا يستقل
 بطلب المراد فيه بل يقف فيه مسلما هو معنى قوله يقولون انما
 كل من عند ربنا وهذا الان المؤمنين فربان بمنى بالامتنان

في الطلب لضرب من الجبريل وبشلي بالوقوف عن الوقف
لكونه مكرما نوع من العلم ومعنى الابتداء من هذا الوجه يتبادر
بزيد على الابتداء في الوجه الاول فان في الابتلاء عجز العبد
مع التوقف في الطلب بان ان مجرد العقل لا يوجب شيئا ولا
يدفع شيئا فانه يلزم اعتقاد الحقيقة فيما لا يحال العقل فيه يعرف
ان الحكم لا يفعل ما يشاء وحكم ما يريد يعلم الله ما العلوم
في حال عدم معدوما وما يعلم انه كيف يكون اذا اوجده
ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم
انه كيف يكون فتاؤه ويعلم الله تعالى القيام في حال قيامه
قائما واذا تعدى فقد علمه قاعدا في حال فقوده من ان
يتغير علما ويحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث
عند الخلق فبين معنى ان عليه تعالى الاشياء قديم فاذا علم شيئا
فانما يعلم على القديم واذا اوجد شيئا او افناه فانما يوجد
او يفيته على وفق علم القديم وقد علمت ان الله تعالى انما
يعلم الاشياء ابتداء لا بصور مبنية مقررة في ذاته علمت

ايضا

ايضا ان علم الاشياء قديم فاذا لا يتغير علم ولا اختلاف
ولا يحدث له علم يتغير الموجود والمعلوم واختلاف وجود
فان يتغير العلم واختلاف وجوده انما يكون حصوله
بصور مبنية مقررة في الازمان لان تلك الصور
لا تحصل فيها الا بالقول والافعال والتغير والانتقال
خلق الله الخلق سلما على الكفر والايمان يعني انه تعالى
خلق الانسان سلما من الكفر والايمان الذين يكسبها
في الدنيا ثم خاطبهم وامرهم بالايمان والطلاعة ونزلهم
عن الكفر والعصا فكفر من كفر بفعله وانكاد وجوده
يخذلان الله تعالى اياه واعلم ان الكافر في كفره لا يخلو اما
ان يكفر بقلبه ولشانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد فسمى
كفره كفر الانكاره وانما ان يعرف بقلبه ولا يعرف شيئا فسمى
كفره كفر الجور وكفر ابليس وكفر امية ابن ابي الطيب
واما ان يعرف بقلبه ويقر بشا ولا يقبل الاسلام ولا
يدين به فسمى كفره المعاندة ككفر ابي طالب حيث

يقول ولقد علمت بان دين محمد خير ادیان البرية ونبأ
لولا الملائكة او حذارسية لوجدتني سمعي بذلك مبنيًا
وانما ان يعرفكنا ويقبل الاسلام وقد وجدني به ظاهرا
لا باطنا وان لا يعرف بقلبي او يعرف فسي كفر الكفر النفاق
فأعلم ان الله يحكي الكفر في قلب العبد كذلاته اياه بعد
استخفاف الذي اكتسبه واسطة بذهم وضلاله ان لو فقه
على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وان من يقبله واقراره
وتصديقه بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له وانما يخلق
الايمان في قلب العبد بتوفيق اياه ونصرته له بعد اذ
الذي اكتسبه واسطة بونه اخرجه ذرية داء من
صلبه فجعلهم عقلا في طهرهم وامرهم بالايمان ونهى عنهم
عن الكفر فافروا له بالبر بوسنة فكان ذلك منهم ايمانا
فهم بولدوا على تلك الفطرة يعني ان ذرية آدم التي
اخرجها الله تعالى من صلبه في عالم الارواح في طهرهم وامرهم
بالايمان ونهى عنهم عن الكفر بقوله السبت بربكم فافروا له

بالبر بوسنة

١٢٢
بالبر بوسنة بقولهم بلى فكان ذلك منهم ايمانا هم بولدوا
على ذلك الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولود يولد
على فطرة فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسان حتى يعرب
عنه انما شاكركم او اتاكم فواو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا بولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسان
كما يشاء الهممة منهم جعلا بل تخشون فيها من صدع حتى تكون
انتم تجدعونها ثم قال فطرة الله التي فطر الناس عليها فقد
ظهر من هذه المسئلة ومن وليها ان القول بان اطفال
المشركين في النار مشرك فكيف لا يكون مشركا وقد جعل
الشرع البالغ الجاهل بالله تعالى من لم يفعل الدعوة مفذورا
يعني ان من بلغ ولم يفعل الدعوة ولم يعرف الله تعالى لم يعتقد
الكفر كان مفذورا فكان من اهل الجنة قال خير الاسلام
على البر ذرية في اصول الفقه وكذلك نقول في الذي
لم يفعل الدعوة انه غير مكلف بحج والعقود انه اذا لم يصف
ايمانا ولا كفرا ولم يعتقد على شيء كان مفذورا واذا وصف

الكفر وعقده او عقده ولم يصح لم يكن معذورا وكان من
اهل النار مخلوقا ومن كفر بعد ذلك بدل وعجزاى بدل وغير
ايمانه الفطري بالكفر الذي اكتسبه بواسطة بدنه ومن امن
وصديق ثبت عليه وداوم اى ثبت على ايمانه الفطري وداوم
عليه ولم يجز احد من خلفه على الكفر ولا على الايمان بمعنى ان الله
لا يخلق الكفر ولا الايمان في قلب العبد بطريق الجبر بل يخلقها
بانضاره وجب لان الجبر والمكره على عمل هو الذي اذا عمل ذلك
العمل بكرة علمه وكان الخيار عنه ان لا يعمل كالنفس اذا اجبر
او اكبره على اجراء كل الكفر فاجراه وقلبه ملئ بالايمان
فليس الكافر في كفره ولا المؤمن في ايمانه كذلك الامر ان
الايمان كان مجبوا للمؤمن والكفر مجبوا للكافر ولا خلفهم
مؤمنًا ولا كافرًا ولكن خلفهم استحقاقا والايمان والكفر فعل
العباد بمعنى ان الكفر والايمان والطاعة والعصيان من افعال
العباد يعلم الله تعالى كبر في حال كفر كافر افاذا امن بعد
ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واحب من غير ان يغير علمه

صفته قد مضى في هذه الكلمات وجميع افعال العباد من
الحسن والسيئ كسبهم على الحقيقة والله تعالى قال لا يؤخذ
كلها بمثبه وعليه وقضاء وقضاء وقدره يعني بقوله وجميع
افعال العباد افعالهم التي فعلوها بقصدهم واخبارهم
فلذلك كانت كسبهم الا ترى ان الله تعالى قال لا يؤخذ
باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم وقال
الله تعالى ما كسبت وعليها ما اكتسب فالتة تعالى ان
جميع افعال العباد من الخير والشر والطاعة والعصيان
بل لا يؤخذ من حركات خواطرهم وسكناتهم ولا من
حركات ابدانهم وسكناتهم الا بمثبه وتخليقه قال الله
والله خلقكم وما تعلمون وقال الله تعالى الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل واعلم ان ارادة العبد التي تقارن
فعله وان قدرته عليه تخلقون مع الفطر لا قبل الفطر ولا
بعده قال الله تعالى وما نشأ الا ان يشاء الله ان الله كان
علما حكما وقال المصنف في كتاب الوصية نعم بان العبد يعمل

سم الله

وامراره ومعرفة مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فانما
 اولى ان يكون مخلوقا فالمتصف رحمة انما قال فانما اولى
 ان يكون مخلوقا لان علمه انتفاع الاشياء في وجودها
 الى الخالق هي امكانها وكل ما يدخل في الوجود جوهر
 او عرضا فهو ممكن فاذا كان العبد القائم بذاته للمكانة
 يستفيد الوجود من الخالق فانما القائم به اولى ان
 يستفيد الوجود من الخالق وقال المصنف في كتاب
 الوصية نقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا
 بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستفيا
 عن الله تعالى وقت الفعل ونحو ذلك انما هو قوله تعالى
 الله الغني وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان من
 المحال لانه حصول الفعل بالاستطاعة ولا طاعة فقد
 ثبت بالاقوال المذكورة ان قول المعتزلة ان الاستطاعة
 مخلوقة قبل الفعل وانما انفعال العباد ليست مخلوقة الله
 باطل والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى

ان الله تعالى يخلق العبادات التي اوجبها على العباد
 بان يامرهم اقامتها ومحبتها وبرضاية اي بان يحبها
 ويرضاها وعلمه ومشيئته وقضائه وتقديره وتخليقها بعد
 واراذه وحكمته وكيفية اللوح المحفوظ قال المصنف في كتاب
 الوصية نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضلية ومعصية
 فالفرضة بامر الله تعالى ومشيئته ومحبة ورضائه وقدره
 وتخليقه وحكمه وعلمه وتوقيفه وكتابته في اللوح المحفوظ
 والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبة ورضائه
 وقدره وحكمه وعلمه وتوقيفه وتخليقه وكتابته في اللوح
 المحفوظ والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته للمحبة
 وبعضه لا برضائه وتقديره وتخليقه لا بتوقيفه وتخليقه
 وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ واعلم ان الله تعالى لا يخلق
 احدا الا ما هو قادر عليه قال الله تعالى لا يخلق الله نفسا
 الا وصفا وقدره العبد التي بها يصر بالالتكليف هي
 سلامة الاله التي بها يورث او امر الله تعالى في عقله وبلده

في كتاب
 الوصية

فلذلك لا يظن الله الصبي ولا المجنون بالايمان والاخر
بالاقرار بالثبوت ولا المريض العاجز بالفهم فالرسول الله
عليه وسلم لم ير ان يخاصني رضى صل فائما كان لم يستطع
فقاعدوا ان لم يستطع نفع الجنب يؤم ايماء فذلك لان
الطاعة بحسب الطاقة فان الله لا يظن احد من خلقه
الا بحسب اعتدال عقله وصحة بدنه فاذا حين كان ابو حمزة
بغير ملبوس العقل فامر بالايمان لا يجوز له ان يقول لا اقدر
على الا صدق وامر بالله وكذلك المؤمن الصحيح التارك للصلاة
اذا امر بها لا يجوز له ان يقول لا اقدر على ان اصلي فالدليل
على ان الله تعالى لا يظن العباد الا بحسب طاقاتهم التي هي سبب
التكليف وهي ليست الا اعتدال عقولهم وصحة ابدانهم لكننا
والله واجماع الامة والمعاصي كلها بعد قضاء وتقدير
ومشيئة يعني ان الله تعالى خلق المعاصي كلها بعد حكمه ومشيئته
وارادته لا بحسب ولا برضاية ولا بامر اي ولا تخلقها بان جها
وبرضاها او بامر او اعلم ان المعاصي نوعان كبائر وصغائر

اتما الكبائر

١٤٢
اتما الكبائر فهي سبع قال صفوان بن عسال قال يهودي
لصاحبه اذ ركب بنا الى هذا البني فقال له لا تظن بني انه لو
سمع منك كان له اذيعا عين فابا رسول الله عليه وسلم فلام
عن سبع آيات بينات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرونوا ولا تزناوا ولا تغفلوا النفس
التي قسم الله الا بالحق ولا تمسوا بيري الى ذي سلطان ليقتل
ولا تخروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذروا محصاة ولا تولوا القرار
يوم الزحف عليكم حاقصة اليهود ان لا تغفروا في السبت
قال ففعل يد يد ورجليه وقال شهدائك بني قال فافهمكم
ان ينفوني قال لا ان داود وعيسى ان لا يزال ذريرة بني داود
تخاف ان يغفرك ان يقتلنا اليهود وقال سعيد بن جبير ان
رجلا قال لابن عباس رضي الله عنهما سمعكم الكبائر هي
هي الى سبع مائة اقرب منها الى سبع مائة لا كبيرة مع استغفار
ولا صغيرة مع اصرار وقال ابن عباس رضي الله عنه في رواية
الاولى الكبائر كل ذنب ضمه الله بنارا وغضب الله لعنه او عذابه

وقال في رواية ابن سريين كل ما نهي الله فهو كبيرة وقال الحسن
 وسعيد بن جبش والضحاح رضي الله عنهم كل ما جاء في القرآن
 مذكورا بذكر الوعد فهو كبيرة فاعلم ان الكبار على الحقيقة
 المذكورة المحصورة في الحديث الا ان غيرها تكونها في حكمها
 سميت كبارا فلذلك ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 الاحاديث من العاصي غير ما كانت في الحديث المذكور
 عدتها منها ولذلك قال الاصغر مع الاصرار ولذلك
 قال اخيرا لاسلام علي البرزوي رحمه الله في اصول الفقه في
 تعريف العدالة فقبل من ارتكب كبيرة سقطت عدالة
 وصار منها بالكذب واذا اصر على ما دون الكبيرة كان
 ظلها في وقوع التهمة وخرج العدالة فلا حصل التوبة
 بين الاخبار الواردة في الكبار وبين الانار لا بما قلنا
 واعلم ان ترك الفرض والواجب مرة واحدة بلا عذر
 كبيرة وكذلك ارتكاب الحرام مرة واحدة بلا عذر كبيرة وترك
 السنة مرة واحدة بلا عذر بها وقال سنة صغيرة وكذلك

ارتكاب

ارتكاب المكروه مرة واحدة صغيرة والاصرار على ترك السنن
 او على ارتكاب المكروه كبيرة والانبيا عليهم السلام كلهم
 منزّهون عن الصغيرة والكبيرة والكفر والقتال يعني قبل
 النبوة وبعد ما وقد كان منهم ذلات وخطايا واعلم ان
 الرازيين بعد كونهم منزّهين عن الكبار والصغار هم الذين
 يجتنبون المباحات من المأكول والملبوسات وغيره باقتدار
 منها على قدر الضرورة ويجتنبون ما واد ما اذا كان حال
 الرازيين كما ذكر ففس عليهم حال الانبياء عليهم السلام فما
 صدر عن الانبياء انما هو ذلات وخطايا قال القاضي ابو زيد
 في اصول الفقه افعال النبي عليه السلام عن قصد على اربعة
 اقسام واجب ومسحب ومباح وذلك فاما ما كان يقع
 عن غير قصد كما يكون من النائم والنجس ونحوهما فلا عبرة بها
 لانها غير داخلية تحت الخطاب على ما ذكرتم ذلك لا لخلو
 عن القرآن بيان انها ذلة اما من الفاعل نفسه كقول موسى
 حين قتل القبطي وكثر هذا من عمل الشيطان او من الدعاء

سما قال في آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى ونفى بالقص
في ذلك قصد الفعل لا قصد العصباء وإذا لم يخلو ذلك
عن البيان لم يشكل على أصواتها بما يتبع النبي عليه السلام فيها
في معنى العبرة للأنواع الثلاثة وقال شمس الأئمة محمد الخسري
رحمته في أصول الفقه باب الكلام في أفعال النبي عليه السلام
اعلم بأن أفعال النبي تكون عن قصد تنقسم على أربعة
أقسام مباح ومسحوب واجب وفرض وناهي خامس
وهو ذلك ولكنه غير داخل في هذا الباب لأنه لا يصلح للاقتداء
في ذلك وعقد الباب لبيان حكم الاقتداء في أفعال النبي
لم تذكر في الجملة ما يحصل في حالة النوم والأغما لأن القصد
لا يفتق فيه فلا يكون داخل فيها هو حد الخطاب وإنما الدلالة
فإنه لا يوجد فيها القصد إلى غير ما يشاء ولكن لا يوجد القصد
إلى أصل الفعل وبيان هذا أن الدلالة اقتضت من قول القائل
وإن الرجل في الطريق إذا لم يوجد القصد إلى الوقوع ولا إلى
النشأ بعد الوقوع ولكن وجد القصد إلى المشي في الطريق

ففرقا

ففرقا بهذا أن الدلالة ما يصلح بالفعل عند فعله لم يكن قصده
بعينه ولكنه دل فاشتغل به عما قصد بعينه والمقصود عند الإطلاق
أما تناوُل ما يقصده الباشع بعينه وإن كان قد أطلق الشرع ذلك
على الدلالة مجازاً ثم لا بد أن يقصر بالدلالة بيان من جهة الفاعل
أروى عن الله كما قال الله تعالى فخر عن موسى عند قتل القبطي هذا
من عمل الشيطان الآية وكما قال عيسى آدم ربه فغوى الآية
وإذا كان البيان يقصر به لا محالة علم أنه غير صالح للاقتداء
إلى هنا عبارة رحمه الله وما قاله في التعريف الدلالة بتناوُل واحد
نوع الدلالة وهو ذلك موسى عم فاته لم يقصد قتل القبطي
بل لم يقصد غير قربه بيده ولا يتناوُل النوع الآخر وهو مثل ذلك
آدم وحواء عليها السلام لأنها قصدت فعل الدلالة فأنما يسمى بهذا
النوع بالدلالة لأن الأنبياء عليهم السلام في سيرتهم وطريقهم
وسيرتهم منزوعة عن القصد إلى فعل الدلالة بل القصد إلى
القيام عليه لبلادتها رآ في قصدهم وعلمهم فلذلك لا يوجد ذلك
القصد منهم إلا بالابتداء لأن آدم وحواء عليها السلام إذا

خلبا وطبا عما ليس من شأنها التمدد والافضل الى ذلك
والآن الشيطان خدعها وكان خدعها سببا لقصد بها ذلك
وخروجها من الجنة استند الله تعالى الاذلال والاخراج في
حضرها الى الشيطان فقال افاذلتم الشيطان فخرجها
تماما كما ينبغي فالمص رحمه الله يعني بقوله وقد كانت منهم ذلات
الذلات التي صدرت عنهم بقصدهم وقوله وخطا باجمع خطا
وهو ما يفسد عن الانكاس من القول والفعل بغير قصد في
الذلات التي صدرت عنهم بغير قصدهم وذلك كما كان اذ
قصدوا الامر بالمباح سببا لصدور المخطور عنهم بغير قصد
كما وقع ذلك في ذلة موسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه
عليه وآله واعلم ان في قوله عليه السلام عبده في شهادته ان محمدا
عبده ورسوله فابدى بين احدهما ردة على النصارى لانهم قالوا
بان يسوع المسيح ليس عبدا لله ولا مخلوقه ولكنه ابنه والتمس
والثانية حفظ آمنة محمد من ان ينزل ويقول ما قالت النصارى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطردني كما طرد عيسى بن

مرزم وقولوا عبدا لله ورسوله فالمص رحمه الله انما قال عبده
على معنى الكرامة كقوله تعالى عبادي ليس لك عليهم
سلطان وانتشار بذلك الى الفائدتين المذكورتين
ورسوله ونبي النبي هو الذي نبى ونجى بواسطه الوحي
والرسول بعد كونه نبيا هو الذي ارسل الله الى الخلق بالكتاب
والشريعة او الكتاب دون الشريعة وظهور القرآن من
محمد صلى الله عليه وسلم آية نبوته ورسالة بل هو اكبر آيات
آيات سائر الانبياء عليهم السلام انما كونه آية فمن وجهاين
من وجهي الفاظه ومن جهة معانيه اما من جهة الفاظه
فترتيبها القريب وتظهرها العجيب في افادة المعاني المقصود
منها وانتمال قلبها على معاني وحكم كثيرة بحيث تنحرف في
ذلك من العقول واما من جهة معانيه فالحكم والمعاني
تنضمها الفاظه في افادة معرفة ذات القوصفات وافعال
ومعرفة من كانوا في عالم الارواح والملائكة وصفاتهم واحوالهم
وفي الدلالة على صراط الانبياء وفي الاخبار عن الغيب فهذه

المعاني هي التي لو اجتمع الانس والجن على ان لا يتوا
بمثلها ويمثل شرب الفاظها ونظمها لم يقدروا على ذلك
قال الله تعالى عواشداكم وان كنتم في ريب مما عودنا
قانوا بسورة من مثله وادعوا لشركاءكم من دون الله ان كنتم
صادقين وقال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
بعضهم ظاهرا وكما كونه اكبر اياته وايات سائر الانبياء عليهم السلام
فلا تـ صـدـرت عن غيره من الانبياء ايات مثل اياته في العظم
والفضل سوى ذلك ولم يصدر مثله في الفضل عن احد فاد
هو اكبر اياته وايات سائر الانبياء عليهم السلام وفضل القرآن
على غيره من الكتب المنزلة من جهتين وجوهين احدهما انه
يشتمل على القلب على معان وحكم كثيرة بحيث ليس واحد
منها مساويا لآياه في ذلك والثاني انه يشتمل على الحكمة البالغة
الغاية الفصوى في الدلالة على صراط الانبياء بحيث ليس واحد
منها في دلالة على ذلك في درجته وصفة اي مصطفاه

ومخار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خـ
قرون بني آدم فرأيت ناسا حتى كنت من القرن الذي كنت
فيه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم ونفقه اي نقاه بقا
لان الله تعالى نفى قلبه صلى الله عليه وسلم في زمان صباؤه
من المادة التي كانت تمنعه عن ان يرتقي يوما الى
اربعين سنة حتى يبلغ رتبة يستفهم بالافاضة الله تعالى
على قلبه نور نبوته قال انس رضوان رسول الله هم ائمه
جبرائيل وهوليع مع الفيلان فاخذوه فصرعوا فتش قلبه
فما خرج منه علفه وقال هذا خط الشيطان منك ثم غسل
في طست من ذهب بماء زمزم ثم لاءمه واعاده في مكانه
وجاء الفيلان بسعور الى ابيه يعني ظهروه فقالوا ان محمدًا
تلقاه فاستقبلوه وهو منتقع اللون وقال انس رضى فكنك
ارى اثر الخط في صورته ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة

عيني فطعني قبل النبوة وبعدها قال علي رضي الله عنه
 هل عبادت وثنا فطع قال لا قالوا هل شرب خمر فطع قال لا
 وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادرى ما
 الكتاب ولا الايمان ولم يترك صفة ولا كبيرة فطعني
 قبل النبوة وبعدها فكيف يجوز ان يقال لمن يحب
 المعاصي قبل النبوة والمعاصي وبعض المباحات بعد ايام
 ازكك كبيرة او صغيرة ولحمد صلى الله عليه وسلم اسما عظيمه
 الاسماء المذكورة روى عن جبر بن مطعم رضى الله عنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى السنانا محمد
 وانا الحمد وانا الماحي الذي محو الله في الكفر وانا الماحي
 الذي محو الناس على فدي وانا العاقب الذي ليس
 بعدى بنى فمن استدل على افضلية بعض الانبياء من
 بعض اسمائهم فقد اخطأ فانما الاستدلال على الكمال
 بالسنة او الدليل المنقول الذي يثبت مقدما على الكتاب
 والسنة فاعلم اننا محمد صلى الله عليه وسلم اكرم الاولين

والاخرين

والاخرين وفضل الانبياء والمرسلين صلوات الله
 عليهم اجمعين روى عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولدا آدم يوم الهمزة ولا خروبي
 لواء الحمد ولا خروبياس بنى يوم مياد آدم فمن سواه
 الاخت لولاي وانا اول من ينشق عنه الارض ولا
 خروبي روى عن ابي عباس رضى الله عنه قال جلس ناس
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجهم فذكرهم قال بعضهم
 ان الله اخذ ابراهيم خليفته قال خروبيسى كذا
 فقال خروبيسى كذا الله وروى قال اخر آدم اصطفاه
 الله فخرج عليهم وقال سمعت كلامكم وعجبتكم ان ابراهيم
 خليفته وهو كذلك وموسى كلم الله وهو كذلك
 وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا جيب الله ولا خروبي
 وانا اول حامل لواء الحمد يوم الهمزة كذا آدم ومن دونه
 ولا خروبي وانا اول شافه واول مشفوع يوم الهمزة ولا خروبي
 اول من تحرك خلق الجنة فشفع الله الى محمد خليفته

مع فقرا المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
على الله ولا فخر وروى عن ابي ابي كعب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت ايام
اليتين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غيري وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم الانبياء يوم القيمة وانا
اول من يفرع باب الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
باب الجنة يوم القيمة فاستفتح يقول الحارث بن انت
فاتول محمد فيقول بك امرت لا افني لاحد فبك وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا والاخرين يوم
القيمة المقضي لهم قبل الخلافة وفي الحديث فاكس حلالا
من حلال الجنة ثم اتهم عن يمين العرش ليس احد من
الخلائق يقوم ذلك المقام غيري وقال ابو هريرة رضى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلكوا الله الى الوسيلة قالوا
يا رسول الله ما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها
الا رجل واحد او جوان اكون انا فانا قلت فاذا كان

الامر كذلك

الامر كذلك فلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان
يقول انا خير من يونس بن متى وقال عليه السلام لا
يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى وقال عليه السلام
ولا افول ان احدا افضل من يونس بن متى وقال
عليه السلام لا تخرون على موسى عليه السلام فاعلم انه قال
يكف قبل علمه بافضله وقبل ان يوحى الله تعالى بافضله
تواضعا لانه ليس للنبى ان يكر الحق اذا سمعه واما ما اطل
تواضعا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عن التفضل بين
الانبياء بغير علم فقال لا تقضوا بين الانبياء بغير علم
وليس لاحد من امته ان يعلم بافضله احد من الانبياء
والا باخبار الله تعالى او باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قلت
فلم قال ابن عباس رضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد
ان يكون خيرا من يحيى بن زكريا انه لم يعمل سنة قط ولم
يهم بها وقال ابن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا خير المية فقال ذلكك ابراهيم فاعلم انه ذلكك يا خير

ده

بكتاب الله تعالى قبل ان يوحى اليه افضلته ثم اوحى اليه
افضلته فاجترأ كما اوحى اليه ثم اعلم ان القرآن من
جملته ثم ان الحقيقة المحمدية فقد علمت فيما تقدم انه لم يصد
عن احد من الانبياء اية مثل ذلك في العظم والفضل
وجبرته حقيقة العبد انما يستدل بحقيقة ثم ان ما يستدل
بجبرته ثمرة شجرة على جبرتها كذا قال الله تعالى لا تجعل
فاذا اكل من كان ثمرة حقيقته جبراً او افضل من ثمرة
حقيقته غيره كان جبراً او افضل من ذلك الغرور من ثمرة
عليه السلام كون دينه ام الشريعة واكمل الادب ان قال
الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ومن ثم ان عليه السلام كون
دعونه عامة قال رسول الله عليه وسلم وكان الانبياء عليهم
السلام بعث الى قوم خاصة وبعث الى الناس عامة
ومن ثم ان عليه السلام كون امه خير الامم قال الله تعالى كنتم
خير امم اخرجت للناس نامرون بالمعروف ونهون عن المنكر

المنكر

المنكر ونهون عن المنكر بالله ومن ثم ان عليه السلام كونه خاتم
الانبياء والمرسلين عليهم اجمعين قال الله تعالى ما كان
محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
ومن ثم ان عليه السلام كون اعلم المرسلين بسنة الله تعالى التي هي
الصراط المستقيم وكونه اعلمهم والمكلم علماً وبه قال رسول
الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حباً لما وسعه الانبياء
وفضل العبد وقرينه من الله تعالى يوم القيمة انما يكون بقدر
علمه بالله تعالى وبه علمه وبه قدر علمه وبه يكون فلذلك
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال رسول الله صلى
عليه وسلم ان اعلمكم بالله اخشاكم الله ومن فضائل سيد
المرسلين صلوة الله تعالى عليهم اجمعين كونه وارث نبي الله
من كان قبله وما لك نسخ احكامها فقد ذكرت ادلة هذا
الفضل في كتب اصول الفقه فمن اراد معرفتها فليطلبها
منها افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي بن عفا ذوالنورين ثم علي بن

ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد
النبيين والمرسلين افضل من اني بكور روى عن ابي عبد الله
انه قال كنا في ربيعة النبي عمه لا نقول بابي بكر احد انهم عرفوا
ثم علي ثم نزلت اصحاب النبي عليه وسلم لا تفاضل بينهم وفي رواية
كنا نقول ورسول الله عم حتى افضل منه النبي عموه
ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فاعلم ان من علم بان حكم
السنة ان لا يسحق احد خلافة الا بعد كونه افضل زمانه
وعلم ايضا بان ليس احد من الخلفاء الراشدين من لا يعرف
شانه وشان غيره منهم فبدعي الا فضله باطلا وكذا يظلم
نفسه وغيره منهم ليكون خليفة استيقنت نفسي ان ترتيب
الفضل بينهم كترتيب خلافتهم وفي كتاب الخلاصة رجلا
في الفضل والصلاح سواك الا ان احدهما اقرا فقدم اهل
المسجد الاخر فقد ساءوا ولا يأمرون وكذا لو قلنا الفضل
رجلا وهو من اهل البيت فافضل منه وكذا لو الى الخلفاء

١٢٢
ان يولو الخلافة الا افضلهم وهذا في الخلفاء خاصة وعليه
الامة وفي الروايات ان فضل عليا على غيره فهو مبدا وان انكر
خلافة الصديق فهو كافر والمعتزلي مبدا الا اذا قال بان
الرواية فهو كافر والمبدا صاحب الكبيرة والمبدا
فان اراد بالجارحة فهو كافر والمبدا صاحب الكبيرة
البدعة كبيرة وفي الشئ يسئل ابو حنيفة رحمه عن مذهب اهل
السنة والجماعة ان افضل الشيخين وخير الحسين
ونرى السج على الحسين ونصلي خلف كل بروفاجر والله
الهادي امرين على الحق ومهالق قول الامم جفا ولا تترك
احد من اصحاب رسول الله عليه وسلم الا تحب واعلم ان اصحاب
رسول الله هم الذين اقتدوا باقوالهم وافعالهم وتقلوا
سنة وانما يقولون الذين اقتدوا باصحاب رسول الله
وتقلوا منهم سنة قال رسول الله عليه وسلم ما من نبي بعث
الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب باخرون
سنة ويعتقدون بامرهم ثم انها تخلق من بعدهم خلوف

يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ خُنِ جَاهِدُهُمْ
بِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهِدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهِدَهُمْ
بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ لَيْسَ وَرَأَوْكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَتَّى خَرُجَ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي كَالْبُحُومِ وَإِنَّمَا أَقْدِمُكُمْ
أَهْدَيْتُمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمُوا أَصْحَابِي فَأَتَاهُمْ
خِيَاكُمُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَنْظُرُ الْكَذِبَ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ
يُخْلَفُ وَلَا يَسْتَحْلِفُ وَيَشْهَدُ وَلَا يَشْهَدُ الْآفَنُ مَرَّةً
مَكْبُوتَةً الْجَنَّةَ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ النِّبْطَانَ مَعَ الْفَرُودِ
مِنَ الْأَثْنَيْنِ أَبْعَدُ وَلَا تَكْلُوكَ رَجُلًا بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ النِّبْطَانَ
تَأْتِيهَا وَمِنْ سِرِّهِ حَسَنٌ وَسَاءٌ سَبَّهَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ
وَلَا تَكْفُرُ مَسْلَمًا بِذَنْبٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرَةً أَوْ
لَمْ يَسْخُلْهَا بِعَنِي وَلَا تَكْفُرُ مَسْلَمًا بِذَنْبٍ كَمَا يَكْفُرُ الْخَوَارِجُ
مُزَكَّاتُ الْكِبَرِ إِنَّمَا مِنْ أَسْفَلِ مَعْصِيَةٍ قَدْ ثَبَتَ بِرَ لَيْلٍ
فَطَعَنَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ لَا تَسْخُلُهَا تَكْذِيبُ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَلَا يَنْزِيلُ عَنْهُ أَسْمَ الْإِيمَانِ وَتُسَمَّى مُؤْمِنًا حَقًّا وَكُلُّ

١٢٥
أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا بِغَيْرِ كَافِرٍ بِعَنِي وَلَا تَنْزِيلُ أَسْمَ الْإِيمَانِ عَنْ
بِزَكَاةٍ كَبِيرَةٍ كَمَا تَنْزِيلُ الْمُعْزَلَةِ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ
وَلَا كَافِرٍ وَيَشْتَوُونَ مَنَازِلَهُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَوْ أَكْفَرْنَا اللَّهَ عَمَّا أَكْفَرْنَا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبِ الْكُفْرِ الَّذِينَ
سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَقَالَ اللَّهُ عَمَّا بَايَعَهَا الَّذِينَ أَنْوَاكُتْ
عَلَيْكُمْ الْفَضَّاصُ ثُمَّ قَالَ مَنْ عَفَى لَهَا أَجْبَتْ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ
تَخَفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
الْقَائِلُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ آيَةٍ مُؤْمِنًا وَفِي وَسْطِهَا إِخْلَافٌ وَفِي
فِي آخِرِهَا مِنَ التَّخَفِيفِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَسِيحِ عَلَى الْحَقِيقِ سَنَةِ
وَالزَّادِ فِي لِبَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ قَالَ الْمُصَنِّفُ كِتَابُ
الْوَصِيَّةِ نَقَرُ بَابِ الْمَسِيحِ عَلَى الْحَقِيقِ وَاجِبٌ لِلْمُفْتِي بِوَسْمِ الْوَصِيَّةِ
وَالْمَسِيحِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِبَالِهَا لَانِ الْحَدِيثُ وَرَدَّ بِهَذَا الْفَنِ
أَنْكَرَ فَإِنَّهُ تَحْتَضِي عَلَيْهِ الْكُفْرُ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَتَوَاضَعُ فِي كِتَابِ
الْخِلَافَةِ وَلَا يَصِلُ خَلْفَ مَنْ يَنْكُرُ الْمَسِيحَ عَلَى الْحَقِيقِ وَفِيهِ
وَالْمَسِيحُ عَلَى الْحَقِيقِ سَنَةِ وَالزَّادِ فِي لِبَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ

سنة رد على الروافض لانهم انكروا المسيح على الخفين
والزواجر والصلوة كل بر وفاجر من المؤمنين جازة
قال رسول الله عليه وسلم من صلى خلق عالم ثقي فلما تامل
خلق بني من الانبياء ومن صلى خلق بني من الانبياء غفر
ما تقدم من ذنبه يعني الصغائر وفي كتاب الخلاصة الفاضل
اذا كان يوم الجمعة وعجز العوم عن منعة الجمعة قال بعضهم
يقضى به يوم الجمعة ولا يترك باقائه وفي غير الجمعة يسئل
من ان يحول الى مسجد آخر ولا يأتى بذلك ولو صلى
خلق منتهى او فاسق فهو محرر غواب الجمعة لكن لا ينال
مثل ما ينال خلف ثقي ولا نقول ان المؤمنين لا يفرق
الذنوب وان لا تدخل النار كما قالت المرجئة والاركان
مخلد منها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا
مؤمنًا يعني ولا نقول بان المؤمنين اذا كان فاسقا بعد
ان يخرج من الدنيا مؤمنًا مخلد في النار كما قالت
المعتزلة ولا نقول ان حسنات ما قبله ومساواتها

١٢٢
مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل عملاً حسناً
يجمع شرائطها خالية عن العيوب المفيدة كالمركب
العجب ولم يبطها بالكفر او الاخلال السب او عجزها من
الذنوب قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقط جبط
علمه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى وقال
رسول الله عليه وسلم الحمد بالكل الحسنة كما تامل النار
الحطب وقال رسول الله عليه وسلم ان القبة اسرع في
حنات العبد من النار في اليس وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد بالكل الحسنة كقوله
الذين آمنوا فان الله تعالى يضعها بلي قبلها منه و
ثبت عليها قال فخر الاسلام علي بن ابي طالب في اصول
الفقه واما العلة فانها في اللغة عبارة عن المغفرة في الشريعة
عما يضاف اليه وجوب الحكم ابتداءً مثل البيع للملك و
النكاح للحل والقول للقصاص واما شبه ذلك لكن علم

الشريعة غير موجهة بذواتها وإنما الموجه للاحكام هو
 الله تعالى لكن الجواب لما كان عينا نسب الوجوب الى
 العلل فصار موجه في حق العباد وجبا صاحب الشريعة
 اياها كذلك وفي حق صاحب الشريعة اى اعلام خالص
 وهذا كما فعل العباد من الطاعات ليست موجهة للثواب
 بذواتها بل الله تعالى بفضله جعلها كذلك وفازت النسبة
 اليها بفضله وكذلك العقاب يضاف ايضا الى الكفر من غير
 الوجه فاما ان يجعل القوا كما قال الجبرية او موجهة بانفسها
 كما قال الفدرية فلا وما كان من التبعات دون الشرك
 والكفر ولم يثبت عنها صاحبها حتى مات مؤنفاة في
 منية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولم يعذب
 بالنار ابدا واعلم ان من يعلم من التبار هو مؤمن ولم
 يثبت عنها حتى مات مؤنفاة ان لم يسحق الشفاعة
 بعذبه الله تعالى بعد له وان اسحق الشفاعة بشفعة من
 اسحق الى شفعة من الشافعين فيقبل الله تعالى شفاعة

فيعفو عنه

فيعفو عنه بفضله وقوله ولم يعذب بالنار ابدا يعني
 من يعذب الله تعالى من المؤمنين لا يعذب ابدا مخلدا في
 النار لان الايمان يمنع الخلود فلا يبق في النار من
 كان في قلبه ادنى ادنى مؤثر في مقال حبه ضرر من
 الايمان فدخل الجنة فالمؤمن ان كانت سبابة غالبة
 على حسنة بحيث يسحق الشفاعة فاما من ان كانت حسنة
 غالبة على سبابة ثقلت بها موازنة الشفاعة
 من يسحق ان يشفعه من الشافعين فثقلت موازنة
 موازنة فدخل الجنة وان كانت سبابة غالبة على حسنة
 بحيث لا يسحق الشفاعة خفت بها موازنة فدخل النار
 قال الله تعالى فاما من ثقلت موازنة فهو في عيشة
 راضية واما من خفت موازنة فامة يادونه فاعلم ان
 اطفال المؤمنين بدخلهم الله تعالى بما نهم القطر
 الجنة وهم من اهل الجنة حتى لا يستغفروا اذ اخطأ
 عليهم قال صاحب الهداية فيها ولا تستغفروا

للصبي ولكن نقول اللهم اجعل لنا شافعاً منفعاً واجعل
لنا فرطاً واجعل لنا اجر اوزخر او لا فرق بين اطفال
المؤمنين والمؤمنين في كونهم مؤمنين بالايمان القطر
فاذا ابرهم من اهل الجنة ايضا فان الايمان فخر ايمان
او ملك في عالم الشهادة يكفي البعد في دخول الجنة اذا
لم يكن فيه مانع من التبرأت واما المراهق اذا عقل
وصف الكفر وعقده او عقده ولم يصفه لم يكن معذوراً
فكان من اهل النار مخلداً فيها واما المراهق اذا بلغ
ولم يبلغ الدعوة وعقل عن وجود الله تعالى لم يصح
ايمانه ولا كفره كان معذوراً فكان من اهل الجنة واما
الذي بلغ ولم يبلغ الدعوة واعان الله تعالى بالجهل وامسأله
بدرك العقاب وعقل عن وجود الله تعالى لم يؤمن به
لم يكن معذوراً فكان من اهل النار مخلداً فيها واما البالغ
الذي يبلغ الدعوة فلم يؤمن فهو مخلد في النار والرياء
اذا وقع في عمل من الاعمال بطل اجره وكذلك يجب

قال

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن
والا الذي كالذي ينفق ماله رياء الناس وقال الله تعالى
من كان يروج لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه احد او قال رسول الله عليه وسلم اذا جمع الله
التاسع يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى منادى من
ان شرك في عمل عمل الله احد فليطلب ثوابه من عند
عز الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك وقال
رسول الله عليه وسلم لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرة من
الرياء فكما ان الرياء والعجب يبطلان اجور الاعمال
من ذلك غيرهما من الاخلاق السيئة يبطلان اجور ما قال رسول
الله عليه وسلم خمس يفسدن الصائم الفية والكذب والتمية
والبهتان الكاذب والنظر بشهوة وقال رسول الله عليه وسلم
سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل فوجب لكل مؤمن
ان يعلم ما وان نجس افعاله فيقتضاه ان يعلم كيف
تظهر نفسه فيها حتى يبدلها باضدادها فقد بنينا ونبت

ومما يار العارفين اراد كيفية نظره النفس منها على
نطق به الكتاب والسنة في كتاب الاخلاق ومقامات
العارفين من اراد معرفتها ومعرفة كيفية نظره
النفس منها فليطلبها منها والآيات للانبيا يعني ان
حوار في العادة التي تصور عن الانبياء تسمى آيات
وذلك لان الله تعالى يريد لصدورها عنهم ان تكون
علامة بنوهم وصدورهم والكرامات للاولياء يعني
والتي تصور عن الاولياء تسمى كرامات وذلك لان
الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واما التي تكون
لاعداء مثل ابليس وفرعون والدجال فاروي
في الاجاز ان كان ويكون لهم لاسمها آيات ولا
كرامات ولكن تسمى بها قضاء حاجاتهم وذلك لان
الله تعالى بقض حاجات اعداءه اسدراجا لهم وعقوبة
فينفرون به ويزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله
جائز ممكن يعني واما حوار في العادة التي تصور

عن اعدائه تعالى مثل ابليس وفرعون والدجال وغيرهم
من الكفار تسمى قضاء حاجاتهم واسدراجا ومكرا
فالكفر اذا لم يكن مانعا عن صدور حوار في العادة
عن الكفار فالنفس اولى ان لا يكون مانعا عن
صدور ذلك عن الفناء واعلم ان اسدراج الله
عبادة ان يسندهم قليلا قليلا الى ملبضا عن
عقابهم ويهملهم من حيث لا يعلمون وذلك ان الله تعالى
يفضي حاجات عباده ويواسيهم ليعطوا ان ذلك
فضل من الله تعالى وتقريب وانما هو خذلان وتبعد
فينفرون به ويزدادون عصيانا وكفرا انما عظمة بن
عامر ان رسول الله عم قال ارايت الله يعطي العبد ما
يحب وهو مضطرب على معصية فاما ذلك منه اسدراج
ثم تلا هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا ابواب كل
منهم فمروا الى اخر الانبياء والمص رحا فمروا
بين ابليس والدجال ليدل على ثم مر بها قال الله

ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون
وامانه وفارونه فقالوا سا حركذاب فلما جاءهم بالحق
من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واسجدوا
سأثم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال الله تعالى
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
وما كيد فرعون الا في بئس ابواب وقال الله تعالى اذهب الى
فرعون انه طغى فقل هلك لك الى ان تزكى واهدك
الى ربك فتحنى فاراه الاله الكبري تكذب وعصى ثم
ادبر يسعي فحنى نادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذ الله
نكال الآخرة والاولى قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير
مؤله تعالى حتى درم الفرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنوا اسرائيل يقول الله ايمانه عند نزول الغواب
فلم ينفع ذلك وقيل له الآن وقد عصيت قبل اي الان
ثوب وقد اضعفت النوبة في وقتها وقال ابن عباس رضي
ابنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جبرائيل عليه السلام يا محمد

لورايتي

لورايتي وانا اخذ من حال البحر اخوف في جنبه يعني فرعون
مخافة ان تذكر الرحمة قال السري بلغنا ان جبرائيل عليه
قال الرسول الله عليه وسلم ما ابغضت عبدا من عباده الا
ما ابغضت عبدا من احد هما من الجن والارض من الناس
انا الذي فليمن حين ابى ان يسجد لادم وانا الذي
من الناس ففرعون حين قال انا ربكم الاعلى ولو
رايتي يا محمد وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة
ان يقول كلمة بخوبها كان الله عاخالق اقبل ان تخلق
وارد افا قبل ان يروق قد مضى تفسير هذه الكلمات مرارا
والله تعالى يري في الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة
باعتين رؤسهم بلا تشبه ولا كيهنة ولا يكون بين وبين
خلقهم سافة قال الرسول الله عليه وسلم انكم سترون ربكم
عبادنا وقال جرير بن عبد الله رحمه الله تعالى جلوسا عند رسول الله
فمنظر الى القبر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما
ترون هذا القبر لا تضامون في رؤية الحديث وقال

رسول الله عم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك
وتعالى اريدون شيئا اريدكم بنفوسكم الم تبصرون وجوهنا
الم ندخلنا الجنة ونخرجنا من النار قال برفه الحجاب فنظروا
الى وجه الله تعالى اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى
ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسن وزيادته واعلم ان
روية الله في الجنة ورؤسا المؤمنين واعينهم من المشايخ
وصفا قال خير الاسلام على النبي صلى الله عليه وآله في اصول الفقه
ومثاله اثبات روية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في دار
الآخرة فنقص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى
ربها ناظرة ولانه موجود بصفات الكمال وان يكون مربيا
لنفسه ولغيره من صفات الكمال وللمؤمنين لاكماله بذلك
اهل لكن اثبات الجنة مع فصلا متشابها بوصف نوح
سليم المتشابهة على اعتقاد الحقيقة فيه وقال نعم الاية
محو الخس في اصول الفقه ان روية الله تعالى بالابصار في
الآخرة حتى معلوم ثابت بالنص وهو قوله تعالى وجوه يومئذ

ناظرة

ناظرة الى ربها ناظرة ثم هو موجود بصفة الكمال وفي كون
مرئيا لنفسه ولغيره معنى الكمال الا ان الجنة مشقة فان
الله تعالى لا يجهل لم يكتا متشابها فيما يرجع الى كيفية الروية
والجنة ثابتا بالنص معلوما كرامة للمؤمنين فانهم اهل
لهذه الكرامة والمتشابه فيما يرجع الى الوصف لا يفرج
في العلم بالاصل ولا يبطل وفي كتاب الخلاصة ولا يجوز
الصلوة خلف من ينكر شفاعته النبي عدم وبنكر الكرام
الكاتبين وعذاب العز وكذا من ينكر الروية لانه كافر
وان قال لا يرى بحلاله وعظيمة فهو مبتدع والايمان هو
الاقرار والتصديق يعني ان الايمان هو الاقرار والتصديق
بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفات اعني الجود
والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة و
التخليق والزرع وبان محمدا رسول الله اي نبية الذي
يقع بالكتاب والشرعة معرفة هذه الصفات اجمالا
كافية في الايمان فقد مضى نفي الاجال ووجه كفاية معرفة

هذه الصفات في الايمان في اواخر الكتاب وقال المصنف
في كتاب الوصية الايمان هو اقرار باللائحة والتصديق بالحق
والاقرار بوحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان
المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحده لا يكون
ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين
قال الله تعالى حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين
الكاذبون وقال الله تعالى حق اهل الكتاب الذين اتينا
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال تعالى نعم الذي
في اصول العفة واتما النوع الاول من القسم الاول
فهو الايمان بالله وصفاة فانه ما مور به قال الله تعالى
بالحق وهو حسن لعبه وركنه التصديق بالحق والقرار
باللح قال التصديق لا يحمل السقوط بحال او متى بدلك بغيره
منه وكفره على اتي وجه بدلك والقرار هو حسن لعبه و
يحمل السقوط في بعض الاحوال حتى انه اذا بدلك بغيره
لغير الامر لم يكن ذلك كفرا منه اذا كان مطمئنا القلب

بالايمان

٨٦٢
بالايمان وهذا لان اللسان ليس بمعدن التصديق وجود
وعده ولو كان بغير اللسان عما في قلبه فيكون الاقرار دليل
التصديق وجود او عده فاما ان يدلك بغيره في وقت يكون
متكنا من اظهار كانه كافر او اذا زال تمكنه من الاظهار
بالامر لم يصح كافرا لان سبب الخوف على نفسه دليل
على هذا التبدل حاجته الى الهلاك عن نفسه لا تبدل
الا عفا فاما ان يدلك في وقت يتمكن فيكون دليل
الا عفا فاما ان ركن الايمان وجودا وعدها وان كان
دون التصديق بالقلب لا خيال السقوط في بعض
الاحوال وايمان اهل السما والارض لا يزيد ولا ينقص
يعني ان ايمان الملائكة ايمان والمؤمنين في الدنيا
الآخرة لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمنين به لاسيما
جهة التصديق واليقين لانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام اذا سئل في الخبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله ما ثبت الله الذين آمنوا بالقول

الثابت في الحجة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية قال
الذين بالقول الثابت نزلت في عذاب البر اذا قبل
من ربك ديك ومن نيك يقول زنى الله وني
مخوف في كتاب الخلاصة وقال محمد بن اكره ان تقول
ايمان كايما في جبرائيل ولكن تقول امنت بما آمن به
جبرائيل صلوات الله عليه ولان اقل ما يجب ان يعلم
العبد بعدده ويقرب به في الايمان هو الله تعالى صلوات
واقرب به فقد صدق واقرب به ما صدق واقرب به المرسلون
في الايمان فاذا كلف بتصور الزيادة والنقصان في
الايمان من جهة المؤمن به وفي الفسادی الجانب الوحي
او الذي لا يقرب به من الله تعالى اذ قال لا اله الا الله
بصر مسلما ولانه لا يتصور زيادة ايمان العبد من جهة
المؤمن به الا بان يكون كافرا بعض ما يجب الايمان
فمن لا يتصور نقصا الا بكفره بعض ما آمن به
فاذا كان الايمان بزيادة ونقص جبر هذا الوجه لزم ان يكون

الشخص

الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا وهذا محال
وباطل كذا قال المص رحمه في كتاب الوصية واسند
بقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض
ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
اولئك هم الكافرون حقا واما ان الايمان بزيادة
ينقص من جهة اليقين والتصديق فتايت الكتاب
والسنة واجماع الامة والدليل المعقول اما الكتاب
فقال الله تعالى انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما تأمهم ايمانهم وقال الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلست قلوبهم واذا ثلبت ايات رادتهم ايمانا ولما السنة
فقبل الرسول الله عم الايمان بزيادة وينقص فقال يزيد حتى
يدخل صاحب الجنة وينقص حتى يدخل صاحب النار واما
اجماع فقد اجمعت ائمة الارباء في ايمانهم من الانبياء
عليهم السلام يقين محمد صلى الله عليه وسلم واما الدليل المعقول

فلا شبهة ان اليقين والتصديق من الكيفيات النفسانية
ولا شك في ان الكيفيات النفسانية قبل الزيادة و
النقصان قوة وضعفا واعلم ان العصبية تنقص الايمان
لانها تؤثر في القلب وتزيد قسوته وسوادة تنقص
يقينه وتصديقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المؤمن اذا اذنب كانت كفته سوداء في قلبه فان
باب واستغفر صيفل قلبه واذا زاد اذنب حتى تغلظ
قلبه فذلكم الدان الذي ذكر الله تعالى كلابا على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وان الطاعة والعبادة تزيد
الايمان لانها تؤثر في القلب وتزيد صفاه وصفاه
تزيد يقينه وتصديقه قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدنهم سبلنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم ورثه الله علم ما يعلم فالعلم الذي هو ثمرة
المجاهدة والعلم هو اليقين والعلوم الذي هو غزوات
اليقين والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد متساو

في الاعمال يعني ضلوع والمؤمنون كلهم مستوون في الايمان
والتوحيد بحسب المؤمن به لما قلنا متساو ضلوع في الاعمال
لان على كل واحد من العبادة انما يكون بقدر علمه و
يقينه فلا تظن ان المراد من الاعمال الصلوة والصيام
فقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحسنة
في الله والبغض في الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد الا
في اثنين رجل انا والله حكمه فهو يقضي بها ويعلمها
الناس ورجل انا والله ما الا فهو ينفق منه سرا وجهه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير سمعها
المؤمن فعمل بها لم يعلمها بخير من عبادة ستة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تفكيرا ساعة خير من عبادة ستة وقال علي بن ابي طالب
يا رسول الله اتي شئ بفاضل الناس في الدنيا قال
بالعقل قال قلت وفي الاخرة قال بالعقل قلت اليس
انما يحكون باعمالهم فقال يا عابثه وهل علموا الا بقدر ما
ما اعطاهم الله من العقل فقدر ما اعطوا من العقل

اعمالهم ويقدروا عملوا بحزون وقال رسول الله صلى الله
عنه وسلم لا يجتهدوا في طاعة الله تعالى بالعقل وجد
المؤمنون من بني آدم على قدر عقولهم فاعلمهم بطاعة
الله او فهم عقلا يعني بالعقل البقيني بالله تعالى والاسلام
هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى يعني بالتسليم والانقياد
لاوامر الله تعالى عقد القلب على عمل الفرائض المكتوبة التي
هي الصلوة والزكاة والصوم والحج وفي الفتاوى طائفة منكر
ولو قال بالفارسية اكر فلان بنكر يودي بنكر يودي ان اراد
لو كان رسول الله لم يؤمن به يكون كافرا كما قالوا قال
ان امراني الله تعالى بامر هذا لا افعل او قال لا اومن به او
قال لو امرني الله بغير صلوة لا افعل او قال لو كانت
البقرة في هذا الناصية لم اصل كان كافرا في جميع هذه
الكلمات هذا ما ذهب اليه ابو حنيفة واصحابه رضي الله
وقالت المعتزلة ان الاسلام هو عقد القلب على عمل
الفرائض المكتوبة وعملها بالبدن وقالوا من عقد قلبه

على

على عملها وترك العمل ببدنها فليس مؤمنا وهذا
باطل لان عزمة القلب هي اصل الفعل لا ترى
ان عزمة القلب قد يصير في يدون الفعل والفعل لا
يصير في اليد الا بعزمة القلب فاذا وجد في قلب العبد اصول
الفرائض المكتوبة التي هي عقد القلب على عملها فهو
مؤمن وان ترك فعلها ولكن لا يكون مؤمنا كاملا
ترك فعلها بل فاسقا خارجا عن طاعة الله وطاعة
رسوله من طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام
لان الايمان في اللغة هو التصديق قال الله تعالى وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين والاسلام هو التسليم
سواء كان بالقلب او باللسان او بالجوارح او بجميع ذلك
فلان المنافقين لم يكونوا مؤمنين بحسب الشرع لا
بحسب اللغة ولكنهم مسلمون بحسب اللغة وان لم يكونوا مسلمين
بحسب الشرع قال الله تعالى لن يؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا ولكن لا يكون ايمانا كاملا اسلام يعني ولكن

لا يجوز في حكم الشرع ايماننا بلا اسلام لان الايمان
هو الاقرار والتصديق بالله تعالى كما هو بصفاته واسماؤه
فمن اقر وصديق بالله تعالى فقد حشبه وانقاد ولا امر
وذلك لان اصل الايمان هو اليقين الذي يقتضي
التصديق بالله تعالى واليقين الذي يقتضي التصديق به
يفضي للاقرار به والخشية التي تقتضي التسليم والانقياد
لا مبره فلذلك لا يوجد ايمان بلا اسلام واما اليقين الذي
لا يقتضي التصديق بالله تعالى فليس من الايمان الا ان
ان الله قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقال وحيده
بها واستغنى بها النفس وان الشيطان يقتضيان الله
واحد لا شريك له ولما سلك به اليقين الذي يقتضي
التصديق بالله تعالى واستبكر وكان من الكافرين
والاسلام بلا ايمان لان الاسلام هو التسليم والانقياد
لاوامر الله تعالى ولا يوجد ذلك الا بعد التصديق والاقرار
فلان الايمان لا يوجد من الاسلام مفدا على الاسلام

وانما

وانما لاننا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام
على خمس شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله واقام الصلوة وانا الزكوة و الحج وصوم رمضان
وهما كالظاهر مع الباطن اي الاسلام والايمان كظاهر
الجنة مع باطنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامته والايمان
سنو في لفظ اخر والايمان في القلب والدين اسم
واقع على الايمان والاسلام والشرع كلها بمعنى ان
لفظ الدين تد بطلق ويراد به الايمان وقد يطلق شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم او شريعة موسى عليه السلام من الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين يعرف الله تعالى حق معرفته كما
وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته وغرض الشرح من هذا
منع ان يقولوا ما اعرف الله حق معرفته لانه اذا عرف الله كما
بهين يقول ذلك لانه يعلم ان يكون معرفته بالله تعالى حقا
وقد عرفه كما وصف نفسه كما لا يكون معرفته به حقا
وهذا اذا قال له نواضعا وتذللا ونسكنا انا وانا اذ كنت

اعتقاد ان ليس بمؤمن وفي الفضاوي الحائنه رجل
اعمال البر ويضع في قلبه انه ليس بمؤمن قالوا ان وضع في
قلبه انه ليس بمؤمن لان بعض اعماله لا يوافق اعمال
المؤمنين فهذا هو مؤمن صالح قال المؤمن من آمن جاز
بوابه وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من يده
والخائف هو يريد هذا انه ليس من جملة هؤلاء المؤمنين
وان كان يضع في قلبه انه ليس بمؤمن لانه لا يعرف الله
قال استقر قلبه على ذلك فهو كافر وان خطر باله ذلك
ووجد من نفي تكاره فهو لان هذا من لا يمكن الاحراز
عنه وهذا من صدق ايمانه فكونه عفو او ليس بقدر احد
ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له ولكنه يعبد بامر
كما امر بذلك لان الله تعالى فضل على عباده فبعض من
الثواب اضعاف ما يستوجب بعد فضلا فكما زاده
عباده عبادته وفضل عليه فلذلك لا بقدر احد ان يعبد
حق عباده كما هو اهل له يعني لا بقدر احد ان يعبد اعطاء

نواب

نوابه كما هو اهل له لكنه يعبد بامره كما امره بكتاب وسنة
رسوله وسوى المؤمنين كلهم في المعرفة واليقين و
التوكل والحيه والرضا والخوف والرجاء والايمان في
ذلك ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كظم يعني
وسوى المؤمنين كلهم فاما كان او فناء شين او
شينة عبد كان او غير ان يكونهم مكلفين بالمعرفة
اي يحصل علم طريق الاخرة الذي سماه المص رحمه الله
بالفقه وعرفه بانه معرفة النفس بالها وما عليها وهي
معرفة الفرائض والواجبات والسنن ومعرفة الحلال
والحرام والمكروه وقال رسول الله عم طلب العلم فرض
على كل مسلم ومسلم وقال رسول الله عم اطلبوا العلم
ولو باليمن ولا تشك في ان طاعة الله تعالى وطاعة
رسوله عم فرض على كل مسلم ومسلم ولا يشتر احد ان
يكون على طاعة الله وطاعة رسول الله عم الا يكون عالما
بذلك العلم فاذا حصل ذلك فرض على كل مسلم ومسلم

واما شرع العلم المذكور ليعلم العبد برباؤه واعلم بالله تعالى
 وصفاته الذي هو زيادة اليقين به قال الله تعالى الذين
 جاءهم اياتنا لنهدينهم سبيلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمل بما علم ورزق الله تعالى علم ما لم يعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اراد ان يؤمن بالله على ما علم به فليزهد في الدنيا فالعلم الذي هو ثمره الجاهل هو العلم
 الزهد هو العلم بالله الذي هو اليقين فاذا كان يحصل
 العلم المستوي لتخصيل العلم بالله الذي هو اليقين به فرضا
 على كل مسلم ومسلمة فتحصل العلم بالله الذي هو اليقين به
 اولى ان يكون فرضا على كل مسلم ومسلمة وقوله اليقين
 يعني وفي كونهم مكلفين بتحصيل زيادة اليقين بذات
 الله تعالى وصفاته قال الله هو الذي انزل السكينة في قلوب
 المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي يقينا وتصديقا
 وقد علمت ان اليقين هو اصل الايمان وعلمت ايضا ان
 زيادة ايمان العبد ونقصان ايمانه يكون بحسب زيادة ونقصان

لا غير

لا غير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا اليقين و
 اني تعلم معكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع المؤمن
 من خبر سمعه حتى يكون منها الجنة وقوله والنوكل هو
 وفي كونهم مكلفين بان ينوكلوا على الله قال الله تعالى
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال الله تعالى ومن
 ينوكل على الله فهو حسبه وقال الله تعالى ان يلقى
 عبده وقوله والمحبة اي وفي كونهم مكلفين بان ينوكلوا
 ورسوله وقال الله وتوكلوا وقال الله تعالى ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله وقال الله تعالى
 ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وارزواؤكم وغيركم
 واموال اقرنتكم واثارتكم واثارتكم واثارتكم واثارتكم
 ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل
 فترضوها حتى ياتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الضالين
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله
 احب اليه مما يحب اباؤا واهله واثارته واثارته واثارته

سفينة

أحكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين
 وقوله والرضا أي في كونهم مكلفين بأن يرضوا عن الله
 قال الله تعالى أبقوا آلواؤكم من المهاجرين
 والأنصار والذين أتبعوهم باحسان رضي الله عنهم و
 رضى عنهم قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
 لمن خشي ربه وقال عليه السلام ذاق طعم الإيمان من رضي
 بالله رجا وبالله تولا وبالله موثقا ومحمد رسول الله والحق
 أي وفي كونهم مكلفين بأن يخافوا الله قال الله تعالى لا تقولوا
 في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن من
 الله قريب من المحسنين وقال الله هو الذي يرسم البرق
 خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال وقال الله تعالى يخافون
 ربهم ويفعلون ما يؤمرون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 مخافة الله وقوله والرجاء أي وفي كونهم مكلفين بأن يرجوا
 رحمته الله قال الله أن الذئب آمنوا والذين لم يفرحوا بما آتاهم
 في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله رحمة وفسر رسول

الله عدم

الله عدم الجاهل والمجاهل جرح فقال الجاهل من جاء بهد في
 طاعة الله والمجاهل من بهر الخطايا والذنوب وقال الله تعالى
 وإن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما
 رزقناهم سرا وعلاية يرجون تجارة لن تبور فاعلم أن
 الرجاء الذي يتوهم جهلته الناس من رجاء العبد المفسر
 وهو مقرر على المعاصي فليس هذا برجاء عند العلماء
 لأن الرجاء المذكور في الكتاب والسنة هو وصف
 المؤمن الصالح لأنه مقام من مقامات فضيلة
 وأما هذا الرجاء فاسم اغترار بالله وعقله مع الله تعالى
 وجهل بأحكام الله تعالى وقد كان قوم أصروا على المعاصي
 ورجوا المغفرة وقد أنكر الله سبحانه وتعالى فقال تخلف
 من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى
 ويقولون سبحفنا وإن يأتيهم عرض مثل هذا يأخذونه المرأ
 يوفد عليهم مثاق الكتاب لا يقولوا على الله إلا
 الحق الآية وأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الكيس من

وان نفعه وعمل لما بعد الموت والا حصى من اثمه نفعه
هو ما وثق على الله وهو له والايمان في ذلك اي كونهم
مكلفين بالتصدق في كونهم مكلفين بما لا يورثون
وقوله وثقوا وثقوا فيما دون الايمان في ذلك كلامه يعني
وثقوا وثقوا المؤمنون كلهم في الامور المذكورة
دون الايمان بحسب وجود كل واحد منها وعدمه وزيادته
المؤمن به لا يحسب التصديق واليقين فاعلم ان التوكل
والحجة والرضا والخوف والرجاء من مقامات اليقين
التي هي سبعة وهي الخوف والرجاء والتوبة والتسكرو
الزهد والتوكل والرضا والحجة وقد ينشأ على احد
الوجوه واعتبارها واكملها ونسبت اصحابها مراتبهم واحوالهم
ومقاماتهم في تلك المقالات على التفضل في كتاب
الاخلاق ومقامات العارفين فمن اراد معرفة هذه
المذكورات فليطلبها من اهل الله تعالى تفضل على عباده وعباده
قد يعطى من الثواب اضعافا بسوجه العبد تفضلا منه

وتدفعه

وتدفعه على الذنب عدلا منه وقد يعفو تفضلا منه
واعلم ان الله تعالى تفضل على عباده فيعطى بفضل
من الثواب اضعافا بسخطه العبد الا ترى ان الله تعالى
قال من جاء بالحسنة فله عشر مثاها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عمل من اكرم بضاعه الحسنة بقر مثاها الى سبع
ضعف فادنى ما يعطى الله العبد من الثواب عشر مثاها
حسنة فالزيادة عليه الى سبعة ائنا يكون للعباد تفاوت
فضل اعمالهم وتفاوت استعداداتهم فليس كما ان يعطى
من الثواب احد المناوئين في العبادات واليقين اكثر
مما يعطى الاخر او يعفو عن احد المناوئين في الذنب
دون الاخر لانه تعالى انما يعطى ويعفو بفضل لا تفاوت
في فضل فليس كما ان يكون متفضلا في حق البعض
دون البعض ولانه ليس بخيل ولا عاجز بل هو كرم
فادرك ذلك ليس كما ان يعاقب احد المناوئين في
الذنب دون الاخر لانه تعالى انما يعاقب بعدله ولا تفاوت

في عدله فليس له ان يكون عادلا في حق البعض دون
البعض ويقول وقد عاقب على الذنب يعني وبما ذنب على
المعصية بعد كبره كانت او جفيرة من لا يستحق الشفاعة
وقد يعفو يعني ويعفو بفضله عن يستحق الشفاعة ولقد
خفي هذه المواضع الثلاثة للمحقق لا للتقليل وشفاعة
الانبياء عليهم السلام حق وشفاعة النبي عليه السلام
للمؤمنين الذين ياتي ولا اهل الكتاب منهم المستوجبين
العقاب حق قال جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار
يقول سمعت انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد الحديث شابا حذنا ولا شيخا مادنا الا ان الشفاعة
لا اهل الكتاب من امتي قال نعم تلي هذه الآية ان تحبوا ما تحبوا
عنه تكفر عنكم سائركم وتدخلكم مدخلا كرمنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفعوا امتي يوم القيمة ثلث الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي شفع للفقراء ومنهم من
شفع للقيبة ومنهم من شفع للعصاة ومنهم من شفع

للرجل

١٥١
للرجل حتى يدخل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم عز محمد فسيب شفاعة العبد العبد انما هو
للمناسبة والمناظرة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اوضح
جنود مجندة فانما عارون منها ابتلى وماتت كرمها اختلف
وقال رجل يا رسول الله عم ادع الله ان يرضقني مرافقتك
في الجنة وان يجعلني من اهل شفاعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغني بكثرة السجود وان اطفال المؤمنين لا يشفعون
عزرا بغيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان
من امتي ادخل الله بهما الجنة فقالت عائشة رضي الله عنها من كان
له فرط من امتك قال ومن كان له فرط بما موفقه فقال من
لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لاني بصاحبها ابتلى
وزن الاعمال في الميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم

بما كانوا يأتينا بظلمون وقال الله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من
خرق أو اثنا بها وكفى بنا حاسبين وقال المص رحمه الله في
كتاب الوصية وقرأة الكتب حتى لقوله تعالى اقرأ كتابك في
نفسك اليوم عليك حسابا فالتفتا أما يرضع الموازين القسط
ليوم القيمة يعلم العباد مقدار أعمالهم من الخير والشر و
استخفافهم للثواب والعقاب وحوض النبي عليه السلام
حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مدينة شهر
ورزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن وزكه اطيب من
المك وكبرانه كبحر السمائم شرب منها فلا يظلم أبدا
الفصاحه فيما بين الخصوم بالحسنات يوم حق فإن لم يكن لهم
الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جابر قال رسول الله
من كانت له مظنة لاختيه من عرضه أو نسائه فليتحلل منه اليوم
فإن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه
بغير مظنة وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه

فخل

فخل عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انذرون من المفلس قالوا
المفلس فبئنا مره لا درهم له ولا مثاق فقال إن المفلس
من اتقى من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وبأني
قد شتم هذا وقذف هذا والحل مال هذا وسفك دم هذا
ضرب هذا فاعطى هذا من حسنة وهذا حسنة فإن فئت
حسنة قبل أن يفضي عليه قد من خطاياهم فطرح عليه
ثم طرح في النار فالبعد الذي فئت حسنة بالقصاص
وبقيت سيئاته فطرح بها النار هو الذي علبت سيئاته على
حسنة بحيث لا يسحق الشفاعة والنجاة والنار مخلوقتان
اليوم قال الله تعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السموات والأرض أعدت للمتقين وقال الله تعالى
فأتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين
والصراط حق وهو صراط محمد وعلي مثنى صراطهم أدق من الشعر
واحد من السيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط بين
ظلماتي جهنم وأول يجوز من الرسل بآمنه ولا ينكلم

يومئذ لا اله الا الله و كلام الرسل اللهم سلم سلم وفي جنتهم
 كلاميب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله
 تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوين يعلم ومنهم
 من يحزول ثم ينحو الحديث وفي حديث آخر ضرب
 الجحش على جنتهم وتخل الشفاعة ويقولون اللهم
 سلم سلم فتم المؤمنون كطرفه العين فلما لبرق وكالبرق
 وكالطير وكالجاو بد الجبل والركاب فتابع مسلم ومحمد
 مرسل ومكدر في نار جنتهم وعلم ان خوض النبي عليه السلام
 وماؤه وكبرانه وزكهم وغير ذلك من صفات الخوض وان
 الحور العين والطعة اهل الجنة واشربهم ولبسهم وغير ذلك
 مما كان فيها معلومات باصولها ثابته باوصافها الاتية
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال تعالى اعدت لعباد
 الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر وافروا ان نشتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
 خيرات اعين وقال ابن عباس رضي الله عنهما ذكر الله تعالى

القرآن تعالى الجنة وسماه ليس له مثل في الدنيا ولكن الله
 سماه بالاسم الذي يعرف وتذكرت اطعمة اهل جنتهم
 واشربهم ولبسهم وغير ذلك مما كان فيها معلومات
 باصولها ثابته باوصافها قال في آخر الاسلام على البرق
 في اصول الفقه فاما المثابة فلا طريق لذكره الا
 التسليم فيقتضي حقيقة المراد به قبل الاصابة وهذا معنى
 قوله تعالى ثابته وعندها لا حظ للاسحق في العلم
 من المثابة الا التسليم على عقاب حقيقة المراد عند الله
 وان الوفاء على قوله الا الله واجب واهل الايمان
 على طبقين في العلم منهم من يطالب بالامعان في
 السكونه مبتلا بغير من الجهل ومنهم من يطالب بالوقوف
 لكونه مكرما بغير من العلم فانزل الله المثابة تحفيقا
 للابتداء وهذا عظم الوجه من بلوى واعلمها واعلمها نفعا
 وجدوى لا تفنينا ابد اول الموت الحور ابد اول لا يفتني
 ابد اعقاب الله تعالى لا نوابه سرمد او قوله والجنة والنار

مخلوقاته اليوم لا تفهم ان ابدار د على الجبره فانهم
قالوا ان الجنة والنار ليست مخلوقين اليوم وانما هما
تفنان وقال المصنف في كتاب الوصية واهل الجنة في
الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون لقوله تعالى
في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
وفي حق الكفار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
فاذا لا يفتنى الجنة ولا النار ولا الثواب لله تعالى وعقابه سيرة
والله تعالى يهدي من يشاء فضل من يشاء عدل الله
واضلاله حذالة وتفصيل الخلال ان لا يوافق الله العبد
على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وكذا عفو به المخذول على
المصيبة واعلم ان الله يهدي العبد الى الايمان والطاعة
وعبرهما من الخير بفضل الله تعالى تفضل عليه فيعطيه في
الدنيا وفي الآخرة اضعاف ما يستحق كما يعطيه في الآخرة
من الثواب اضعاف ما يستحق وذلك بعد استعداده الذي
اكتسبه بواسطة بدنه وذلك الاستعداد هو الذي كتبه الله

في

في اللوح المحفوظ وقبل خلق السموات والارض وليس
له تعالى الا يهدي احد الناس وبيد في الاستعداد دون
الآخرة لا نه تعالى انما يهدي بفضل ولا تفاوت في فضل
له ان يكون شفضلا في حق البعض دون البعض ولا نه تعالى
ليس نجمل ولا عاجز بل هو كريم قادر مهيأ به تعالى ان يدل
على ما ينفع في آخرته وان يسكن به في الدنيا بفضل العبد
بعد له لعدم استعداده لتوفيق الله تعالى لا استحقاقه
لا ضلال الله تعالى وذلك الاستحقاق هو الذي اكتسبه بواسطة
بدنه وهو الذي تدركه الله تعالى في اللوح المحفوظ قبل السما
والارض بفضل العبد بترك توفيقه على ما يرضاه عنه بل
ما ان نجلى نذر العصيان في قلبه كما قال ومن يرد ان
يفضل جعله صدره ضيقا خراجا ولا يجب اضلاله وكذا الا
يجب عفو به المخذول ولكن يفضل وبعاقبه بعد له وليس
ان يفضل احد الناس وبيد في الاستحقاق او بعاقبه دون
الآخرة لا نه تعالى انما يفضل بعاوب بعد له ولا تفاوت في عدله

فليس تعالى ان يكون عادلا في حق البعض دون البعض وقول
المص رحمه الله ويضل من يشاء عدلا منه رد على المعتزلة
لانهم قالوا ان الله لا يضل احد بل لا يهدي العبد الا ما هو
الاصح له ولا يجوز ان يقول ان الشيطان يسلب الايمان
من العبد المؤمن فهو كوجير الا ان الله تعالى لا يجبر احدا من
العبد على الايمان ولا على الكفر ولكن يخلق الايمان والكفر
في قلب العبد باختياره فلذلك كان الايمان محجوبا للكفر
والكفر محجوبا للكفر ولكن نقول العبد يدع الايمان في
يسلب منه الشيطان يعني ان العبد يترك الايمان في
يترك العبد يسلب منه الشيطان لانه لو سلم قبل تركه
لزم على الله جبر العبد على الكفر فقد علمت انه تعالى لا يخلق
الكفر في قلب العبد يدور اختياره وجهه وسؤال منكر
ونكر حق كما ينبغي في العبد واعادة الروح الى الجسد في
قبزه حق وضغط البصر وعذابه حق كما بين لكنا كلهم
ولبعض عصاة المسلمين واعلم ان اسوال منكر ونكر و

اعادة

اعادة الروح الى جسد العبد في قبزه وضغطه وعذابه
والبعث بعد الموت معلومات باصولها شتى بها باوصافها
الامر في ان اعادة الروح الى جسد الكافر الذي احرق
ولم يبق منه من جسده بل صار جسده رماذا ثابتا لا شك
فيها وكذلك عذاب قبزه وضغطه ثابت بل لا فرق بين
عذاب قبزه وعذاب قبر الكافر الذي مات ودفن جسده
بينما في القبر وانت لا تعلم وصف جسد الكافر المحرق ولا
وصف قبزه ولا وصف عادته روحه الى جسده فكيف لا يكون
ذلك من المتشابهات وصفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قبر الميت اثناء ملكان اسودان ارضا فان بقا الاسد هما
المكر والملاخر التكبر فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
فان كان مؤمنا فنقول هو عبد الله ورسوله واشهد ان لا
الا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول هذا ثم يفسح له في قبزه سبعون ذراعا في سبعين
ثم ينور له فيه ثم يقال له نعم فنقول ارجعه الى اهله فاجزمهم

فيقولان نعم كنومة العروس الذي لا يوفى له الا حجب
 اهل حتى يبعث الله عن مضجعه ذلك وان كان منافقا
 او كافرا قال سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثل
 لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فقال
 للارض انما هي عليه فليعلم عليه فكيف اضلأه فلا يزال
 فيها معذبا حتى يبعث الله من مضجعه ذلك وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المسلم اذا سئل في القبر يشهد
 ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فذلك قول
 ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة وقال عليه السلام يا ابنه ملكان فيجلى
 فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما ديتك
 فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل بعث
 فيكم فيقول هو رسول الله عليه السلام فيقولان وما يدرك
 فيقول قرأت كتاب الله تعاوأمنت به وصدقت فذلك
 قول ثبت الله الذين آمنوا الثابت الآية قال فينادي

منادى

منادى من السماء ان صدق عبدى فافرشوه في الجنة و
 البسوه من الجنة وافنحو له باباً الى الجنة قال فبأية من
 روجها لطيفها فينفخ في نفوسها ما يدبره ورؤى عن عثمان
 كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحية فقبل لم تذكر
 الجنة والثار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان البئر اول منزل من منازل
 الآخرة فان تجاوزها بعدد ايسر منه وان لم يجز منه
 فابعدا شدة منه فاعلم ان ملك الموت والمنكر والكبر
 وغيرهم من الملائكة والشياطين وان منازل الآخرة
 وغير ذلك مما يتضمن هذه الاحاديث من الامور والآخرة
 وما يتضمنها من الاحاديث والآيات منها مشابهاة
 وصفا لا طريق في ذلك شيء من اوصافها بالعقل لان
 كل موجب العقل في حق وصفها محال للنقص قال الفاضل
 ابو زنور رحمه الله تعالى في اصول الفقه المشابه هو الذي
 يشابه معناه على السامع من حيث خالق موجب النقص

رضاء

في

موجب العقل ونطقاً لا يحتمل التبدل فتشابه المراد حكم
المعارضه بحيث لم يحتمل زواله بالبيان لان موجبات
العقل ونطقاً لا يحتمل التبدل ولا يتوجب النص بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في التشابه وما
يعلم تأويله الا الله والراي يحوي في العلم وقال القاضي
ابو زيد رحمه الله وحكم التشابه التوقف اي على اعتقاد
المخضفة المراد به فيكون العبد به ينشئ نفس الاعتقاد
لا يغير وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية من صفات
الله تعالى اسم في جابر القول به سوى اليد بالفارسية
و يجوز ان يقال بروي خدای عز وجل بلا تشبيه
ولا كيفيه وليس قرب الله ولا بعده من طريق طول
المسافة وقصرها ولكن على معنى الكرامة والهيوان والمطهر
قريب منه بلا كيف والمعاصي بعد منه بلا كيف والقرب
والبعد والاقبال في المناجى وكذلك جواره في الجنة و
الوقوف بين يديه بلا كيف واعلم ان المطهر هو الذي

بكتيب

بكتيب الكبار وهو من اهل الكرامة في الدنيا والآخرة اما
في الدنيا فان يقبل شهادته وقوله في اخبار الديانات
واما في الآخرة فبان يكون مفقده في الجنة قال الله تعالى
ان تجيبوا كبار ما تهوون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلنا كبريا وان العاصي اي الفاسق هو الذي يتركب
كبيرة او يصير على ما دون الكبيرة وهو من اهل الايمان في
في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فبان يقبل شهادته
وقوله في اخبار الديانات واما في الآخرة فبان
يكون مفقده في النار قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي عذاب ومعنى بقوله والمطهر قريب منه بلا
كيف والعاصي بعد منه بلا كيف انه ليس قريبا الله تعالى
ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها لان ذلك
لا يتصور الا في الممكن والله تعالى منزّه عن ذلك وكذلك
ليس مجاوره العباد اياه في الجنة وقوله بين يديه كبريا
الممكن وقوله والقرب والبعد يقع على المناجى اي يقع

المثل للذي المنفرد به لا على الله تعالى لا ترى أن القرب
والبعد كان على معنى الكرامة واليهوان وأن الله تعالى أوجب
إلى العبد من جبل الوريد والهرآن منزل على رسول الله
وهو في المصاحف مكتوب وآيات القرآن في معنى الكلام
كلها مستوية في الفضل والعظمة إلا أن لبعضها فضلا
الذكر وفضل المذكور مثل آية الكرسي لأن المذكور فيها
جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلته
فضل الذكر وفضل المذكور وبعضها فضل الذكر
فحسب مثل قصة الكفار وليس المذكور فيها فضل
وهم الكفار وكذلك الأسماء والصفات كلها مستوية
في العظم والفضل لا تفاوت بينها وإنما قال وكذلك
الأسماء والصفات مستوية في العظم والفضل لأنه لا تفاوت
في صفات الله تعالى كلها في كونها لا هو ولا غيره فإذا أضاف
الله تعالى أسماءها كلها مستوية في العظم والفضل لا
تفاوت بينها فإن قلت فإذا كان كذلك فلم يقال بعض

أسماء

أسماء الله تعالى كالصمد والقيوم بأنه اسم الله الأعظم فاعلم
أنه إنما يقال ذلك لأنه لا يقال على غير الله تعالى بأنه صمد
فيوم على المعنى الذي يقال على الله تعالى خلاف سائر
الأسماء كالفاتيم والسميع والبصير والمنكليم فإنه يقال على
غير الله تعالى بأنه عالم سميع بصير متكلم على معنى الذي يقال
على الله تعالى وإن لم يشبه عليه تعالى وسمعه وبصره وكلامه علم
المخلوق وسمعه وبصره وكلامه فكل اسم لا يقال على
غير الله تعالى فهو اسم الله الأعظم أيضا كالأحد والفقير
وعز الدين أسماء الله تعالى والدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
مانا على الكفر نزار دعي من قال مائة والدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائة على الإيمان وعلى من قال
مانا على الكفر نذر رسول الله عليه وسلم دعي الله لها
فاحبا بها الله تعالى واسم مائة على الإيمان روى
عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر في المقابر ويخبر خاضعة فامرنا في الخصال ثم تخطى القبول

مطلب

حتى انتهى الى قبرها فاجاه طويلا ثم ارفع كعب
رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا بكتا رسول الله
ثم انه اقبل اليها فلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكنا وافجعنا
فجاء مجلس اليها فقال افرجكم بكائي فقلنا نعم يا
رسول الله فقال ان البر الذي رايتوني انا جني فيه قبر
أمية بنت وهب واني اسأدت زني في زيارتها
فاذن لي واسأدت زني في الاستغفار لهم فلم
يأذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين حتى حمم الآية والتي بعدها فاذني
ما يأخذ الولد للوالدة من الرثية فذلك الذي ابكاني
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبنت شعري ما فعل ابواي فانزل
الله تعالى لا تسئل عن اصحاب الجحيم فلم يذكرها حتى
توفاه الله ثم قال ولا امرئ بشيء من المؤمنين وانزاع الكافر من

كان يذكر

كان يذكر عقوبات الكفار فقام رجل وقال يا رسول الله
ابن والدي فقال في النار خزن الرجل فقال نعم
ان ذلك فخر له قوله معاوية بن ابي سفيان
فلم يالكوه شيئا بعد ذلك وروي عن انس رضي الله
انه قال ان رجلا قال يا رسول الله ابني ابي قال في
النار فلما ولي دعاه فقال ان ابني وابلك في النار
وابوطالب عميات كافر ان هذا روي عن علي بن قال بان
ابا طالبات علي الايمان روي عن الزهري انه قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا
جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال يا عم قل لا اله
الا الله كل اجابهم كك بها عند الله قال ابو جهل وعبد الله
ابن ابي امية اترغب عن مله عبد المطلب فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهرضها عليه ويباوداه فبكر المظالم
حتى قال ابو طالب خسر ما كلهم به انا على مله عبد المطلب

وانى ان يقول لا اله الا الله فانزل الله تعالى انى طالب
وقال الرسول الله عليه السلام انك لا تهدي من اجبت
ولكن الله يهدي من يشاء رواه البزارى عن ابي سليمان
ورواه مسلم عن حماد بن ابي وهب عن يونس
عن الزهري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
البارئ عذابا ابوطالب وهو مشغل بغيره بغيره
منها وما غدا قال ثمن الائمة محمد بن الحسن بن شرح
الجامع الصغير والفصل سنة المولى من بنى آدم بيانه
في حديث آدم عليه السلام حين غلبه للشيطان قالوا
بولده هذه سنة موتكم يا ابن آدم ففرقنا ان الكافر
يفعل بما فعل المسلم لانه من بنى آدم الاصل فيه حديث
على رضى حين مات ابوطالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمك الفضال قد مات فماذا انما ترى به فقال عليه السلام
اذيب واغسل وكفه وواراه ولا تحث حتى تلقاني
وفي الهداية قال وان مات الكافر ولم يلى مسلم بفعل

وبكفيه

وبكفيه ويدفنه بذلك امر على رضى في حق ابيه ابي طالب
وناسم وطاره وابر اسيم كانوا بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وناطمة ورقية وزينب ولم يكتنوم كن جميعا بنات رسول
الله عليه وسلم يزار على من روى من اولاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثر واقل من المذكورين في هذه الروايات
وهي صحيحة الروايات واذا الشك على الانسكاس
من وقايه علم التوحيد فانه ينبغي له ان لا يعتقد
في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى ان لا يحدت عالما
فالكذب نأخر الطلب ولا يعذر بالوقوف فيه وبكفر
ان وقف قال بعض العلماء ان علم التوحيد ومعرفة
الصفات بما يناسب العلوم فالاختلاف في علم
الاحكام راجع والاختلاف في علم التوحيد ضلال وبطلان
والخطا في علم الاحكام مغفور وما كان حجة اذا اظهر
والخطا في التوحيد وشهادته اليقين كفر من قبل ان العاقل
لم يكلفوا حقيقة العلم عند الله تعالى توحيد طلب علم الاحكام

وعلمهم موافقة الحقيقة عند الله تعالى في علم التوحيد قال
ابن عمر الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي
فيما أنا مختلف بين ما بعدى فادعى الله تعالى إلى أن يكون
أن أصح أبك عندي بمنزلة الجحوم بعضها أضواء بعضها
فمن أخذ شيء مما علم من اختلافهم فهو عندهم على
الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف متى
رحمة فمن اجتهدنا صاب في اجترار ومن أخطأ فهو أحر
واحد هذا في علم الأحكام لا في علم التوحيد والصفات
فإنما كلف العبد في علم التوحيد والصفات بأن يكون اعتقاد
موافقا لما هو الصواب عند الله تعالى ولم يكلف بذلك
في علم الأحكام لأن العبد لا يتأثر في العقاب إلا بكون
اعتقاده صحيحا ولا يكون اعتقاده صحيحا إلا بكونه موافقا
لما هو الصواب عند الله تعالى ويتأثر في الأعمال بصحة
عزمته عليها وإن لم يكن اعتقاده فيها موافقا لما هو الصواب
عند الله تعالى وذلك لأن الثواب والعقاب إنما يكون بحسب

كسب القلب

كسب القلب فلذلك قال الله تعالى لا يؤخذكم باللفظ
في إيمانكم ولكن يؤخذ بما كسبت قلوبكم فإذا لم يكن
اعتقاد العبد صحيحا لا يؤخذ في قلبه كسب بخلاف
ذلك في الأعمال فإنه يوجد فيه كسب بصحة عزمته
عليها وإن لم يكن اعتقاده فيها صحيحا فلذلك إذا
كانت عزمته العبد على العمل صحيحا لا يضره فاعلم
فلذلك اختلاف الأئمة أن الثاني يوضح فلا يضر
اعتقاده أن خروج البخاري عن السبيلين لا
ينقض وضوءه ويتأثر بوضوء الذي كان منه خروج
البخاري عن السبيلين ويتأثر بوضوء النبي صلى الله
عليه وسلم عزمته عليها ويتأثر بوضوءه فلا يضر اعتقاده
أن من المرأة لا ينقض وضوءه ويتأثر بوضوء الذي
كان من المرأة ويتأثر بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم
عزمته عليها قال خير الإسلام على البردوي رحمه الله في أصول الفقه
ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم أفعال الأعمال

باليات ورفع عن امي الخطا والنسب سقطة حقيق
لان المحل لا يكتمل من قبل ان عين الخطا عزم مرفوع بل هو
منصور فسقطت حقيقة وصار ذكر الخطا والعمل مجازا
عن حكمة وموجبه نوعان مختلفان احدهما الثواب في
الاعمال التي تقصر الى الله والمآثم في المحرمات والثاني
الحكم المشروع فيه من الجواز والفساد وبغير ذلك وهذا
معنيان مختلفان الا يرى ان الجواز والصحة يتعلق بركه
وشروطه والثواب والمآثم يتعلق بعينه عزيمته فان من
نوضا بأحسن ولم يعلم حتى صل ومضى على ذلك ولم يكن
مقصر لم يجز في حكمه لفقد شرطه واستحق الثواب لصحة
عزمه واذا صار مختلفين صار بعد ضرورة مجازا
مشتركا فقط العلة حتى تقوم الدليل على احد الوجهين
فبصر ما لا ذلك علم المآثم على هذا وجز المعراج حتى
رده مبتدع ضال وفي كتاب الخلاصة ومن انكر المعراج
نظرا ان انكر الاسرار من مكة الى بيت المقدس فهو كافر

ولو انكر

ولو انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر فانما كان من
انكر الاسرار من مكة الى بيت المقدس كافر او من انكر
المعراج من بيت المقدس مبتدعا لان الاسرار من مكة
الى بيت المقدس ثبت بدليل فاطم من الكتاب
والمعراج من بيت المقدس لم ثبت بدليل فاطم من
الكتاب والسنة قال الله تعالى ان الذي اسرى
بعده ليل من المسبي الحرام الى المسبي الاقصى الذي
باركنا صوله لثريه من آياتنا انه هو السميع البصير وروى
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما اسرى بالنبي
الى المسبي الاقصى ربه كذب الناس فارتد الناس
من كان آمن وصدق به وفتنوا بذلك عن دينهم
وسعى رجال من المشركين الى ابي بكر رضه وقالوا
هل لك في صاحبك يزعم انه اسرى به الى بيت المقدس
فقال او قال ذلك قالوا نعم قال لئن كان قال ذلك
لهذا صدق قالوا ان صدق الله ورسوله الى الشام في ليلة

واحدة وجا قبل ان يصبح قال ثم اني لا اصدقكم فيما هو بعد
من ذلك اصدقكم في السماء في عذوت او روج قالت فذكر
سمي ابا بكر الصديق وقال مقاتل في تفهيم قوله اسرى
بعده لبلال كان الليل قبل الهجرة بسنة رسول الله عليه
سنا انما في المسجد الحرام في الحج عند البت بين النوم والتفط
اذ انما في جبريل بالبراق وروى ثابت عن انس رضى
ان رسول الله عليه وسلم قال اثبت بالبراق وهي دابة ابهى
طويل فوق الحمار ودون البغل يهتد حافره عند مشي طرفة
فركبه حتى اثبت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط
بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاءني جبريل باناس يخرجوا ناسا من بين فاحش
اللبس فقال جبريل اخذت الفطرة ثم خرج بنا الى السما
الحديث وخرج الدجال ويا جوج ويا جوج وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى من السماء وسائر علامات
يوم القيمة على ما ورت به الاخبار الصحيح حتى كائن والله

١٦٢
بهدي من بيت الى صراط مستقيم قال صدق بن اسلم
النفار كما اطلع النبي عليه السلام علينا ونحن نذكر فقال
ما تذكرون قلنا تذكر الساعة قال هاتوا من تقوم حتى
تروا قبلها عن علامات تذكر الدخان والدجال والدابة و
ظهور الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام و
يا جوج ويا جوج وثلاثة خسوف بالشرق وحسوف
بالمغرب وحسوف كمررة العرب واخر ذلك نار يخرج
من الثمن تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار يخرج
من فعر عدل تسوق الناس الى المحن وفي رواية في
العاشر وريح تلعق الناس في البحر قوله والله بهدي من
بيت كانه قال فما علينا الا البلاغ المبين والله بهدي
من بيت الى صراط مستقيم فقد تم مختصر الحكمة النبوية بعون
الله الملك الوهاب وفق القرائن من تحرير هذه النسخة
الشريفة المباركة في عشرين من شهر رجب المفرد
ثلاث وعشرين والى عن يد العبد الضعيف الخائف

قليل العمل كثير العصفان

قليل الاحسان الراجح

الى رحمة العفوان

ابرمهيم على اتم

عفوان الله له ولوالديه

وجميع المؤمنين

والمؤمنات

والمسلمين

والمسلمات

آمين بحمده

المسلمين

مسم

م

م

اي ارفا انت تيا ترون اويان ال طبه ستي قل نمازي نما

هنا که بودید فالور بود کون پنهان مش کون اولور اگر

خير انوشايد برون انک موکل باز رو پنهان اولور

دیم که کیدنا کلز بر کون اولور کدر سکا سیران اولور

سوره کور عتک دخی یول ش نورم صافن حق عتق اولور

کدر سک عتق اولورم دیم انک عتق الحق اتر سک عتق انت ایما اولور

کذب کسب بختی کار ایدیم بونفیل اولانک بری نار اولور

صابری فخره صافی کند وزن رشی انک اقبه رچی ن اولور

اکثرک ایدر سک صلوة دیر دوسه فرعونه وزیرک صافا

اولور به انک دوشونه وانی اگر صلوة به اولور نقصان

بیک صابر ملک جمیل باد اولور بر کون دفر اجل آبر قناد

اگا ورم قائم الی که انت حاکم یکت اولور دونا نذر و نذر

و ظریع خلد حدی حقده خیر لمر الله به باره کل حدوده بیرون

اولور ای صلی هنا که بو تکرک اونه سیه اونه کوزی پیمان

آبر فور بحر نهار صوکه طویل حیات اولور آه آه آه

شریب موت

هذا كتاب الوصية بسم الرحمن الرحيم للإمام الأعظم
قال الإيمان هو اقرار بالكتاب وتصدق بالحنان ومقر
بالقالب والاقرار وحده لا يكون إيماناً لأنه لو كان إيماناً
لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذا المعرفة وحدها لا
تكون إيماناً لأنها لو كانت إيماناً لكان أهل الكتاب كلهم
مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد أن
المنافقين لكاذبون وقال الله تعالى في أهل الكتاب الذين
آمنوا هم الكتاب يعرفون أبناءهم **فصل** الإيمان
لا يزيد ولا ينقص لأنه لا يتصور نقصان الإيمان بزيادة الكفر
ولا يتصور زيادته إلا بنقصان الإيمان وكيف يجوز أن يكون
الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً والمؤمن مؤمن
حقاً والكافر كافراً حقاً وليس في الإيمان شك كما أنه ليس
في الكفر شك كقولهم تعالى أولئك هم المؤمنون حقاً وأولئك
هم الكافرون حقاً والعاصون من أمته محمد عليه وسلم كلهم
مؤمنون حقاً وليس بكافرين **فصل** والإيمان غير الإيمان

والإيمان غير العمل بدليل أن كثيراً من الأوقات يرفع
العمل من المؤمن ولا يجوز أن يقال يرفع الإيمان
عنه فإن الحايض يرفع الله عنها الصلوة ولا يجوز
أن يقال رفع الله عنها الإيمان أو امر بترك الإيمان
وإذا قال لها الشريعة دعي الصوم ثم افضيه ولا يجوز
دعي الإيمان ثم افضيه ويجوز أن يقال ليس على الفقير
الزكاة ولا يجوز أن يقال ليس على الفقير الإيمان
وتقدير الجز والشركة من الله تعالى أنه لو زعم أحد أن
تقدير الجز والشر من غيره لصار كافراً بالله تعالى وبطل
توحده فكل من عند الله تعالى **فصل** تقر بأن الأعمال
ثلاثة فريضة وفضيلة ومعصية والفريضة بامر الله ومشيئة
ومحبة ورضاءة ومضاهة وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه
وتوفيقه وكتابه في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست
بامر الله ولكن بمشيئة ومحبة ورضاه وقدره وحكمه وعلمه
وتوفيقه وكتابه في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله

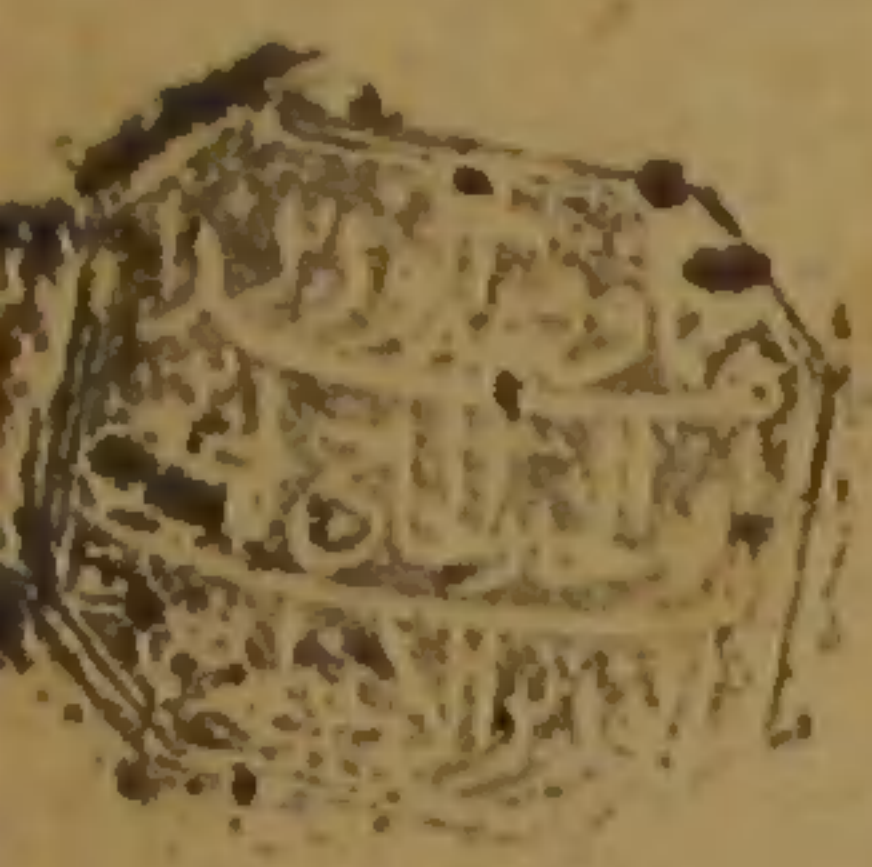
ولكن بمنتهى الحاجة وبفضاء لا برضاة ولكن بقدره
وتخليقه لا بتوفيقه ولكن بخدائه وعلمه وثباته في اللوح
المحفوظ الثالث **نقربان الله سبحانه وتعالى على العرش**
الستوي من غير ان يكون له حاجه واستقرار عليه و
هو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج لو كان
محتاجا لما نذر على ايجاد العالم ونزوله كما مخلوقين
ولو كان محتاجا الى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش
اي كان الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا **فصل** **نقربان**
الفران كلام الله تعالى غير مخلوق ووجهه ومزله هو
لا غيره بل هو صفة على التحقيق مكتوب في المصاحف
مفروا بالاسم محفوظ في الصدور غير حال فيها وجليل
والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد و
كلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكتا
والآيات كلها آله الفران لحاجه العباد اليها وكلام الله تعالى
فانهم يلدانه ومعناه مفهوم بهذه الاستشاق قال بانه

كلام الله تعالى مخلوق فهو كما فر باله العظيم والله تعالى معبود
لا يزال عالما وكلامه مفروق ومكتوبه ومحفوظ من غير
منزلة عنه **فصل** **نقربان** افضل هذه الالف بعد نبينا محمد
ابوبكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين
لهولم تعالى السابق اولئك المقربون في جنات النعيم
وكل من كان السبق فهو افضل ونجسهم كل مؤمن
نقي وبغضهم كل منافق شقي **فصل** **نقربان** العبد و
اعماله واقاربه ومعرفة مخلوق قلما كان الفاعل مخلوقا
وانما اولي ان يكون مخلوقا **فصل** **نقربان** الله تعالى خلق
المخلوق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء والله تعالى خالقهم
ورازقهم لقوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والتسبيح بالمال والجمع
المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام و
انا من على ثلثة اضاف المؤمنين المخلصين ايمانهم و
الكافر المجاهد في كفره والمنافق المداين في نقاهة

والله تعالى فرض على المؤمنين العمل وعلى الكافرين الايمان
وعلى المنافقين الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم يعني يا ايها المؤمنون اطيعوا ويا ايها الكافر
امنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا من التفاق **فصل** نقر
بان الله تعالى جعل الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل
ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا
عن الله تعالى وتوكلت الفاعل وهذا خلاف حكم النص كقوله
تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولو كان الفعل كانه من الحيا
لانه حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاعة **فصل** نقر
بان المسيح على الخفين حاجز للمقيم بينا وبينه ولكافر
لثلاثة ايام وللبالها لان الحديث ورد هكذا فمن كفر فانه
يخشى عليه الكفر لانه قريب من البحر المتواتر والفقير والافطار
في السفر خصه بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في
الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وفي
الافطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعد

من ايام

من ايام **فصل** نقر بان الله تعالى امر بالقلم بان يكتب
نقال القلم ماذا كتب يا رب فقال الله تعالى كتب ما هو
كاتبين الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزمر
وكل صغير وكبير مستطر **فصل** نقر بان عذاب القبر كالموت
لا محالة وموال منكر ومكر حق لورود الحديث والجنة
والنار حق وقد خلفها الله تعالى للثواب والعقاب واما
مخلوقات الان لا يفنيان ولا يفتنى اليها لقوله تعالى
في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي حق الكفرة اعدت
للكافرين والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك
سبحني نفسك اليوم عليك صبي **فصل** نقر بان الله تعالى يحيى
هذه النفوس بعد الموت ويعيدهم في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة للجنة والنار واداء القبول لقوله تعالى وان الله
يسعت من في القبور ولقاء الله تعالى لا بل الجنة حق بلا
شك ولا شبهة ولا شبهة ولا جهة لقوله تعالى وجوه



يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وشفاعة رسولنا محمد
لكل من اهل الجنة وان كان صاحب الكبيرة وعائنه رضى
بعد ذلك الكبيرة افضل من العالمين وهي ام المؤمنين
ومطهر من الزنا وبرية عما قال الروافض من شهر
عليها بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة خالدة
واهل النار في النار خالدة لسؤلهم تعالى في حق المؤمنين
او هكذا اصحاب الجنة هم فيها خالدة وفي حق الكفار
او هكذا اصحاب النار هم فيها خالدة ثم **روى**
عن ابن عباس رضى قال اول ما خلق الله تعالى
القلم فخرى ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق النور
فبسط الارض على ظهره فحرك النور فادت
الارض فانشئت بالجمال فانه الى الابد على
الارض وقالت الرواة لما خلق الله الارض
وقتها بعث من تحت العرش ملكا فهبط الى
الارض حتى دخل تحت الارض من السبع فوضعا